

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم والتكنولوجيا
قسم الهندسة المعمارية



مذكرة ماستر

الميدان: علوم وتكنولوجيا
الفرع: هندسة معمارية وعمران
التخصص: تراث عمراي ومعماري في الصحراء
رقم:

إعداد الطالبة:

بن الصغير صفاء

يوم: 21/07/2019

الموضوع:

إعادة تأهيل مستثمرة لورير Ourir كدار للصناعات التقليدية والحرف

لجنة المناقشة:

رئيس	جامعة بسكرة	الرتبة	صولي أحسان زين الدين
مقرر	جامعة بسكرة	الرتبة	دالي عمر
مناقش	جامعة بسكرة	الرتبة	ناصر منال

السنة الجامعية: 2018-2019

شكر وامتنان:

يقول الباري عز وجل في كتابه الكريم بعد بسم الله الرحيم: "وقال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي على وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدعني برحمتك في عبادك الصالحين". صدق الله العظيم.

الحمد لله وحده والشكر كله له، الذي وفقني وأعانني على انجاز هذا البحث ويسر السبيل إليه وهداني إلى طريق العلم أما بعد:

الشكر الجزيل للأستاذ المشرف دالي عمار، الذي لم يبخل علي بنصائحه وارشاداته والذي كان خير عون لي منذ بداية بحثي ومنحني القدرة على رفع التحدي وانجاز هذا العمل في آجاله المحددة

كما اشكر أعضاء لجنة المناقشة: رئيس اللجنة الأستاذ صولي موسومتنا في الترافة، والأستاذة المناقشة: ناصري منال التي أفادتني كثيرا بتوجيهاتها ونقدها البناء. وإلى كل الأساتذة بقسم الهندسة المعمارية أتوجه بشكر خاص الأستاذ مقران يوسف، أ. جبنون رشيد أ. دالي رشيدة أ. رزيق والأستاذة الفاضلة مخلوفي سميرة. اشكر جزيل الشكر للسيد عبد الحميد بن صغير والسيد ناصر عباسي وأسامة بن صغير على التعاون على انجاز الرفع المعماري وكذا السيد بوليفه محمد على كل المساعدة التي قدمها وتسهيل اللقاءات وتوفير المعلومات التاريخية.

كما لا أنسى شكر المهندسات المعماريات: تركي مباركة، قمرى أسماء، سعاد قدور، جباري خلود وصدىقتي مريم دربالي على مساعدتهن وتعاونهن لا نجاز عملي في أحسن الظروف.

وكذا بلدية المغير وخاصة السيدة قروي رشيدة ودار الصناعة التقليدية بالوادي كما لا أنسى كل فرد من أفراد إدارة قسم الهندسة المعمارية وكل العاملين بها وبالمكتبة.

وربما غابت عني بعض الأسماء والتي من الصعب حصرها لكثرتها لكن أقول للجميع أنني ممتن لكل من بتقديم يد المساعدة لا نجاز هذا البحث.

اهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك... ولا تطيب اللحظات إلا
بذكرك... ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك... ولا تطيب الجنة إلا برويتك جلّ جلالك
إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة... ونصح الأمة... إلى نبي الرحمة ونور العالمين... سيدنا
ورسولنا الحبيب المصطفى محمد عليه الصّلاة والسّلام
إلى أعز ما أملك في هذا الوجود إلى الأيدي التي تعطي ولا تأخذ... إلى من كانوا
للتضحية علامة... إلى من سهر في تربيتي وحرص على تنشئتي وتعليمي... إلى من أفتخر
بهما وتطيب نفسي بقربهما ولا تقوى على بعدهما... إلى من مهما قلت ومهما فعلت ومهما
كتبت فلن أوفيها حقهما... إلى والدي الكريمين عبد الحميد ومسعودة وأقول فيهما
كما قال مولى عز وجل: "ربي ارحمهما كما رباني صغيرا"
إلى من لطالما ساندوني ودعموني ووقفوا إلى جانبي كلما احتجت إليهم... إلى إخوتي
الأعزاء حفظهم الله ورعاهم وإلى جميع أفراد العائلة وأقاربي وكل عائلة بل كل وبن صغير
إلى آبائي وامهاتي رحمهم الله
إلى كل من علمني حرفا منذ ولادتي إلى ما وصلت إليه اليوم
إلى من استأنست بهم في الشدة ورسموا البسمة في الضيق... إلى من فاح الورد بشداهم
وطرب القلب بذكراهم... إلى رفاق الدرب وصدقائي الوفياك وفقهم الله جميعا كل في
مجاله وحقق أمانيتهم وبلغهم مرادهم
إلى كل من تقاسمت معهم الذكريات الجميلة والعلم النافع فصاروا بذلك أحبتي في الله
إلى كل الأصدقاء والزلاء في المسيرة الجامعية... إلى جميع أسرة قسم الهندسة المعمارية
من إداريين وأساتذة وطلبة تمنياتي لهم بالنجاح والتوفيق
إلى كل متذوق للفن المعماري الأصيل... إلى كل من يسعى في سبيل إنقاذ التراث
وحمايته
إلى كل من تذكّرهم نفسي ولم يذكّرهم قلبي... إلى كل من وسعهم قلبي ولم تسعهم
ورقتي
إليهم جميعاً أهدي هذا العمل المتواضع

فهرس المحتويات

- شكر وتقدير.
- الإهداء.
- فهرس المحتويات.
- فهرس الصور والأشكال والجداول.
- الفصل التمهيدي: مقدمة الدراسة.

1.....	تمهيد
2.....	1.مقدمة الدراسة
2.....	2.الإشكالية
3.....	3.أهداف الدراسة
4.....	4.أسباب اختيار الموضوع
4.....	5.حدود الدراسة
4.....	6.منهجية الدراسة وأدواتها
5.....	7.مصادر المعلومات
5.....	8.محتويات الدراسة
6.....	9.المجال الزماني والمكاني للدراسة

• الفصل الأول I: مفاهيم ونظريات -إطار الدراسة

8.....	مقدمة
9.....	1.I. مفاهيم حول التراث
9.....	2.1.I. تعريف التراث
9.....	1.2.1.I. تعريف التراث حسب منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة UNESICO.....
10.....	2.2.1.I. حسب نظرية الباحثة فرنسوا شوي François chavy.....
10.....	3.2.1.I. تعريف التراث حسب قانون 98-04.....
10.....	4.1.I. التراث المعماري والعمراني
10.....	1.4.1.I. تعريف التراث المعماري والعمراني
11.....	2.4.1.I. أهمية التراث المعماري والعمراني
11.....	5.1.I. الحفاظ على التراث المعماري والعمراني
11.....	1.5.1.I. مفهوم الحفاظ على التراث

12.....	2.5.1.I أهمية الحفاظ ودوره
12.....	3.5.1.I الأساليب المتبعة في سياسة الحفظ على التراث المعماري والعمراني
14.....	4.5.1.I أهم الموثيق والمؤتمرات الدولية المتعلقة بالحفاظ على التراث الثقافي
15.....	5.5.1.I الهيئات العالمية والفاعلة في الحفاظ على التراث
19.....	2.I إطار الدراسة: التعريف بواد ريغ -المغير -قصر المهديّة Ourir
19.....	1.2.I موقع وادي ريغ
20.....	2.2.I تضاريس منطقة وادي ريغ
20.....	3.2.I الأسس التاريخية لمنطقة وادي ريغ
22.....	4.2.I الأسس الاقتصادية لمنطقة وادي ريغ
23.....	5.2.I مدخل لمدينة المغير
24.....	6.2.I نبذة عن قصر المهديّة لورير Ourir سابقا
26.....	7.2.I العمارة المحلية لوادي ريغ ومدينة المغير
29.....	3.I العمارة الاستعمارية Architecture Coloniale
29.....	1.3.I الطراز المعماري النيوموريسك Arabisence أو Néo mauresque
29....	1.1.3.I تعريف الطراز المعماري النيوموريسك Arabisence أو Néo mauresque
30.....	2.1.3.I اعتماد طراز Arabisence في الجزائر
31.....	3.1.3.I خصائص طراز Arabisence
34.....	4.I خلاصة الفصل
	• الفصل الثاني II: الدراسة المونوغرافية للمبنى (مستثمرة لورير Ferme Ourir)
36.....	II مقدمة الفصل
37.....	II الدراسة المونوغرافية للمبنى
37.....	1.II الموقع الجغرافي
38.....	2.II الموصولية
38.....	3.II الموقع الاستراتيجي
39.....	4.II بطاقة تقنية للمبنى
39.....	5.II الدراسة التاريخية للمبنى والتطور الوظيفي
39.....	1.5.II نبذة تاريخية
40.....	2.5.II تطور المبنى عبر الزمن
44.....	6.II مواد البناء المستعملة

45.....	7.II.النظام الانشائي
46.....	8.II.تأثير طراز Arabisence على الطراز المعماري للمبنى
50.....	9.II.القيم الموجودة في المبنى
50.....	خلاصة
	• IIIالفصل الثالث : الرفع المعماري ووصف المبنى ودراسة الأمراض.
52.....	III.مقدمة الفصل
53.....	III.1.الرفع المعماري
53.....	III.1.1.تعريف الرفع المعماري
53.....	III.2.1. الهدف من عملية الرفع المعماري
53.....	III.3.1.الأدوات المستعملة في عملية الرفع المعماري
54.....	III.4.1.الطريقة المستعملة في عملية الرفع المعماري
54.....	III.1.4.1.مرحلة الرسم التمهيدي
57.....	III.2.4.1.مرحلة الرسم التقني
57.....	III.2.وصف المبنى
57.....	III.1.2.المبنى داخل النسيج العمراني
58.....	III.2.2.وصف المحجمية
59.....	III.3.2.الغلاف الخارجي للمبنى من خلال الواجهات
59.....	III.1.3.2.الواجهة الشرقية
61.....	III.2.3.2.الواجهة الشمالية
62.....	III.3.3.2.الواجهات الداخلية المطلة على الفناء الداخلي
63.....	III.4.2.المخطط والمجالات
63.....	III.1.4.2.وصف الطابق الأرضي
69.....	III.2.4.2.وصف الطابق الأول
74.....	III.5.حالة المبنى (أمراض المبنى)
74.....	III.1.5.المشاكل المتعلقة بالرطوبة les problèmes liés à l'humidité
74.....	III.1.1.5..بواسطة الخاصية الشعرية par capillarité
76.....	III.2.1.5.ظاهرة التكثف Phénomène de Condensation
77.....	III.3.1.5.تسرب المياه من السقف
78.....	III.2.5.الأمراض الفيزيائية

L'action du vent sur les murs 1.2.5.III عامل الرياح وتأثيره على الجدران الخارجية
78.....exterieurs

78.....مشاكل تشققات الجدران 2.2.5.III

79.....III خلاصة الفصل

• الفصل الرابع IV: مشروع التدخل

82.....IV مقدمة الفصل

82.....1.IV الصناعة التقليدية والحرف

82.....1.1.IV تعريف الصناعة التقليدية والحرف

82.....2.1.IV تعريف الحرفي وتحديد مجال نشاطه

85.....3.1.IV قطاعات الصناعة التقليدية والحرف

85.....4.1.IV الفرق بين الصناعة التقليدية والحرف

85.....5.1.IV أهم نشاطات الصناعة التقليدية والحرف بمدينة المغير

85.....2.IV تحليل الأمثلة

85.....1.2.IV أسباب اختيار الأمثلة

86.....2.2.IV إعادة تأهيل خان أسعد باشا بمدينة دمشق سوريا

93.....3.2.IV إعادة تأهيل قصر العظم بدمشق

93.....4.2.IV إعادة تأهيل بيت أجقباش حلب سوريا

97.....5.2.IV تحليل غرفة الصناعة التقليدية بمدينة الوادي سوف -الجزائر

98.....3.IV استخراج البرنامج المقترح

98.....1.3.IV متطلبات المجالات من خلال تحليل الأمثلة

100.....4.IV البرنامج الخاص بإعادة التأهيل

100.....1.4.IV مراحل التدخل على المشروع

102.....5.IV الحلول المقترحة لأمراض المبنى

102.....1.5.IV الحلول المقترحة لأمراض المبنى بالخاصية الشعرية

103.....2.5.IV الحلول المقترحة لأمراض المبنى الناتجة عن ظاهرة التكثف

105.....3.5.IV الحلول المقترحة لأمراض المبنى الناتجة عن تسرب المياه عبر السقف

106.....4.5.IV الحلول المقترحة للأمراض الفيزيائية

107.....6.IV مخططات إعادة التأهيل

107.....1.6.IV مخطط الكتلة لإعادة التأهيل

109.....2.6.IV مخطط الطابق الأرضي لإعادة التأهيل

107.....	3.6.IV. مخطط الطابق الأول لإعادة التأهيل
112.....	IV. 7. خلاصة الفصل
114.....	• خاتمة عامة
115.....	• توصيات
117.....	• قائمة المراجع
	• الملاحق

فهرس الصور، الاشكال والجداول

فهرس الصور

الصفحة	العنوان	الصورة
	الفصل الأول	
22	توضح زراعة النخيل	01
23	توضح صناعة الأواني الفخارية	02
23	حرفة سعف النخيل	03
23	حرفة الألبسة التقليدية	04
25	صورة قديمة لمسجد المهديّة القديم	05
26	الدشرة القديمة للمغير	06
27	طريقة بناء الحدران الحاملة بمنطقة وادي ريغ	07
28	مواد البناء المستعملة الجريد الطوب الطيني	08
30	منشآت عمومية بطراز Néo mauresque	09
31	محطة وهران	10
31	فندق سيرتا	11
32	المشربية	12
32	الأقواس والمقرنصات	13
32	الأعمدة	14
32	القبة	15
32	نماذج الأبواب لطرز Arabisence	16
33	نماذج النوافذ المتواجدة في طراز Arabisence	17
33	نماذج الأقواس المتواجدة في طراز Arabisence	18
33	نماذج البلاط المتواجدة في طراز Arabisence	19
	الفصل الثاني	
37	موقع مستثمرة لورير	20
37	الجزء المدروس من مستثمرة غوستاف لورير	21
37	موقع مستثمرة لورير والمباني التاريخية الأثرية القريبة منها	22
39	توثيقة توضح سنة انجاز المبنى	23
40	وثيقة تابعة لشركة SAISA	24
42	موقع ورشة توضيب التمر	25
42	صورة ورشة توضيب التمر	26

45	الحجارة الكلسية	27
45	بلاطة الأرضية	28
45	الخرسانة المسلحة	29
45	القرميد المسطح tuile Plat	30
45	الجدران الحاملة والأقواس	31
45	سمك الجدران الداخلية	32
46	السقف الخارجي للمبنى	33
47	الجزء المهدم توضح تفاصيل السقف	34
47	الواجهة الرئيسية	35
48	سلسلة من Palustre يعلوها قوس من نوع Ance de Panier	36
48	نموذج نوافذ ذات طراز Arabisence	37
48	باب المدخل	38
48	سلسلة من claustra المتواجدة بالمبنى	39
48	نموذج آخر من claustra المتواجدة في الجدران	40
	الفصل الثالث	
54	صورة الخيط المستعمل في عملية الرفع	41
54	صورة الديكامتر المستعمل في عملية الرفع	42
54	صورة مسامير التثبيت المستعملة في عملية الرفع	43
54	صورة أداة القياس المعدنية المستعملة في عملية الرفع	44
58	موقع المبنى داخل النسيج المحيط به	45
61	الواجهة الشرقية للمبنى	46
62	الواجهة الشمالية للمبنى	47
63	الواجهة الجنوبية المطلة على الفناء الداخلي	49
63	الواجهة الشمالية المطلة على الفناء الداخلي	50
65	السقيفة	51
65	منظر داخلي للحوش	52
66	السلم	53
66	منظر داخلي للمخزن	54
67	مناظر داخلية للمخزن	55
68	مناظر داخلية للمسكن المستقل المزدوج	56
68	مناظر داخلية لغرفة الاتصالات السلكية	57
68	منظر داخلي للحمام	58
69	الإسطبل	59
70	مناظر داخلية للمكتب	60

70	الصاباط	61
71	مدخل المسكن الوظيفي	62
71	صور مناظر داخلية للمسكن الوظيفي	63
72	صور مختلفة لأبواب المبنى المتواجدة حالياً	64
72	صور مختلفة لنوافذ المبنى المتواجدة حالياً	65
72	صور أنواع les clusters المتواجدة بالمبنى	66
73	نماذج الأقواس المتواجدة بالمبنى	67
73	نماذج المداخل المتواجدة بالمبنى	68
75	جدران المطبخ متأثرة بالخاصية الشعرية	69
75	جدران الحمام متأثرة بالخاصية الشعرية	70
75	جدران قاعة الاستقبال متأثرة بالخاصية الشعرية	71
76	ظاهرة التكثف في غرفة الاستقبال	72
76	ظاهرة التكثف في الحمام	73
76	تأثر الواجهة الشمالية بظاهرة التكثف	74
77	تتافر طبقة الجبس من السقف	75
77	ظهور التسليح وسقوط روافد من الحديد المعدني	76
77	حالة القرميد من السقف	77
78	تعرية الجدران بفعل عامل الرياح	78
79	الواجهة الشمالية متأثرة بعامل الرياح	79
78	تشققات سطحية على مستوى الجدران	80
الفصل الرابع		
86	خان أسعد باشا من الداخل	81
86	خان أسعد باشا من الداخل قبل عملية إعادة التأهيل.	82
86	توضيح خان أسعد باشا من الداخل بعد إعادة التأهيل	83
90	قصر العظم أثناء الدمار وبعد ترميمه	84
94	بيت أجقباش	85
94	غرفة الاستقبال لبيت أجقباش	86
94	فناء بيت أجقباش	87
95	ورشة النسيج	88
95	غرفة المعيشة	89
95	الغرفة النحاسية	90
96	غرفة النحاسية	91
97	دار الصناعة التقليدية بالوادي	92
	الجزء المهتم من المبنى الذي يحتاج إلى ترميم	94

102	من مشروع دار الصناعة التقليدية والحرف بالمغرب	95
103	طريقة حل مشكلة التكثف	96
104	مناظر لمجالات عالية الرطوبة ذات التلبس بجبس مغربي المضاد للرطوبة العالية	97
104	طريقة العمل	98
105	مناظر عمل طبقة الكتامة للسقف، بواسطة ألياف تغطي السطح كله ومواد عازلة	99
106	طريقة صيانة القرميد	100
108	منظر خارج علوي للمبنى بعد اعادة تأهيله	101
108	منظر خارج علوي للمبنى بعد اعادة تأهيله يوضح البئر والخيمة التقليدية	102
110	منظر داخلي للحوش بعد إعادة تأهيله	103
110	منظر داخلي لقاعة الاستقبال للمطعم التقليدي بعد إعادة تأهيله	104
111	منظر داخلي لورشة الخياطة	105
112	منظر داخلي للمكتبة	106
112	منظر للصاباط	107

فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان	الشكل
	الفصل الأول	
19	خارطة توضح موقع وادي ريغ	01
24	موقع المغير في خارطة الجزائر	02
24	الخارطة الإدارية لمدينة المغير	03
27	مخطط الكتلة لمنزل تقليدي بواد ريغ	04
27	مخطط الطابق الأول لمنزل تقليدي	05
27	مخطط الموقع لمنزل تقليدي	06
27	مخطط الطابق الأرضي لمنزل تقليدي	07
28	مقطع طولي لنظام الهيكلي	08
	الفصل الثاني	
41	مخطط الطابق الأرضي إبان الحقبة الاستعمارية	10
41	مخطط الطابق الأول إبان الحقبة الاستعمارية	11
42	الجزء المدروس	12
43	طريقة استغلال المجالات عند عائلة السيد بشير الغول	13
43	التغيرات التي طرأت على المبنى	14
44	طريقة استغلال المجالات من طرف الساكن الحالي السيد فاروق بالرمضان	15
46	موقع الجدران الحاملة والغير حاملة على مستوى الطابق الأرضي	16
46	موقع الجدران الحاملة والغير حاملة على مستوى الطابق الأول	17
46	تفاصيل هيكلية السقف القرميدي	18
47	مقطع طولي يوضح تفاصيل السقف IPN	19
48	نماذج تغطية الأرضية المتواجدة بالمبنى	20
	الفصل الثالث	
55	مختلف الرسومات الأولية	21
56	طريقة الربط بين الداخل والخارج	22
56	رفع الواجهات الخارجية	23
56	رفع الواجهات الداخلية	24
57	الرسم التقني لمخطط الطابق الأرضي	25
57	الرسم التقني لمخطط الطابق الأول	26
57	الرسم التقني للواجهات	27
57	الرسم التقني للمقاطع	28

58	محجمية المبنى	29
61	الواجهة الشمالية والشرقية	30
64	مخطط الطابق الأرضي	31
65	موقع السقيفة على مخطط الطابق الأرضي	32
66	موقع السلم على مخطط الطابق الأرضي	33
66	موقع المخزن على مخطط الطابق الأرضي	34
68	موقع المسكن المستقل على مخطط الطابق الأرضي	35
68	موقع قاعة الاتصالات على مخطط الطابق الأرضي	36
69	موقع الاسطبل على مخطط الطابق الأرضي	37
69	مخطط الطابق الأول	38
70	موقع الاسطبل على مخطط الطابق الأول	39
70	موقع الصاباط على مخطط الطابق الأول	40
71	موقع النموذج الأول من المسكن الوظيفي على مخطط الطابق الأول	41
71	موقع النموذج الثاني من المسكن الوظيفي على مخطط الطابق الأول	42
74	الخاصية الشعرية	43
75	موقع الأمراض المتعلقة بالخاصية الشعرية على مخطط الطابق الأرضي	44
75	موقع الأمراض المتعلقة بالخاصية الشعرية على مخطط الطابق الأول	45
76	موقع الأمراض بظاهرة التكتف	47
77	موقع تسرب المياه في الطابق الأول	48
الفصل الرابع		
87	مخطط الطابق الأرضي لخان أسعد باشا	49
87	مخطط الطابق الأول لخان أسعد باشا	50
87	الواجهة الرئيسية لخان أسعد باشا	51
88	التنظيم الوظيفي للطابق الأرضي لخان باشا	52
88	التنظيم الوظيفي للطابق الأول لخان باشا	53
88	التنظيم المجالي للطابق الأرضي لخان باشا	54
88	التنظيم المجالي للطابق الأول لخان باشا	55
91	الطابق الأرضي إعادة استخدام قصر العظم بمدينة دمشق	56
91	مقطع أ-أ لإعادة استخدام قصر العظم بمدينة دمشق	57
92	التنظيم الوظيفي لقصر العظم	58
92	التنظيم المجالي لقصر العظم	59
96	مخطط بيت أجقباش بعد الترميم	60
97	مخطط الطابق الأول لدار الصناعة التقليدية بالوادي	61
98	مخطط الطابق الأرضي لدار الصناعة التقليدية بالوادي	62

102	تموضع القنوات المحيطة بالمينى لصرف المياه، وطريقة تموضعها ومستلزماتها	63
103	الطريقة العملية لمنع انتقال مياه الخاضعة للشعيرة	64
106	الخطوة الأولى لإصلاح التشققات	65
106	الخطوة الثانية لإصلاح التشققات	66
107	الخطوة الثالثة لإصلاح التشققات	67
107	الخطوة الرابعة لإصلاح التشققات	68
107	الخطوة الخامسة لإصلاح التشققات	69
109	مخطط الطابق الأرضي بعد إعادة تأهيله	70
111	مخطط الطابق الأول بعد إعادة تأهيله	71

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الجدول
	الفصل الثاني	
39	البطاقة التقنية	01
49	التحليل المقارن بين خصائص الطراز المحلي وطراز Arabisence	02
	الفصل الرابع	
89	يوضح برنامج الخاص بخان أسعد	03
93	يوضح برنامج لقصر العظم	04
96	يوضح برنامج لبيت أجباش	05
100	معايير تصميم مجالات دار الصناعة التقليدية والحرف	06

الفصل التمهيدي: مقدمة الدراسة

تمهيد

تعتبر الجزائر من الدول الغنية بالتراث المعماري المرتبط بالأحداث التاريخية والدينية الهامة على المستويين العالمي والمحلي، فالمدن الجزائرية زاخرة بالآثار الرومانية، البيزنطية، والإسلامية. وبالإضافة إلى أهمية الجزائر التاريخية والسياسية والمتجسدة في معالمها التراثية المميزة كالقصبه وتيمقاد والطاسيلي والهقار وغيرها، يميزها أيضاً ما لديها من موروث عمراني وحضاري في العديد من مراكز المدن التاريخية.

كما أن التراث المعماري والعمراني في الجزائر لم يستغل بعد ولم يتم وضع خطط جدية للحفاظ عليه، واستثماره في تطوير القطاعين السياحي والثقافي، حيث أن تطوير القطاع السياحي عامل مهم في تطوير وتقدم الدول، وفي ظل الأزمة الاقتصادية الأخيرة وسقوط أسعار البترول الذي يعتبر مصدر طاقة غير متجددة، على الدولة أن تستثمر في البدائل في ظل خطط موجهة خاصة في قطاع السياحة.

لذا فانه من الضروري الالتفات إلى ضرورة الاهتمام بالتراث في الجزائر، لكونه يعد عنصراً أساسياً لإنعاش الذاكرة التاريخية، مع أهمية إقرار القوانين التي تحمي التراث المعماري. ومن خلال المرور على التراث الجزائري نجد هناك ثروة كبيرة تاريخية وثقافية غير مستغلة ومهملة في العديد من المناطق خاصة في الصحراء الجزائرية والتي تعد نقطة استقطاب للسياحة إذا ما تم تجهيزها كما ينبغي من خلال المرافق والمركبات السياحية.

تعد المباني الأثرية والممتلكات الثقافية في الصحراء أساس الذاكرة التاريخية والموروث الثقافي والتي تعاني اليوم حالة خراب وتآكل يعود بالأساس إلى إهمال هذه المباني وهجرانها وتركها للطبيعة القاسية تعبت بها من الخراب كذلك ما هو بفعل البشر، فكثيرون يعتقدون اعتقاداً خاطئاً أن المباني القديمة لا تصلح لمتطلبات الحياة الحديثة، ولا بدّ من هدمها واستبدالها بمبانٍ عصرية، غير آبهين بما لهذه المباني من قيمة حضارية وبيئية كبيرة كما أن هناك نوعاً آخر من التخريب الذي تتعرض له المباني التاريخية، وهو التخريب الناتج عن سوء صيانة هذه المباني وسوء ترميمها، فأغلب عمليات الترميم يقوم بها مقاولون، ومهندسون، وعمال تنقصهم تجربة الترميم وليست لديهم معرفة جيدة بالمباني القديمة ومواد البناء التقليدية وتقنياتها، الأمر الذي يؤدي في كثير من الأحيان إلى تدمير المباني التاريخية ببطء. وهنا تكمن أهمية الدراسات

الأكاديمية للحفاظ على المباني الأثرية والممتلكات الثقافية من خلال أساليب وتقنيات متطورة وعلمية في ظل القوانين العالمية والوطنية المنظمة لهذا القطاع.

1. مقدمة عامة

لأن التراث مجموع الناتج الفكري للأجيال، والذي يعبر عن إبداعاتهم وثقافتهم عبر مر العصور في مختلف المعارف، فإن الحفاظ على التراث وإبراز قيمته أضحي أكثر من مجرد مؤسسة ثقافية، إنه عامل مهم في التنمية الحضرية، ويخلق روابط ذات مدى طويل بين الأجيال المتعاقبة، ويحافظ على روح المكان، وثمة اليوم توجه نحو التراث العمراني المنبثق من الموروث المحمي إلى جانب تثمين المباني والمواقع الأركيولوجية بهدف نقل الخبرة الحرفية والعادات الاجتماعية التي تمثلها

وتناولت هذه الدراسة على جزء من مبنى مستثمرة ل ورير "Ourir" حيث تعد من المعالم الأثرية في منطقة الصحراء الجزائرية، وبالخصوص بمنطقة وادي ريغ الكبرى المعروفة بتاريخها الكبير، ووجود المبنى بهذه المنطقة أعطى للدراسة طابعاً خاصاً فهذه المستثمرة تحكي لنا جانب من تاريخ أجدادنا إبان الحقبة الاستعمارية لمنطقة وادي ريغ، وتبرز لنا نمط معماري مميز في تلك الفترة مازال قائماً إلى يومنا هذا. كما شملت دراسة دقيقة للمبنى من خلال الرفع المعماري ومتابعة زمنية لكل الأضرار التي يعاني منها المبنى ومحاولة المحافظة عليه من خلال اقتراح وظيفة جديدة للمبنى مع اعطاء بعض الحلول لأضرار المبنى...

الدراسة التاريخية للمبنى وعمليات الرفع المعماري والوصف الدقيق له بكل المشاكل التي يعاني منها أنتجت لنا اشكالية الدراسة.

2. الاشكالية المطروحة :

من خلال الدراسة التحليلية لبرج غوستاف لورير نلاحظ وجود أضرار في المبنى على 3 مستويات:

- المستوى الأول: أجزاء غير منها السكن الذي يقيم فيه السيد فاروق بالرمضان والمخزن حيث يحتاج الى حماية وتحسين. (Amelioration /Protection) .
- المستوى الثاني: أجزاء متضررة وبها تشوهات تحتاج الى معالجة وترميم كالتواجهات والسقف (Restauration) .

▪ المستوى الثالث: أجزاء مهدمة وأجزاء آتية للسقوط وتحتاج إلى إعادة بنائها مثل السلم
(Reconstruction).

كما يعاني المبنى من تضرر كبير من عدة جوانب أدت إلى سقوط أجزاء منه، ويعاني أيضا من إهمال كبير خاصة في السلطات المعنية ولإعطائه حقه التاريخي الذي يعود للقرن 20 ويعد المعلم ذا طراز معماري تفردت بها الهندسة المعمارية في ذلك القرن ومن هنا تقودنا لطرح الإشكالية الآتية:

✓ كيف يمكننا وضع حلول استعجالية للحد من استمرار سقوط أجزاء وتدهور المبنى؟
✓ ماهي الطريقة المناسبة لمعالجة الأمراض التي يعانيها المبنى، وماهي التدخلات المناسبة؟

✓ كيف يمكننا المحافظة على المبنى بطرازه ومعمليته الخاصة التقليدية مع استغلاله وظيفيا أحسن استغلال من خلال إعطائه وظيفة تبرز أهميته وتعيد له هيئته ليكون شاهدا على الأحداث التاريخية للأجيال القادمة؟

3. أهداف الدراسة:

✓ تسليط الضوء على معلم من المعالم الأثرية بصحراء الجزائر من خلال دراسته تاريخيا ومعماريا.

✓ محاولة الارتقاء بمجال التراث المعماري والعمراني بمنطقة وادي ريغ والتي تعتبر ضعيفة في جانب ثقافة التراث ونشر التوعية والحسي الثقافي لحمايته.

✓ إجراء الدراسات المتخصصة لتقييم حالة المنشأة التاريخية والأثرية واقتراح أسلوب الترميم.

✓ جمع القدر الممكن من المعلومات التاريخية والانشائية للمبنى من خلال اجراء العديد من اللقاءات ومحاورة العديد من الشخصيات المعاشة للمبنى وبنائين يعرفون أسلوب البناء وتقنياته.

✓ تحديد مشروع التدخل بإعادة تأهيل المبنى كدار للصناعات التقليدية والحرف، للمحافظة على المبنى وإبراز أهم مميزات المنطقة من صناعات تقليدية وحرف، هذا كله يصب في مجال الارتقاء بميدان السياحة والتعريف بالمنطقة من خلال عاداتها وتقاليدها.

✓ محاولة إنعاش الاقتصادي الجزائري وهذا من خلال إنعاش السياحة الصحراوية بمنطقة وادي ريغ.

4. أسباب اختيار الموضوع:

- عدم وجود الدراسات السابقة على مزرعة لورير، مع افتقاده للكثير من المعلومات التاريخية والمعمارية.
- التعريف بالمنطقة من خلال ابراز أهم معالمها وخصائصها المعمارية والعمرانية، ورفع الحس والوعي لدى سكان المنطقة للمشاركة الاجتماعية للمحافظة على تراث المنطقة.

5. حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على جزء من مستثمرة لورير (برج لورير) بوادي ريغ (دراسة تاريخية، معمارية وعمرانية، وصفية تحليلية) ، كمشروع لإعادة تأهيله إلى دار الصناعات التقليدية والحرف، مع التركيز على قصر المهديّة القديم -المغير.

6. منهجية الدراسة وأدواتها:

6-1- الإطار النظري للدراسة:

ويضم المعلومات النظرية المتعلقة بموضوع الحفاظ المعماري والترميم والمفاهيم المتعلقة في هذا المجال .وقد تم استخدام المنهج الوصفي والتاريخي في دراسة الحفاظ والتأهيل المعماري. مع جمع كل القوانين الخاصة العالمية والجزائرية التي تقنن عملية التدخل.

6-2- الإطار المعلوماتي للدراسة:

إتباع المنهج التحليلي الوصفي وعمل الدراسات الميدانية والتصوير الفوتوغرافي، للحصول على المعلومات والبيانات حول المبنى، مع دراسة عدة أمثلة وتحليلها لاستخلاص البرنامج الجديد للمشروع وطريقة التنظيم الوظيفي والمجالي

6-3- الإطار التحليلي والتقييمي:

يتناول دراسة وتحليل البيانات السابقة للخروج بالتوصيات التي تساعد أصحاب العلاقة ومن لهم دور في مشروع اعادة تأهيل منزل غوستاف لورير.

وقد اعتمدت الدراسة من جانب بشكل أساسي على المعلومات الموثقة والمكتبية المتوفرة وعلى أوراق العمل والدراسات، ومن جانب آخر ولتغطية جانب من المعلومات الضرورية اعتمد الباحث على العمل الميداني وعدد من المقابلات الشخصية مع المتخصصين.

7. مصادر المعلومات:

أهم المصادر التي اعتمدها الباحث في هذه الدراسة هي:

7-1- المصادر المكتبية: وشملت الكتب والمراجع والدوريات والموسوعات والوثائق ورسائل الماجستير والدكتوراه ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

7-2- المصادر الرسمية: وشملت النشرات والوثائق والخرائط والمخططات والتقارير الدورية الصادرة عن الجهات الرسمية.

7-3- المصادر شبه الرسمية: وشملت الدراسات والأبحاث والتقارير الصادرة عن مراكز الدراسات والأبحاث والمنظمات الأهلية والجامعات والهيئات الدولية.

7-4- العمل الميداني: وشمل بشكل أساسي الزيارات الميدانية والمقابلات الشخصية.

7-8- شبكة الانترنت

8. محتويات الدراسة:

تناول البحث موضوع الدراسة في مقدمة وأربعة فصول أساسية هي:

- مقدمة الدراسة: تتضمن لمحة عامة عن الدراسة، مشكلتها، أهميتها، وأهدافها.
- الفصل الأول: تتضمن الجزء النظري للدراسة والمتعلق بتعريف التراث المعماري والحفاظ عليه، الأهداف المنشودة منه، مستوياته المشاكل والتحديات ومستويات الحفاظ، ثم الترميم والصيانة، مع ذكر كل القوانين والمواثيق العالمية والوطنية التي تخدم مشروع التدخل ثم مدخل عام إلى إطار الدراسة مدخل عام لمنطقة وادي ريغ (مدينة المغير وما جاورها من قرى) وخصائصها ومواد البناء المستعملة وكذا أساليب وتقنيات البناء، وأخيرا تطرقنا إلى التعريف بالعمارة الاستعمارية وسلطانا الضوء على طراز Arabisence كونه الطراز الذي تميز به المبنى.
- الفصل الثاني: تتضمن دراسة مونوغرافية لمنزل غوستاف لورير.

- **الفصل الثالث:** تضمن الرفع المعماري والطريقة المتبعة من طرف الباحث والوصف التحليلي للمبنى، مع تشخيص أمراض المبنى وتحليلها وذكر أسبابها. مع وضع كل مخططات الرفع المعماري.
- **الفصل الرابع:** تضمن مشروع التدخل على منزل غوستاف، بإعادة تأهيله ليكون دار للصناعات التقليدية والحرف، من خلال دراسة تحليلية مقارنة لعدة أمثلة، ثم دراسة الصناعات التقليدية والحرف بالمنطقة ومن ثم استخراج البرنامج، وتحديد مراحل التدخل الثلاثة، وفي الأخير اقتراح حلول ترميمية لأمراض المبنى المتعددة. مع وضع كل مخططات اعادة التأهيل.

9.المجال الزمني والمكاني للدراسة:

المجال الزمني منذ: سبتمبر 2018 م الى غاية 21-07-2019

أما المجال المكاني فكان مقسم الى قسمين وهما:

- العمل الميداني: بالمبنى (البرج) ودامت عملية الرفع المعماري من سبتمبر 2018 م الى جانفي 2019 م.
- العمل النظري: بقسم الهندسة المعمارية بجامعة محمد خيضر بسكرة.

الفصل الأول: مفاهيم ونظريات، إطار الدراسة

"لا حضارة جديدة بدون حضارة قديمة فالماضي حاضر والحاضر سيكون بدوره المستقبل " - إن مفهوم التراث ليس وليد الماضي القريب أو الحاضر بل يمتد إلى أكثر من القرن 14 فقد ذكر في القرآن الكريم في مواضع عدة منها في حلم سيدنا زكرياء "رب لا تذرنى فردا وأنت خير الوارثين"، فالتراث نمط موروث عن الأجداد وترثه الأجيال القادمة، ويعتبر التراث بمختلف أنواعه وأصنافه عاملا من عوامل التعرف على الماضي وبناء هوية الحاضر والتحضير للمستقبل.

-وتزهر بلدنا الجزائر بالعديد من المواقع والمباني التراثية التي بالإمكان أن تؤهلها للعالمية إن تضافرت جهود المختصين حول حمايتها وصيانتها فوتيرة المحافظة على الممتلكات التراثية، ودراستها تحتاج للمزيد من الجهود لرفع هذه الوتيرة ومن أجل هذا كان لابد في بداية دراستنا أن تتبلور في أذهاننا المفاهيم، النظريات وكذا القوانين العامة التي تخص التراث

- لذا سنتطرق في هذا الفصل إلى المفاهيم العامة حول التراث وخاصة التراث المعماري، كما سنتطرق إلى مصطلحات الدراسة، وسنسلط الضوء على إطار الدراسة بدءا من تعريف بوادي ريغ ثم مدينة المغير تحديدا قصر المهدية القديم "الورير"، ومن أجل كشف ما أحدثه المستعمر الفرنسي بالمنطقة كان لابد علينا من التعريف بالعمارة الاستعمارية والتفصيل في طراز Arabisence باعتباره طراز المعماري للمبنى المدروس. لكي يتسنى لنا وبصورة علمية ومنطقية كيفية الحفاظ ما تركه لنا الأجيال السالفة.

I. مفاهيم حول التراث:

التراث يمثل الذاكرة الحية للفرد والمجتمع وهو بالتالي هوية يتعرف بها الناس على شعب من الشعوب، لذا اقتضى الأمر التنويه إلى مفهوم التراث بشكل عام بوجهه المادي والمعنوي، استنادا لما جاء في قوله تعالى: "وتأكلون التراث أكلا لما"¹ حيث يأتي هنا معنى التراث بوجهه المادي أما في الآيتين من سورة مريم: "وإني خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقرا فهب لي من لدنك وليا (5) يريثني ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضيا (6)"² يظهر الوجه المعنوي للتراث، بمعنى الفضل والقيم، وعليه يمكن تعريف مفهوم التراث بأنه الميراث أو مجموعة الخبرات والتجارب التي يتركها الخلف للسلف ' وأن هذا الميراث له صورة حسية منعكسة على الآثار والقيم المغروسة في الشواهد المادية ' والذاكرة الجمعية والثقافية ' لتصبح شواهد حضارية نراها في العصر الحاضر.

I.1-تعريف التراث :

I.1.1-حسب منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونيسكو UNES)³:

- **التراث الثقافي:** هو ميراث المقتنيات المادية والغير مادية التي تخص مجموعة ما أو مجتمع لديه موروثات من الأجيال السابقة، وظلت باقية حتى الوقت الحاضر ووهبت للأجيال المقبلة.
- **التراث المادي:** يشمل المباني والأماكن التاريخية والآثار والتحف وغيرها، التي تعتبر جديرة بحمايتها والحفاظ عليها بشكل أمثل لأجيال المستقبل، وتشمل هذه لقي متميزة بالنسبة لمعايير علم الآثار والهندسة المعمارية والعلوم والتكنولوجيا فيما يخص ثقافة بعينها. وتصبح تلك اللقى والمواد من الأهمية لدراسة تاريخ البشرية لأنها تمثل الركيزة الأساسية لأفكار ويكمن التحقق من صحتها.

¹سورة الفجر الآية 10

²سورة مريم الآيتين 5و6

³ /http://www.unesco.org/new/ar/cairo/culture/tangible-cultural-heritage

2.1.I- حسب النظرية الفرنسية للباحثة فرنسوا تشوي Françoise chouya تعرف التراث¹:

Du latin *patrimonium*, « bien d'héritage qui descend, suivant la loi, des pères et de smères à leurs enfants » (Littré). Par extension, ce terme en est venu à désigner les biens de l'Eglise, les biens de la couronne puis, au xv m e siècle, les biens de signification et valeur nationales d'une part, universelles de l'autre (patrimoine scientifique, patrimoine végétal et zoologique, etc.).

- التراث هو الملكية والإرث المشترك لمجموعة أو أمة، حسب ما اشارت اليه فرنسوا تشوي وهو ارث يورثه الاباء للأبناء، وقد توسع مفهومه في القرن 18 م وأصبح ملك للكنيسة وتطبيقه اوسع من مفهوم الحفظ والحماية وينقسم الى ثلاث اقسام: تراث علمي، تراث نباتي وتراث حيواني.

3.1.I- تعريف التراث حسب قانون 04-98²:

يعرف قانون التراث الثقافي كما يلي:

يعد تراثا ثقافيا للأمة، في مفهوم هذا القانون، جميع الممتلكات الثقافية العقارية، والعقارات بالتخصيص، والمنقولة، الموجودة على أرض عقارات الأملاك الوطنية وفي داخلها، المملوكة لأشخاص طبيعيين أو معنويين تابعين للقانون الخاص، والموجودة كذلك في الطبقات الجوفية للمياه الداخلية والإقليمية الوطنية الموروثة عن مختلف الحضارات المتعاقدة منذ عصر ما قبل التاريخ الى يومنا هذا.... (المادة 02و تعد جزءا من التراث الثقافي للأمة أيضا الممتلكات الثقافية غير المادية الناتجة عن تفاعلات اجتماعية وإبداعات الأفراد والجماعات عبر العصور والتي لا تزال تعرب عن نفسها منذ الأزمنة الغابرة إلى يومنا هذا.

4.1.I- التراث المعماري والعمراني³:

1.4.1.Iتعريفه: يمكن تعريف التراث المعماري والعمراني بأنه كل ما شيده الإنسان من مدن وقرى وأحياء ومباني وحدائق ذات قيمة أثرية أو معمارية أو عمرانية أو اقتصادية أو تاريخية أو علمية أو ثقافية أو وظيفية.

¹ Dictionnaire del'urbanismeet del'aménagement PUBLIÉ SOUS LA DIRECTION DE Pierre Merlinet Françoise Chouay

²الجريدة الرسمية -قانون 04-98

³محمد يوسف عبد الله يوسف (النشرة العلمية لبحوث العمران) -كلية التخطيط العمراني -جامعة القاهرة -ال عدد12-أبريل-2014م

2.4.1.I -أهمية التراث المعماري والعمراني¹:

التراث هو القيمة الحضارية التي يقوم عليها المجتمعات، وهو ما يربط الشعوب بماضيهم وإنجازاتهم، وهو الناقد المحفز على ديمومة التقدم والإبداع، والاستمرار في الحضارة، والتراث بمفهومه قضية وأولية تسبق الكثير من القضايا في الأهمية، بالنسبة للمجتمعات الأصيلة والعريقة، فهو يسبق الاقتصاد والتعليم والفنون وباقي العلوم، لأن التراث ما نراه حولنا هو كل شيء وبدونه سيضل المجتمع بدون مرجعية حضارية أو تاريخية، وبلا إنجازات أو هوية ويكمن أن نستخلص أهمية التراث المعماري بالنقاط التالية:

1. توثيق لما تبقى من هذا التراث المعماري، سواء كان ماديا بصريا أو قيم وأسرار جمالية.
2. لأغراض الدراسة العلمية، للتعرف على جوانب الإبداع في الفكر التصميمي.
3. محاولة إحياء لجوهر ومضمون هذا التراث المعماري، وتحديد مجموعة القيم التراثية وربطها مع روح العصر.
4. لأن التراث المعماري مرآة الحضارة الإنسانية ، ولأن التعلم من الصروح المعمارية الأثرية يساعد على التقدم والتطور المعماري المعاصر.

5.1. I -الحفاظ على التراث المعماري :

1.5.1.I -مفهوم الحفاظ على التراث² (Préservation) :

الحفاظ على التراث هو العمل الذي يتخذ لصيانة ومنع تلف أو تلاشي جزء أو كل عناصر المبنى ذات القيمة والتأثير في المجموع سواء من الناحية التاريخية، الفنية أو الأثرية. ويشمل هذا المفهوم كافة الأساليب التي تتيح صيانة وإطالة أمد الحياة هذه الأعمال واستمرارها.

هذا المفهوم ليس وليد العصر الحديث ولكنه موجود منذ القدم، تحت مظلة هذا المفهوم توجد مستويات ودرجات تشكل منظومة متكاملة بأساليب التعامل والمعالجة للمبنى ذو القيمة تحتوي على العديد من الإجراءات بداية من الإصلاح إلى الترميم، إلى إعادة التوظيف والتأهيل وتنتهي بإعادة البناء يعتبر الحفاظ تلي التراث من الإجراءات المتشابهة والمتكاملة وهي محصلة تكاتف

¹د. نعمات فواد، التراث والحضارة، (كتاب الهلال-عدد407-نوفمبر 1984-ص13).

² عفيفي حازم محمد نور: إعادة استخدام المبنى ذو القيمة كمدخل للحفاظ عليه. مدرس بقسم العمارة، كلية الهندسة، جامعة المنوفية ، مصر .

من الجهات المسؤولة، المعمارين المختصين وكذا المجتمع وتعمل في ظل التشريعات الخاصة بالدولة والمواثيق الدولية للحفاظ على التراث

2.5.1.I - أهمية الحافظ ودوره¹:

تعتبر أعمال الصيانة والحفاظ والترميم أحد أهم المداخل لإصلاح المباني والارتقاء بها وما يطرأ عليها من خلل أو عيب نتيجة العوامل الطبيعية عوضاً من إعادة بنائها، عن عملية الحفاظ المختلفة تؤثر بصورة أو بأخرى على عمارة او عمران المدينة حيث تعتبر وسيلة الإصلاح التي تعيد المباني والثروات العمرانية ذات القيمة إلى أصلها، هذا لأن أعمال الحفاظ والترميم تكون قادرة بصورة كبيرة على إعادة المبنى صالح للاستخدام بقدر الإمكان والحصول على أفضل النتائج من تلك العملية.

لقد ظلت أعمال الصيانة والترميم مهمة لفترة طويلة حتى لاقت العناية من المشتغلين بصناعة البناء والمهتمين بالآثار، مع تنامي الوعي بأهمية النطاق الأثري والمخزون التراثي الموروث من الحقب السابقة وهو ما أوجد قدر كبير من المباني ذات القيمة التي تتطلب عمليات تدخل على مختلف المستويات

3.5.1.I. الأساليب المتبعة في سياسة الحفاظ على التراث المعماري والعمراني²:

في الوقت الحاضر يتم تحديد استراتيجيات العمل في مجال الحفاظ والصيانة في الآثار طبقاً للمعايير الدولية التي وضعتها اليونسكو (UNESCO) إما من خلال المواثيق الدولية الصادرة عن المجلس الدولي للآثار (ICOMOS) أو من خلال إصدارات المركز الدولي للحفاظ على الممتلكات الثقافية (ICCROM) والاتفاقيات الصادرة عن مركز التراث العالمي (WHC) حيث وضعت التعاريف القياسية لأساليب الحفاظ على الممتلكات الثقافية ومعايير كل منها حيث يكمن تصنيف هذه السياسات كما يلي :

1-الحماية (Protection): ويقصد بها حماية المباني من الناحية الإنشائية والبصرية،

بالإضافة إلى تحديد معايير واشتراطات ضمان صيانة هذه المباني في إطارها العمراني.

¹الشربين، عماد الدين: دراسات في المدخل المتكامل لعمليات الصيانة والحفاظ المعماري، قسم الهندسة، كلية الهندسة، جامعة القاهرة.

² Termes relatifs aux interventions sur les monuments historique ministère de la culture et de la communication - dire-tion générale de patrimoines -janvier2013

وهدف هذه السياسة هو منع المباني الأثرية من التدهور عن طريق التحكم في عمليات الترميم والتجديد والصيانة للمباني، وذلك بحماية هذه المباني من أي مؤثرات خارجية بيئية أو عمرانية، قد تؤثر بالسلب عليها وعلى محيطها العمراني.

2- الترميم (Restoration): تتعامل هذه الساسة مع حالات فردية من المباني الواقعة داخل المنطقة التاريخية وليس مع الإطار العمراني والاجتماعي لها ، وهي تهتم بالقيمة الثقافية للأثر وليس بقيمته الوظيفية أو الاقتصادية .وتهدف هذه السياسة إلى إعادة الأصل للمباني ذات الطابع المميز التاريخي أو الأثري ، وذلك عن طريق أعمال الترميم الإنشائية ، وهناك أعمال التشطيب الداخلي والخارجي للواجهات كما تشمل هذه السياسة أعمال الصيانة المطلوبة للمحافظة الدائمة على الأثر في حالته الأصلية ، وذلك فإن هذا الاتجاه يركز على تأكيد النواحي الروحية والرمزية للمباني واعتبارها قيمة تراثية تعكس العصر التي شيبت فيه .

3-التدعيم والتقوية (Consolidation): ويقصد بها تقوية وتدعيم العناصر الإنشائية والمعمارية في المبنى، أو زيادة قدرة المواد الأصلية المستعملة في البناء على التماسك باستخدام أنواع من المواد اللاصقة.

4-إعادة البناء (Reconstruction): يتضمن هذا الأسلوب إعادة بناء المباني القديمة على مثل الحالة التي كانت عليها في الماضي، ويشترط أن يتوفر معلومات موثقة مفصلة عن المبنى في الحقبة الزمنية الأصلية التي بنى فيها المبنى، وكذلك معلومات عن نوعية الخامات المستخدمة في البناء .

5-إعادة الاستخدام (La Reconvention): يعتبر أحد أهم الأساليب الحفاظ على التراث وأكثرها حسا بالناحية الاقتصادية. تدور فكرته حول إمكانية إعادة تأهيل واستخدام المبنى لأداء وظيفة جديدة، تتناسب مع المكان والعصر، تتلاءم مع البيئة وتحافظ في

الوقت نفسه على الشكل الخارجي والعناصر الأساسية والفنية للمبنى مما يضمن احتفاظه بالقيم التاريخية¹

6-إعادة التأهيل (La Réhabilitation): تختلف هذه السياسة عن السياسات السابقة، بأنها تهتم بالقيمة الوظيفية والاقتصادية للمباني التاريخية للحفاظ على قيمتها التاريخية والمعمارية والعلمية، تختص هذه السياسة بإعادة توظيف المباني التاريخية في استعمالات جديدة تلائم التطور، وفي الوقت ذاته تحافظ على الأثر، وتضمن استمرارية صيانتها والمحافظة عليه بصورة علمية. ولذلك فإن اختيار الوظيفة والاستعمال الجديد للمباني الأثرية يجب أن يتم بعناية فائقة بما يحدث أقل تغيير ممكن في التوزيع الداخلي للفراغات، ولا يحدث أي تغيير في الواجهات الخارجية. أما إعادة التأهيل المعماري فيقصد به وضع جملة من المحددات لإعادة المبنى بصورته الحالية لأداء وظائفه القديمة أو أي وظيفة جديدة مناسبة، وذلك من خلال الإصلاح أو التطوير مع الحفاظ على أجزاء المبنى وعناصره التي تحمل رقياً ما تاريخية أو معمارية أو ثقافية مميزة عبر العصور التي مرت على المبنى منذ إنشائه، هذا يعني إيجاد وظيفة جديدة للمبنى حتى يمكن الاستفادة منه واستغلاله، وفي نفس الوقت نضمن له الاستمرارية ونحافظ عليه عن طريق وجود سكان فيه يقومون بأعمال الصيانة باستمرار². ففي إعادة تأهيل المبنى واستخدامه من جديد ضمان اكيد لاستمرارية المبنى إذا وُضف لغرض من ورائه مردود اقتصادي كأن يؤدي إلى جمعيات الثقافية أو يستخدم كنزل أو متحف... الخ واستمرارية المبنى التاريخي بدورها تدر الكثير من الفوائد على المجتمع فمن خلالها يحافظ الناس على هويتهم وأصالتهم كما يضمن الحفاظ على الطراز الفني والمعماري.

4.5.1.I-أهم الموثيق والمؤتمرات الدولية المتعلقة بالحفاظ على التراث الثقافي :

تم بعد الحرب العالمية الثانية عقد عدد من المؤتمرات الدولية التي صدر عنها ما يعرف

¹د. م حازم محمد نور عفيفي، إعادة استخدام المبنى ذو القيمة كمدخل للحفاظ عليه، كلية الهندسة جامعة المنوفية -مصر +د. م هدى محروس توفيق، مدرس بقسم العمارة أكاديمية طيبة للعلوم
² المالكي، د. قبيلة فارس، والبياتي، نمير قاسم خلف: **الحفاظ وإعادة تأهيل المباني التراثية**. مجلة اتحاد الجامعات العربية لدراسات والبحوث الهندسية، ص.133

بالمواثيق الدولية الخاصة بالحفاظ على التراث الثقافي، وهذه المؤتمرات والمواثيق هي كالتالي:

- المؤتمر الخامس لتاريخ العمارة -بيروجيا-إيطاليا عام 1948
- مؤتمر ميلانو -إيطاليا- عام 1957.
- ميثاق البندقية عام 1964.
- الاتفاقية الدولية لحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي باريس عام 1972.
- اعلان أمستردام عام 1975.
- وثيقة الحفاظ على الحدائق التاريخية فلورنسا -إيطاليا- عام 1981.
- ميثاق بورا عام 1981.
- وثيقة ابيلتون كندا.
- ميثاق واشنطن للحفاظ على المدن والمناطق التاريخية عام 1987.
- الميثاق الدولي لإدارة التراث الاثري عام 1990.
- ميثاق نيوزيلاندا عام 1992.
- وثيقة الحفاظ على المباني والمواقع التاريخية المملكة المتحدة عام 1995.
- وثيقة دبي للحفاظ والصيانة على المباني والمناطق التاريخية عام 2004.

5.5.1.I. الهيئات العالمية العاملة والفاعلة في الحفاظ على التراث¹:

أ- على الصعيد العالمي

- اليونسكو (UNESCO): وهي اختصار لترجمة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة أنشأت سنة 1945م والهدف الذي حددته المنظمة لنفسها هو هدف كبير وطموح وهو بناء حصون السلام في عقول البشر عن طريق التربية والعلم والثقافة والاتصال. وتعمل على إيجاد الشروط الملائمة لإطلاق حوار بين الحضارات والثقافات والشعوب والعمل على تحقيق رؤية متكاملة للتنمية ، تتصدر جهود اليونسكو المساعي الدولية لحماية التراث المادي واللامادي فوضعت العديد من المواثيق والمعاهدات التي تتعلق بصون وحماية التراث الثقافي المادي واللامادي وكذا الطبيعي.

¹ سعاد أيمن عزمي: آليات تفعيل المشاركة الشمسية في مشاريع الحفاظ المعماري والعمراني (حالة دراسية الضفة الغربية).

- **الايكوموس (ICOMOS):** وهي اختصار لترجمة المجلس الدولي للآثار والمتاحف منظمة دولية حكومية يقع مركزها في باريس -فرنسا أنشئ المجلس في عام 1956م، ويتمثل دوره في تعزيز تطبيق نظرية صون التراث المعماري والأثري ومنهجاياته وتقنياته العلمية، ويقوم نشاطه على مبادئ الميثاق الدولي لصون المواقع والآثار وترميمها ميثاق البندقية 1964م.
- **الايكروم (ICCROM):** وهي اختصار لترجمة المركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها، وهي منظمة دولية حكومية يقع مركزها في روما -إيطاليا، أنشأتها اليونيسكو في عام 1956م، وتتمثل مهامها النظامية في الاضطلاع ببرامج في مجال البحوث والتوثيق والمساعدة التقنية والتدريب ونوعية الجمهور بهدف تعزيز صون التراث الثقافي المنقول وغير المنقول.
- **مركز التراث العالمي (WHC - World Heritage Center):** وهي لجنة منبثقة عن اليونسكو حيث اعتمدت الدول الأعضاء في اليونيسكو في عام 1972 اتفاقية التراث العالمي النصوص الأساسية، ونصت الاتفاقية على انشاء لجنة التراث العالمي وصندوق التراث العالمي وأنشئت اللجنة والصندوق وهما يعملان منذ عام 1976م، والغرض من الاتفاقية هو تعيين التراث الثقافي والطبيعي ذي القيمة العالمية الاستثنائية وحمايته والمحافظة عليه وإصلاحه ونقله إلى الأجيال المقبلة.
- **التراث الثقافي بلا حدود (CHWB):** وهي منظمة دولية إغاثة دولية تأسست في عام 1955م، تعمل من اجل الحفاظ على التراث الثقافي المهدد بالخطر وتؤمن بأن تدمير التراث الثقافي الذي ينتمي لأي مجموعة من الناس هو تدمير للتراث الثقافي للناس جميعا، حيث أن كل الناس لهم مساهمتهم في التراث الثقافي العالمي.

ب-على صعيد العالم الإسلامي:

- **مؤسسة أغا خان للثقافة:** وهي الوكالة الثقافية لشبكة أغا خان للتنمية، وقد أنشأت رسميا في عام 1988م في جنيف كمؤسسة خيرية خاصة لإدماج وتنسيق المبادرات المختلفة لسمو الأمير الأغا خان فيما يتعلق بتحسين الحياة الثقافية وبصفة خاصة البيئة

المبنية التي تعد التعبير الملموس الأكثر تعقيدا للتنمية الثقافية في المجتمعات التي يوجد للمسلمين فيها تواجد هام.

ج - على الصعيد الإقليمي: (التراث بالجزائر)

تعتبر الجزائر من الدول السبّاقة في إمضاء اتفاقية التراث العالمي الثقافي و الطبيعي، سنة 1972 مما اعتبر انطلاقة هامة جدا في مجال حماية التراث الثقافي ثم تلتها خطوة أخرى لا تقل أهمية عن الأولى جاءت تجسيدا لتطبيق هذه الاتفاقية وهي إصدار قانون يقضي بحماية التراث الثقافي الوطني وهو قانون 04 / 98 المؤرخ في 20 صفر 1419 الموافق ل 15 جوان 1998 ، و الذي بموجبه تم إلغاء أحكام الأمر رقم 281- 67 بتاريخ 20 ديسمبر 1976 المتعلق بالبحث و الحفظ على المواقع و المعالم التاريخية و الطبيعية الذي كان ساري المفعول لمدة 37 سنة، ماعدا المواقع الطبيعية التي بقيت خاضعة لقانون حماية البيئة.

• قانون 98 / 04¹: أقسام القانون الرئيسية

يتكون القانون من 9 فصول و 108 مادة مقسمة إلى ما يلي:

- 1 -الفصل الأول:(من 01 إلى 07) أحكام عامة: متعلقة بحماية، تثمين والمحافظة على التراث الثقافي وأشكال اقتناء الدولة للممتلكات الثقافية.
- 2 -الفصل الثاني: (من 4 إلى 49) الممتلكات الثقافية العقارية وحمايتها: مكونات وأنظمة الحماية التسجيل في قائمة الجرد الإضافي، التصنيف الاستحداث في شكل قطاعات محفوظة، نزع الملكية من أجل المنفعة العامة، حق الشفعة.
- 3 -الفصل الثالث: (من 50 إلى 66) حماية الممتلكات الثقافية المنقولة: المكونات ولأحكام المتعلقة بإجراءات الحماية.
- 4 -الفصل الرابع: (من 67 إلى 69) الممتلكات الثقافية غير المادية: المكونات والأحكام المتعلقة بإجراءات الحماية.

¹الجريدة الرسمية قانون التراث 04-98

5 -الفصل الخامس: (من 70 إلى 78) الأبحاث الأثرية: المفهوم وطرق التسيير الإداري للأبحاث.

6 -الفصل السادس: (من 79 إلى 81) أجهزة الحماية: اللجنة الوطنية والولائية للممتلكات الثقافية.

7 -الفصل السابع: (من 82 إلى 90) تمويل عمليات التدخل في الممتلكات لثقافية واستصلاحها.

8 -الفصل الثامن: (من 91 إلى 105) المراقبة والعقوبات.

9 -الفصل التاسع: (من 106 إلى 108) الأحكام الختامية: إلغاء أحكام الأمر رقم 281 - 67 باستثناء المواقع الطبيعية المصنفة وفقا لقانون حماية البيئة.

• أنظمة الحماية:

يمكن أن تخضع الممتلكات الثقافية العقارية، أيا كان وضعها القانوني، لأحد أنظمة الحماية المذكورة أدناه تبعا لطبيعتها وللصنف الذي تنتمي اليه: المادة 08 (من قانون 04/98).

1 -التسجيل في قائمة الجرد الإضافي

يمكن أن تسجل في قائمة الجرد الإضافي الممتلكات الثقافية العقارية التي، وان لم تستوجب تصنيفا فوريا تكتسي أهمية من وجهة التاريخ أو علم الآثار، أو العلوم، أو الأنتولوجرافيا، أو الأنتروبولوجيا، أو الفن والثقافة، وتستدعى المحافظة عليها. وتشطب الممتلكات الثقافية العقارية المسجلة في قائمة الجرد الإضافي والتي لم تصنف نهائيا من قائمة الجرد المذكورة خلال مهلة عشر (10) سنوات. (المادة 10)

2 -تصنيف الممتلكات الثقافية المحمية

يعد التصنيف أحد اجراءات الحماية النهائية، وتعتبر الممتلكات الثقافية العقارية المصنفة التي يملكها خوص قابلة للتنازل، وتحفظ هذه الممتلكات الثقافية العقارية المصنفة بنتائج التصنيف

أيا كانت الجهة التي تنتقل إليها، ولا ينشأ أي ارتفاق بواسطة اتفاقية على أي ممتلك ثقافي مصنف دون ترخيص من الوزير المكلف بالثقافة (المادة 16).

3-الاستحداث على شكل قطاعات محفوظة:

تقام في شكل قطاعات محفوظة المجموعات العقارية الحضرية أو الريفية مثل القصبات والمدن والقصور والقرى والمجمعات السكنية التقليدية المتميزة بغلبة المنطقة السكنية فيها والتي تكتسي، بتجانسها ووحدتها المعمارية والجمالية، أهمية تاريخية أو معمارية أو فنية أو تقليدية من شأنها أن تبرز حمايتها وإصلاحها وإعادة تأهيلها وتثمينها (المادة 41)

2.I.إطار الدراسة (التعريف بوادي ريغ، منطقة المغير وما جاورها):

تتميز منطقة وادي ريغ بالأراضي ذات الطابع زراعي بالدرجة الأولى، حيث تميزت بزراعة النخيل بشتى الأنواع، هذا الشيء الذي جعل من المستعمر الفرنسي يستغل الاستثمار فيها حيث بني فيها عدة مستعمرات.تعتبر البنايات التي خلفها الاستعمار الفرنسي الشاهد والدليل الذي يحكي ما مرت به الجزائر خلال الحقبة الاستعمارية.

1.2.I.موقع وادي ريغ¹:

يقع إقليم ريغ في الشمال الشرقي من الصحراء الجزائرية في منخفض مستطيل الشكل طوله حوالي 160 كلم وعرضه بين 30 و 40كلم يبدأ شمالا من عين الصفراء قرب بلدية أم الطيور الفتية وينتهي جنوبا بقرية قوق. وقد سماه ياقوت الحموي في معجم البلدان بالزاب الصغير أو ريغ وسماه ابن خلدون في تاريخه بلاد ريغ أو أرض ريغ وهو الاسم الذي عرف به عبر تاريخه ومنذ نشأته.



شكل 01: خارطة توضح موقع وادي ريغ

المصدر : Google image 2019

وفي الوقت الحاضر مازال يعرف " بوادي ريغ ". كشبكة من الواحات المرصفة على طول المنخفض يحده من الشمال إقليم الزاب وعاصمته بسكرة ومن الجنوب يفتح على هضبة وسط الصحراء ومن الشرق وادي سوف أما من الغرب وادي ميزاب وعاصمته غرداية. ينحصر بين

¹كتاب التعريف بوادي ريغ عبد الحميد قادري

العرق الشرقي الكبير والهضبة الحثية (gréseux) التي تقع غربه، فلكيا يحدد الإقليم بخط عرض 32.54 و 34.09 شرقا.

I.2.2- تضاريس منطقة وادي ريغ:¹

تتنوع أرض وادي ريغ من منطقة إلى أخرى، حيث تتبدل الأرض وتتنوع تربيتها ونباتاتها وطبيعة تضاريسها فمنطقة مثل منطقة المغير تمتاز بكثرة أوديتها الكاذبة التي تسيل في الأيام الماطرة فتخصب تربتها كما تتميز بغطائها النباتي الكثيف الذي يصلح للرعي وبعض الهضاب التي تفصل بين منطقتي المغير وجامعة بينما تمتاز جامعة بسهولها المستوية وسباخها الواسعة أما تقرت وضواحيها فتميزت بالكثبان الرملية المحيطة بها شرقا وغربا تتوسطها سهولة مالحة وبعض الهضاب الطينية الجرداء، مما أعطى وادي ريغ أنواع كثيرة من النباتات التي تتغذى على التربة ولا تأثر بالأملاح أو الجفاف .

ومن أشهر النباتات المنتشرة في هذه الأرض نجد: الطرفاء، الأتل، الكاليتوس، الدفلى.... إخ

I.2.2.3-المناخ: يتميز إقليم وادي ريغ كبقية الأقاليم الصحراوية بالمناخ القاري الجاف، فهو بارد في فصل الشتاء وحرار في فصل الصيف وفضلا عن الحرارة الشديدة التي تبلغ في المتوسط صيفا ° 40 م نهارا و ° 30م ليلا .فإن الإقليم يتعرض أيضا لهبوب رياح وزوايع رملية شديدة تكثر في فصل الربيع والخريف التي تعد فصول للرياح والزوايع الرملية.

I.2.2.3-الأسس التاريخية لمنطقة واد ريغ:²

I.2.2.3.1-أصل التسمية: وتبعا للوحدة التاريخية والعرقية لهذا الإقليم فإنه حظي بكتابات بعض المؤرخين العرب والعجم أمثال ياقوت الحموي الذي سماه (الزاب الصغير) في معجمه البلدان وابن خلدون (بلاد ريغ أو أرض ريغ) و هو الذي حدد جنس سكانه بقوله « (ريغة وسنجاس من بطون مغراوة وقد اختلطوا قرى كثيرة في عدوة واد ينحدر من الغرب إلى الشرق ، ويشتمل على مصر الكبير والقرية المتوسطة ، والأطعم ، وقد رف عليها الشجر ونضدت حوافها بالنخيل ، وانسابت خلالها المياه وزهت ينابيع الصحراء وكثر في قصورها العمران من ريغة

¹عبد الحميد قادري -التعريف بواد ريغ -منشورات جمعية الوفاء تقرت 2011.

²عبد الحميد قادري -التعريف بواد ريغ -منشورات جمعية الوفاء تقرت 2011.

هؤلاء ، وبهم تعرف إلى هذا العهد) ¹. سكن هذا الإقليم عبر المراحل التاريخية العريقة قبائل وأجناس كثيرة ومتداخلة في أنسابها وأصولها. ومن بين هؤلاء نجد الرواغة (الحشاشنة) العرب، الزوج والمولدون.

I.2.3.2. النشأة التاريخية: شهد الإقليم عدة مراحل عبر الزمن نوردتها كالآتي ² :

*الإقليم قبل الإسلام: تفتقر المصادر التاريخية حول تاريخ المنطقة عن معلومات متوفرة قبل ظهور الإسلام ولهذا ربطت جميع أحداث التاريخ لمنطقة بالمناطق المجاورة بحكم ارتباط هذا الإقليم في إقليم الزيبان و ورجلان ووادي سوف ونستنتج من هذا أن الإقليم كان امتداد للطريق الروماني التجاري الذي يربط التل الجزائري ببلاد السودان وقابس حيث تمر القوافل التجارية الرومانية المحروسة من طرف الجيوش الرومانية التي هيمنت على كامل الشمال الإفريقي بعد سقوط الدولة النوميديّة. كان امتداد للطريق التجاري الروماني الذي يربط التل الجزائري ببلاد السودان وقابس حيث تمر القوافل التجارية المحروسة بالجيوش الرومانية والتي هيمنت على كامل الشمال الإفريقي بعد سقوط الدولة النوميديّة وإنشاء الرومان الأبراج والحصون على امتداد الطرق التجارية.

*الإسلام بواد ريغ: وصل الإسلام إلى بلاد واد ريغ عن طريق عقبة بن نافع وانتشر بكامل المنطقة انتشارا كبيرا فاعتنق السكان العقيدة الإسلامية دون عناء وكان امتداده عميقا فشيدت الزوايا لتحفيظ القرآن وتدرسه عرفت المنطقة توافد فئات بشرية ينتمون إلى المشرق العربي وشبه الجزيرة العربية أمثال قبائل بني هاشم، وقد مر على فترات حكم متعاقبة من فترة حكم بنو رستم ثم الدولة الجلابية إلى سقطت تقرت عاصمة إقليم ريغ في عهده بيد الاستعمار الفرنسي سنة 1854 وانتهى بذلك حكم بني جلاب.

*مرحلة دخول المستعمر: بقيت السلطة على يد بني جلاب الذين حكموا المنطقة لفترة طويلة حتى قدوم الاستعمار الفرنسي إلى المنطقة سنة 7199 وأصبحت التجمعات التابعة لمنطقة واد ريغ تحت سيطرته.

¹ - شويشي زهية: مجتمع القصور -دراسة في الخصائص الاجتماعية والعمرائية والثقافية لقصور مدينة تقرت -مذكرة ماجستير (جامعة منتوري -قسنطينة 2006) ص 29

² عبد الحميد قادري -التعريف بواد ريغ -منشورات جمعية الوفاء تقرت 2011.

إن منطقة وادي ريغ كانت ككل المناطق الجزائرية رافضة للعدوان الفرنسي رغم كل الخلافات التي عرفها أهل المنطقة من أجل الحكم والمكانة فمقاومة الاحتلال برزت في¹:
-محمد بن عبد الله وسلمان بن علي- حيث تمكن المجاهد الشريف من دخول تقرت في 29 نوفمبر 1997 منتصرين إلا أن القادة الفرنسيين ما لبثوا أن جمعوا قوات أخرى وهاجموها هجوما عنيفا استعملوا فيه كل أساليب العنف ضد السكان من قتل وتشريد إثر دخولهم لكل قرية ومدينة وجدوها في طريقهم إلى أن سقطت تقرت في أيديهم يوم 12 ديسمبر 1997 انتفاضة بوشوشة وبوشمال.

4.2.I - الأسس الاقتصادية في منطقة وادي ريغ:²

* الزراعة:



صورة 01: توضيح زراعة النخيل.
المصدر: Google image

تشكل الزراعة وتربية المواشي منذ غابر الزمن المورد الاقتصادي لمعظم السكان في المنطقة حيث اعتمد الفلاحين على المياه الجوفية كمورد رئيسي في ري الزراعة وبحكم هذه الطبيعة الغنية سادت زراعة النخيل على أوسع نطاق التي

تتلاءم مع المنطقة.

* الصناعة:

اعتمدت الصناعة في المنطقة على المواد الأولية المتوفرة كالطين ومشتقات النخيل والصوف والوبر والجلود فنجد صناعة الغزل والنسيج (البرنوس القشابية القندورة) والحدادة (السكاكين والفؤوس والمناجل) بالإضافة الى صناعة الفخار (اواني الطبخ والزينة منها القلال والكساكس والاباريق) ومن الجلود (الاحدية والنعال والقرب اضافة لبعض الاثاث ،اما من النخيل (الاقفاص والمظلات والسجادات ،الحصائر،الابواب) .

² عبد الحميد قادري -التعريف بوادي ريغ -منشورات جمعية الوفاء تقرت 2011.



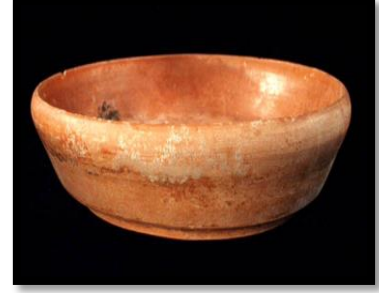
صورة 04: حرفة الألبسة التقليدية

المصدر: Google image



صورة 03: حرفة سعف النخيل

المصدر: Google image



صورة 02: صناعة الأواني الفخارية التقليدية بمنطقة

وادي ريغ

المصدر: Google image

*التجارة:

لتميز واد ريغ بإنتاج التمور وتصنيع الأقمشة الصوفية كان التجار يصدرون هذه المنتجات ويشترون ما يحتاجه السكان كالأقمشة القطنية والزيت والبخور واللبان وغيرها من السلع العمل في التجارة عند سكان الاقليم يكون نادرا كانت أغلبها بأيدي أولاد دراج فينقلون على جمالهم السلع المستوردة من الشمال و يأخذون التمور إلي التل ،أما التجارة القادمة من الجنوب والذاهبة إليه فبايدي السوافة والشعانبة والسعيد وتبقى تجارة الكتان والأقمشة بأيدي بني ميزاب

I.5.2-مدخل لمدينة المغير¹:

I.5.2.1- الموقع: تقع المغير جنوب الأطلس الصحراوي، تبعد بمسافة 120كم عن مدينة بسكرة شمالا و 100 كم عن مدينة تقرت (ولاية ورقلة) جنوبا وتبعد عن مقر ولاية الوادي بحوالي 200 كم، وهي منطقة منخفضة إذ يصل الانخفاض إلى حوالي 1.50 م عن مستوى سطح البحر ، حيث تقع في السهل المنخفض لوادي ريغ ، وتعتبر نقطة عبور هامة إذ يمر بها الطريق الوطني رقم 03 وتربط بين ثلاث ولايات (بسكرة-الوادي-ورقلة) ولكل ولاية أهميتها إقليمية و جهويا تتربع بلدية المغير على مساحة إجمالية تقارب 1532 كم².

¹مونوغرافي بلدية المغير 2013



شكل 03: الخارطة الإدارية لمدينة المغير
المصدر: pdau.



شكل 02: موقع المغير في خارطة الجزائر
المصدر google maps

تظم المغير حاليا: بلدية اسطيل بلدية أم الطيور بلدية سيدي خليل، والتجمعات الثانوية التابعة لها كل من انسغة والمهدية التي تعد الإطار الجغرافي للمبنى المدروس بالإضافة على التجمع الثانوي عين الشيخ ، طرفاية صالح وندوقة .

وقال فيها شاعر الثورة مفدي زكرياء في إيذاة :

ويذكي المغير غيرتها
فتتصب نحو الصراع الطويل.

I.6.2-نبذة عن قصر المهديّة القديم "لورير سابقا"¹:

I. 6.2-1-الموقع: يقع قصر المهديّة القديم شمال مدينة المغير بمسافة 7كم يحده من الجهات الأربعة: شرقا بساتين النخيل وشط ملغيغ المصنف عالميا. غربا بساتين النخيل والطريق الوطني رقم 03، جنوبا قرية انسيغة والمهدية وكذا مدينة المغير، وتقدر مساحة القصر بحوالي 33هكتار.

I. 2.6.2-أصل التسمية: سميت المهديّة بالمهدية نسبة إلى الماء كان يمر بالقصر قديما على شكل ساقية فاقترح عليهم الشيخ عبد القادر بن لمنور بن زاوي أن تسمى: الماء هدية، ومع مرور الزمن أدغمت فصارت تسمى بالمهدية ، منطقة لورير سميت نسبة للمعمّر الفرنسي غوستاف بونور المدعو لورير .

¹ -جمعية شباب المستقبل لحماية البيئة المهديّة. البطاقة التقنية لقصر المهديّة القديم -محمد بوليف 2019.

I. 3.6.2-النشأة التاريخية: تأسست المهديّة على يد الكولون الفرنسي قوسطاف بونور المدعو "أورير Ourir" ما بين 1930م و1936م حيث تمّ قدوم عائلات وأفدين من غمرة وسيدي راشد وتمرنة القديمة والجديدة ومن نواحي تقرت، وبعد مضي 14 سنة أصبحت تتكون من 91 منزلاً منهم عرب لورير حيث بنوا منازلهم على الطريقة العثمانية ورافقوها ببناء المسجد في قلب القرية وكان مركز الروح لها ، حيث كان للمسجد دور كبير تمثل في تعليم وتحفيظ القرآن الكريم، ومقر اجتماعات أهالي القرية بالإضافة إلى حل النزاعات .

I. 4.6.2-العمارة المحلية بقصر المهديّة: كانت المنازل مربعة الشكل، باب المدخل ذو ارتفاع 1.60م، يصنع هذا الباب من مجموعة من الألواح الخشبية ويلصق بألواح واجدة على شكل حرف Z أما بالنسبة للفضاءات فنجد: السقيفة ثم فناء (الحوش) تطل عليه مجموعة من الغرف وأقواس من دون أبواب ودرج يؤدي للسطح كما كانت هناك بعض العناصر المعمارية المتمثلة في: القبة والدمسة (ما يعرف بالمحلي ظهر الصيد) التي اقتبسوها من العمارة السوفية.

I. 5.6.2-الحالة الراهنة للقصر:



بعد نزول أمطار طوفانيه غزيرة سنة 1969م تعرض القصر إلى نكبة أدت إلى انهيار معظم المنازل حيث بقي المسجد على حاله، وبعد مضي قليل من الزمن انهارت جميع منازل القرية فلم يبقى سوى جزء من المسجد جدران وزوايا المنازل وهو في حالة يستدعي التدخل لا نقاضه من الاضمحلال وإعادة ترميمه وإعادة إحياءه ليبقى شاهداً للأجيال القادمة. فهو يعد محور ذاكرة لقوم سكنوا وعمرؤا بتلك المنطقة.

صورة 05: صور قديمة لمسجد المهديّة القديم.
المصدر: محمد بوليف 2019

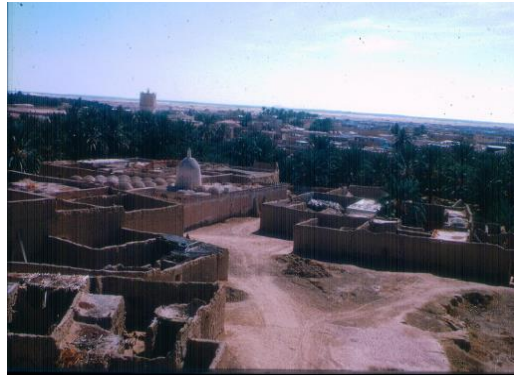
I. 5.6.2-القيم التي يزخر بها القصر:

- ✓ القيمة التاريخية: يعتبر كل ما تبقى من القصر (المسجد وبعض المنازل) تراث ثقافي مادي له أهمية تاريخية وأثرية تستدعي صيانتها والحفاظ عليه فهو يعد النواة الأولى لقرية المهديّة الجديدة حاليا.
- ✓ القيمة الاجتماعية: لقصر المهديّة قيمة اجتماعية عريقة حيث مزال الأهالي مرتبطين به وذلك من خلال الزيارات في المناسبات وخاصة الأفراح بالإضافة إلى النشاطات الثقافية. لأنهم يعون جيدا كيف كان القصر يضمهم ويبني فيهم روح التأزر والتعاون فيما بينهم وبين أهالي القصور الأخرى من وادي ريغ.
- القيمة المعمارية: قصر المهديّة مثل باقي قصور المترامية على طول وادي ريغ هو وجهة سياحية باستحقاق فهو يزخر بموقع استراتيجي هام كونه يقع وسط واحات النخيل في منطقة رطبة كما يعتبر نموذجا للعمارة الطينية في منطقة وادي ريغ وولاية وادي سوف فهو ورشة خصبة للطلبة والباحثين المختصين علم الآثار والتاريخ والتراث المعماري والعمراني في الصحراء.

I. 7.2 العمار المحلية لوادي ريغ ومنطقة المغير:

I. 1.7.2-العمارة المحلية قبل الاستعمار:

عمارة مدينة المغير قبل الاستعمار تمتاز بالبساطة، وهي تتمثل في المسكن العائلي المعروف بالدار، كما يمثل بعد اجتماعي للمدينة .ويحتوي المسكن في منطقة المغير عادة على مجالات أساسية وهي : السقيفة ، بيت الضياف، بيت الخلاء المرحاض(، السباط) مساحة مغطاة و تكون مفتوحة جهة الشمال(، غرفة للنوم ، المطبخ ، دار التمر ، السطح.

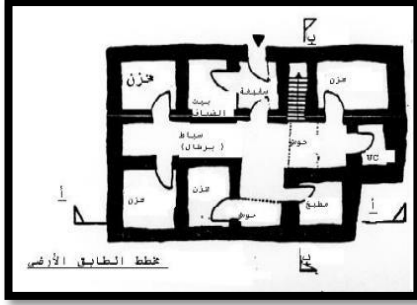


صورة 06: الدشرة القديمة للمغير.

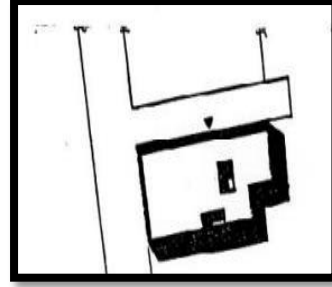
المصدر: أرشيف بلدية المغير

I. 2.7.2- تحليل منزل تقليدي بوادي ريغ (منطقة المغير) -قبل الاستعمار-:

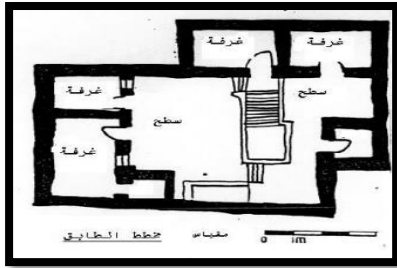
- الشكل المورفولوجي: المنزل تقليدي عبارة عن شكل مستطيل، حيث يقوم أساساً على المسكن كخلية أولى في بناء هيكلها العمراني. ونتيجة لتأثير الظروف المناخية فقد صممت عناصر المسكن بتوجيهها إلى الحوش الداخلي الذي يعتبر مركز النشاطات المعيشية اليومية محتفظاً بالخصوصية لأهل المنزل.



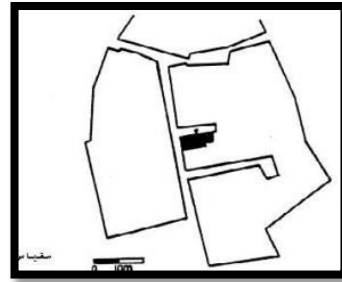
شكل 05: مخطط الطابق الأول لمنزل تقليدي



شكل 04: مخطط الكتلة لمنزل تقليدي



شكل 07: مخطط الأرضي لمنزل تقليدي



شكل 06: مخطط الموقع لمنزل تقليدي

-المصدر مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأنثروبولوجيا تحت عنوان تحولات البني العمرانية بمنطقة وادي ريغ.

- معالجة الواجهات: عدم تواجد فتحات في الواجهات الخارجية للمبني وذلك للعزل الصوتي والحراري وضمان الحرمة مع التركيز على الفناء الداخلي (الحوش)
- تقنية البناء: سنتطرق إلى النظام الانشائي ومواد البناء المستعملة، ففي النظام الانشائي نجد:



صورة 07: طريقة بناء الجدران الحاملة بمنطقة

وادي ريغ

- 1- الجدران الحاملة: تبنى الجدران في المسكن على شكل صفيين اثنين، واحد من الحجارة الكبيرة والآخر من الحجارة الصغيرة، يتم ضمه بواسطة خرسانة من الطين، سمكه حوالي 40 سم، يتم بناؤه على أسس صغيرة من 30 إلى 50 سم أو أكثر.

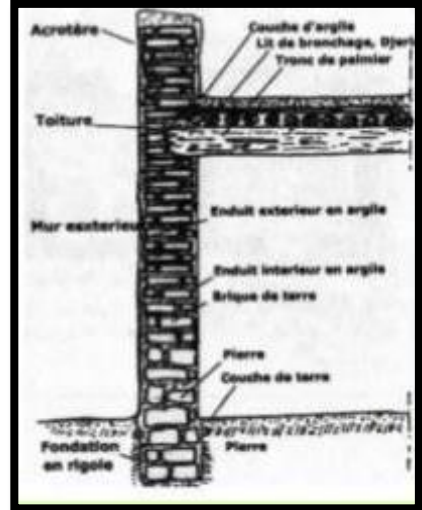
2-الأعمدة: ونجد أعمدة جذوع النخيل يتم تقسيمها إلى اثنتين أو وضعها كما هي لحمل الثقل وقد نجد أيضا أعمدة مصنوعة من الطوب الطيني ابعادها 40*50.

3-السقف: ويكون من خشب النخيل منشور طوليا يوضع على سدة من الجريد ثم يغطى بطبقة من ملاط الجبس أو الطين المضغوط. كما نجد بعض المنازل تحتوي على قبة في السقيفة.

4-المواد المستعملة: استخدم الاهالي في بناء المساكن اللبن المصنوع من الطين اللزج وهو الاكثر استعمالا يصنع اللبن او الطوب بقوالب خشبية مستطيلة بعد تخمير عجينة الطين المخلوطة بالتبن في بعض الأحيان وشيء من الرمل مدة يومين أو ثلاثة أيام وبعضهم يستعمل الاحجار التي تقلع من المحاجر وتشد البنات او الاحجار بالطين اللزج او الجبس (التشبت) ، بالإضافة على جذوع النخيل .



صورة 08: توضح مواد البناء المستعملة "جريد النخيل والطوب الطيني" المصدر google image



شكل 08: توضح مقطع طولي لنظام الهيكلي -المصدر : أدالي عمر من كتاب la ville et désert p36 .

I. 2.7.2-العمارة المحلية بعد الاستعمار:

شهدت العمارة في مدينة المغير أثناء الاستعمار تحولا كبيرا من خلال البناء ومواده أي من الطين والطوب الى الاسمنت والقرميد، كما استعملوا العناصر المعمارية (قباب، الاقواس) ، كما ظهرت بعض المباني التي تنتمي إلى الطراز الذي ظهر في الجزائر في القرن العشرين وكان يشمل عدة جوانب سياسية (Néo mauresque) و (Arabisation) واقتصادية وثقافية . مما حتم ظهور حياة عمرانية جديدة تهدف الى النهوض السريع ببلدة المغير ووادي ريغ ككل.

3.I - العمارة الاستعمارية Architecture Coloniale:

- لقد شهدت الجزائر سيناريوهات متناقضة، تبعا لمختلف الحضارات التي غزتها وقد أثرت هذه السيناريوهات مباشرة على الأنماط المعمارية التي كست المدن الجزائرية، ومن بين هذه الأنماط نجد الطراز الاستعماري. ومنه الطراز الاستعماري تزامن مع المرحلة الاستعمارية التي ابتدأتها فرنسا في الجزائر عام 1830، في البداية أراد فرض هويته ومكانته في الوطن الجزائري شمل ذلك المباني العمرانية بما يعكس ثقافتهم الأوروبية، ولكسب قلب الشعب قام بإحياء الطراز العربي، لتكون النهاية مع العمارة الحديثة ذات الإيقاع البسيط والمنتظم للأبنية الخرسانية» بهذا تنقسم العمارة الاستعمارية في الجزائر إلى ثلاثة أنواع:

- الكلاسيكية المحدثه 1900 - 1930 Style Néo-classique (style vainqueur)
- الطراز الغربي المغرب 1950 - 1900 Style Néo- mauresque (protecteur)
- النمط الحديث من 1950 إلى 1962 Style Modern

من بين هذه الأساليب المعمارية الاستعمارية التي تخللت المدن الجزائرية خلال فترة الاستعمار الفرنسي نركز اهتمامنا على النمط الغربي المغرب Style Néo- mauresque (Arabisation) والذي يمثل طراز المعلم الذي نحن بصدد دراسته الا وهو منزل المعمر غوستاف لوريير.

1.3.I - الطراز المعماري النيوموريسك Arabisance أو Néo mauresque:

1.3.I - تعريف النيوموريسك: Néo mauresque¹

يتكون المصطلح من كلمتين:

- Néo نيو : وتعبر عن التجديد في إطار نظام قديم مثل مفاهيم كانت معتمدة ومعروفة أدمجت معها معطيات جديدة من بين هذه المفاهيم : نيوكلاسيك، نيوموراسك.
- Mauresque (موريسك) : أصلها من كلمة (مور) Maure تعني البربر التي اطلقها الرومان على موريتانيا القديمة التي هي حاليا المغرب العربي، وبعد القرون الوسطى هذه التسمية اطلقت على الشعب المغاربي الذي فتح اسبانيا.

¹ FRANCOIS-Béguin. ARABISENCE, Bordas, Paris, 1983.

ظهر الطراز في الجزائر في القرن العشرين وكان يشمل عدة جوانب سياسية واقتصادية وثقافية وسميت أيضا باسم (Jonnart)الحاكم العام الذي أصدر توجيهات للمعماريين من اجل تشريف النمط الأندلسي سنة 1900حسب (François Béguin) الذي كان جزء من توجيهات تعريب العمارة التي غيرت وعالجت العمارة في شمال افريقيا والذي بقي اسمه مرتبط بالتطورات الاولى لعمارة (Néo mauresque) أو نمط (Jonnart).

في فرنسا منذ سنة 1830 نمط Néo mauresque بدأ يأخذ جزء من المنشآت كالمسابح والكازينو، ومع تجاوز المعماريين مع هذا الاتجاه والتيار عن طريق معالجة الواجهات بهذا الطراز في معظم المنشآت العمومية.



صورة 09: منشآت عمومية بطراز Néo mauresque
المصدر: Boulbene-Mouadji Ines Feriel 2012

أخذ الطراز المورسكي الجديد عدة تسميات لا تقل أهمية عن تسميته الرسمية والتي توحدت عليها جميع المراجع المعمارية وهي المورسكي الجديد أو كما ذكرها الدكتور " أبو القاسم سعد الله" بالحركة المورسكية الجديدة.

وهذه التسميات هي: طراز جونار Le style jonnart - الطراز المحافظ Le style protecteur - الاستشراق ﴿ الاستعراب ﴾ Arabisance - L'algérianisme - عمارة المنزل التركي المزيف La fausse maison turque. أما تسمية المورسكي الجديد - Le néo-mauresque فهي الأكثر شيوعا.¹

2.3.I - اعتماد طراز Néo mauresque بالجزائر: تطور في

الجزائر خلال فترة الاستعمار الفرنسي، الأبنية كانت تبنى بهذا النمط في معظم المدن الجزائرية

¹سهيلة مظهر، الطراز المورسكي الجديد في الجزائر- مذكرة ماجستير (جامعة الجزائر- معهد الآثار) 2009 ص23

من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب وخاصة المدن التي لها اختلاف وثراء فني واصلي يرتبط بها. هذا الطراز يعبر عن تزاوج بين الشرق والغرب ومنح هوية جديدة سياسية وثقافية تهدف إلى إرضاء السكان الأصليين والتقرب منهم عن طريق البناء بنمطهم الأصلي ورسما انتهج كنمط وطني في بداية سنة 1900.

ولانتهاج هذا الاتجاه الجديد اعتمدت السلطات الفرنسية بدعم كبير للمشاريع التي ستتجز بهذا الطراز مثل: البريد المركزي، فندق قسنطينة، مدرسة عنابة، محطة قطار سكيكدة.

3.3.I - خصائص طراز Arabisence:

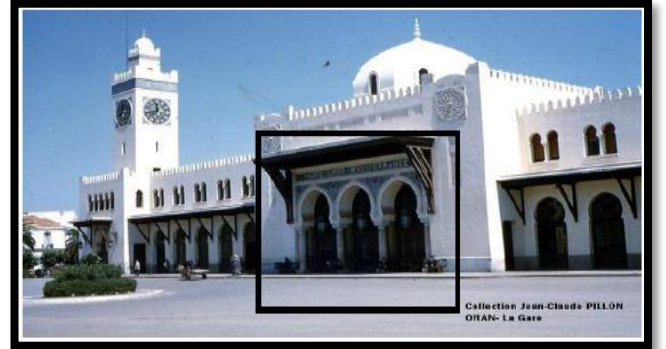
نمط النيوموريسك هو نمط معماري متميز تطور في الجزائر في فترة معينة من الاستعمار الفرنسي المنشآت التي شيدت في هذا النمط تزين معظم المدن الجزائرية، وتشهد عن تنوع وثراء فني أصيل للغاية، لأن كل عمل تميز بطابعه الخاص، وهو تمازج بين طراز عمارة المستعمر وطراز العمارة الإسلامية، ومن بين الخصائص المميزة لهذا الطراز نكر مايلي:

- **معلمية المدخل:** مجسدة بأبواب ضخمة، منها ذات الأشكال البسيطة ومنها من يعلوها قوس، كما نجد استخدام المنارة في المنشآت العمومية.



صورة 11: فندق سيرتا قسنطينة.

المصدر: www.zoom-algerie.com



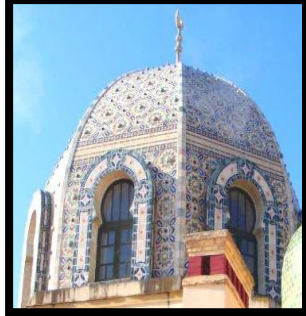
صورة 10: محطة وهران.

المصدر: collection Jean Claude Pillon

- **الاقْتباس من عناصر استخدام العمارة الإسلامية:** العناصر المعمارية المستخدمة في الإنشاءات الإسلامية متنوعة جداً، فهي ليست غريبة لهذه العمارة، ولكن الطريقة التي

الفصل الأول: مفاهيم ونظريات -إطار الدراسة

يتم الجمع بينها يعطيهم طابع معماري مميز. ومن بين العناصر الأكثر استخداما:
الأقواس، القباب الدعامات، الأعمدة.



الصورة 15: الأعمدة

الصورة 14: القبة

الصورة 13: الأقواس و المقرنصات

الصورة 12: المشربية

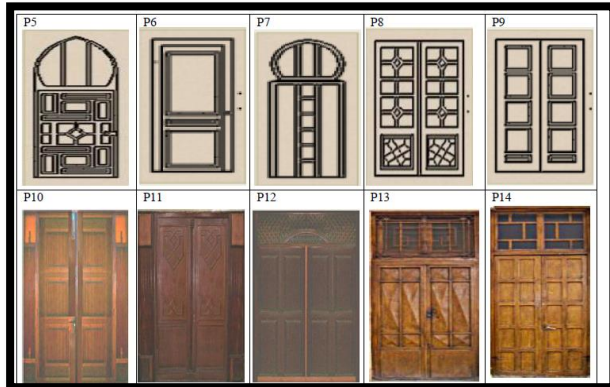
المصدر : Boulbene-Mouadji Ines Ferial 2012

3- مواد البناء: وقد عرفت المباني الاسلامية مواد متنوعة بعدد الأراضي التي وجدت فيها، وتعتمد موادها أساسا على المواد المتوفرة بالمنطقة فنجد الطوب المطبوخ، حجر الرخام والحجر والخشب ...

3.3.I عناصر الطراز المستعرب Néo mauresque المعمارية: نجد في طراز Arabisance استخدام لعناصر معمارية مستمدة من الفنون الإسلامية في إطار الممارسات الخاصة بالثقافة الغربية وهذا ما يسمى بالاستشراق المعماري. (مصطلح الاستشراق في تاريخ الفن والعمارة استخدم لوصف النماذج المستمدة من الفنون الإسلامية تم اعادة تخصيصها في إطار الممارسات الخاصة بالثقافة الغربية).

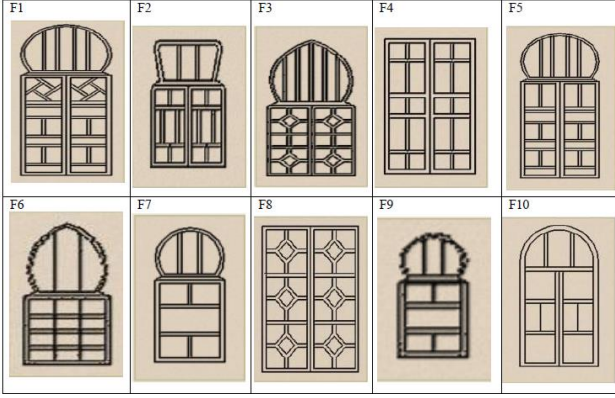
I. 1.3.3 الأبواب: عدة نماذج من الأبواب الخشبية والحديدية المزينة بأرابيسك تميز الطراز

المغربي الجديد Arabisance.



صورة 16: نماذج الأبواب المميز لطرز Arabisance

المصدر : Boulben Ines Ferial.2010 p 111



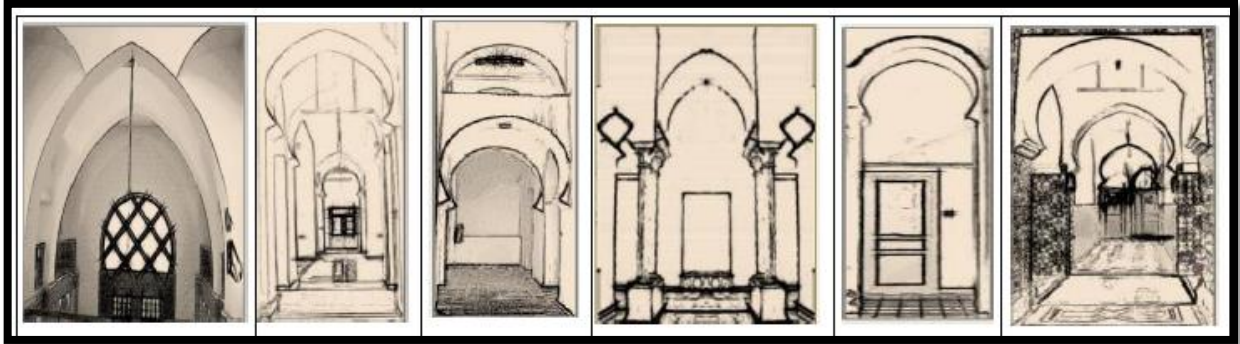
I. 2.3.3. النوافذ: يتم استخدام العديد من أنواع النوافذ على الطراز العربي، فهي بالتأكيد ذات تأثير عربي-إسلامي، حيث تتبنى عدة أشكال من الأقواس: حدوة حصان، حدوة حصان مكسورة، نصف دائرية.

صورة 17: نماذج النوافذ المتواجدة في طراز Arabisence.

المصدر: Boulben Ines Feriel.2010.

I. 3.3.3-الأقواس:

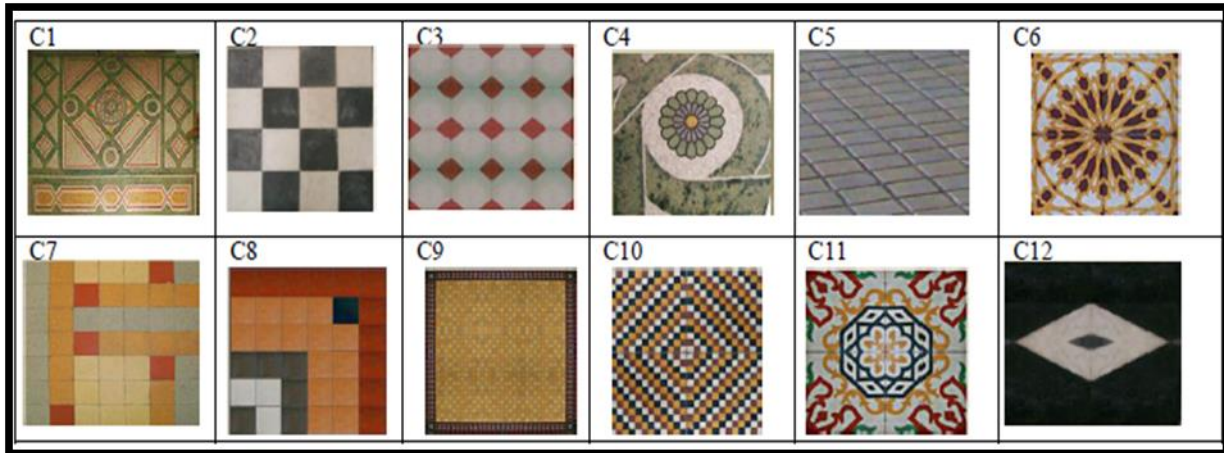
يتم عرض مجموعة غير منشورة من الأقواس بأسلوب مغاربي جديد: القوس على شكل قوس حدوة حصان، قوس حدوة حصان



صورة 18: نماذج للأقواس المتواجدة في طراز Arabisence.

المصدر: Boulbène Inès Feriel.2010.

I. 4.3.3. تغطية الأرضيات: نلاحظ أن تغطية الأرضيات تختلف منها البسيط والمركب.



صورة 19: أنماط البلاط المختلفة.

المصدر: Boulbene Ines Feriel ,2010

I. 4. خلاصة:

- لقد تطرقنا من خلال هذا الفصل إلى مفاهيم عامة حول التراث وأسس التعامل مع التراث المعماري وكيفية حماية المباني التراثية، وموضوع الحفاظ المعماري وكذا الآليات والأساليب المتبعة في سياسة الحفاظ إضافة إلى مفهوم الترميم والصيانة وخاصة مفهوم إعادة التأهيل المعماري حيث من خلاله تعرفنا على الاعتبارات الواجب مراعاتها في صيانة المباني التاريخية والتراثية.

- وكخطوة أولية للتعبير عن الاهتمام بالحفاظ على التراث، تتم عن طريق عقد قوانين ومواثيق دولية ووطنية، والجزائر تعد من بين الدول السباقة التي سارعت لإمضاء اتفاقية حماية التراث الثقافي والطبيعي سنة 1972 وكخطوة ثانية تكون بالتشديد والإصرار على تطبيق هذه القوانين واتباعها.

- ثم تطرقنا إلى مقدمة عامة حول محيط الدراسة وأخيرا تعرفنا العمارة الاستعمارية وخصائصها وغصنا في طراز Arabisence هذا كله من أجل ان نمهد للدراسة المونوغرافية للمبنى المدروس.

الفصل الثاني: الدراسة المونوغرافية للمبنى (مستثمرة لورير)
(Ferme Ourir)

بعد مضي قرن من الاحتلال الفرنسي للجزائر تبلور لدى فرنسا استحالة الخروج منها، وأن الجزائر قطعة فرنسية لا محالة، واصلت في استنزاف خيرات وطاقت الوطن الجزائري، فقبل اكتشافها للبترول 1958م اكتشفت أن الصحراء الجزائرية غنية بالثروات الطبيعية وخاصة المحاصيل الزراعية المتمثلة في التمور بشتى أنواعها ففي منطقة وادي ريغ نجد العديد من المستثمرات الفلاحية منها مستثمرة رانو، مستثمرة ديار ومستثمرة لورير التي هي محل دراستنا.

فبعد تطرقنا في الفصل الأول للدراسة التاريخية لوادي ريغ وكذا قصر المهديّة - المغير، تبين لنا أن برج لورير بني في حقبة تاريخية هامة، فترة اقتحام المستعمر الفرنسي للمنطقة حيث أثر على النمط المعماري للمباني كما أدخل عليه عناصر حديثة، وإذا ما بحثنا في ذاكرتنا التراثية وجدنا مآثر عدة، شيدت لتصبح شاهدا على وجود تراث مادي يستحق العناية والتثمين.

كمثالنا هذا الذي نحن بصدد دراسته "برج لورير"، الذي يحظى بمكانة مرموقة بشهادة ساكنيه وحتى زائريه، فالبرج وجهة للنزهة والترفيه ومعلما تاريخيا، يجب زيارته عند تواجدك بمنطقة وادي ريغ الكبرى.

وعليه ونظرا للمكانة التاريخية والتراثية التي يحظى بها برج لورير، سنحاول في هذا الفصل كشف كل ما أخفاه الزمن ودفن مع الأولين، مستجدين بالباقيين ممن شاهدوا وعاشوا فترة من حياة البرج، ومعتمدين على بعض الأدلة والذاكرة السردية التراثية ممن عاشوه، حيث سيتناول دراسة مونوغرافية للمعلم، من خلال دراسة تاريخية للمبنى، مرورا بنشأة المبنى وتطوره وأهم خصائصه ومميزات، بالإضافة إلى القيم الموجودة.

II. الدراسة المونوغرافية لمستثمرة لورير : Ourir

II.1. الموقع الجغرافي :

تقع مستثمرة لورير قرب قصر المهديّة القديم، حيث تتواجد محاذة الطريق المؤدي إلى شط مروان قرب قريتي انسيغة والمهديّة الجديدة التابعتين إلى مدينة المغير حيث تتموضع ضمن منطقة غابية من أشجار النخيل.



صورة 20 : موقع مستثمرة لورير -المصدر : google earth.

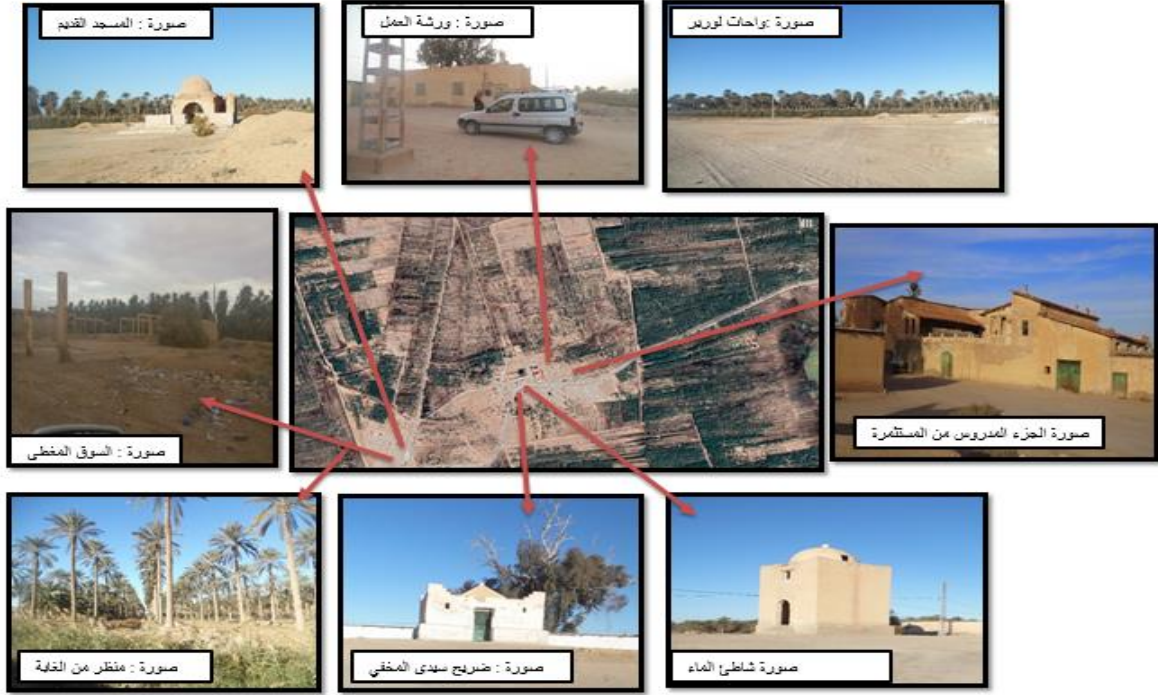


صورة 21: الجزء المدروس من مستثمرة غوستاف لورير

المصدر: سعاد بن قدور 2015

2.II. توضيح الموصولية :

في طريق شط مروان، عندما يشق المار طريقه من مدينة المغير متجها إلى شط مروان حيث يمر على قريتي انسيغة والمهدية وعلى سكة الحديد شمالا بين النخيل يصل إلى هذا المبنى، ثم يتجاوزه ليجد نفسه عند أسباخ الملح الممتدة لمسافات.



صورة 22: موقع مستمرة لورير والمباني التاريخية الأثرية القريبة منه.

المصدر: Google Earth 2019 + الطالبة 2019

3.II. الموقع الاستراتيجي للمبنى :

بني في مكان استراتيجي هام، فتموضعه في بادي الأمر بين الشط وغابات النخيل وهو مكان منعزل عن النسيج العمراني، وكان عبارة عن واحة لزراعة وتوضيب التمر ومشتقاته وتصديرها إلى فرنسا، وقد تغنى به شعراء المنطقة ونجد من بينهم الشاعر محمد الصالح باوية في إلياذة المعروفة بالياذة وادي ريغ حيث قال عنه:

ولورير خيال النخل يتلو من القران آيات عظاما

ويفتى شط مروان هواه فيحضنه ويمتعه الغرام

يغدوا العشق بينهما همما ومناجاة وحلما واحتلاما

الفصل الثاني: الدراسة المونوغرافية للمعلم

بالإضافة إلى تموضعه قرب السكة الحديدية، وهذا لتسهيل نقل السلع والبضائع وتصديرها إلى فرنسا.

4.II. بطاقة تقنية :

الاسم	مستثمرة غوستاف لورير أو بالتسمية المحلية منزل البرج
تاريخ البناء	1931م ¹
موقع المبنى	في منطقة لورير أي محاذة شط مروانة بالقرب من قريتي انسيغة والمهدية التابعة لمدينة المغير.
الطرز المعماري	- مزيج بين العمارة المحلية والعمارة الاستعمارية ما يعرف بطرز arabisation
المساحة	الجزء المدروس يبلغ 920م ²
الملكية	ملك عام، تابع لأملاك الدولة الجزائرية (بعد الاستقلال).
الوظائف	- كان في بدايته عبارة عن مستثمرة لجني وزراعة التمر ومن بين منازل الصناعية حيث كان يحتوي على 4 أنواع من المسكن الوظيفي للمعمرين _الفرنسيين. - بعد استقلال أصبح مسكنا لعائلة السيد بشير الغول ثم لعائلة فاروق بوشمال
الوضعية القانونية	غير محمي فالمبنى ليس بقائمة الجرد.

المصدر: من إعداد الطالبة 2019

جدول 01: البطاقة التقنية للمبنى

5.II. الدراسة التاريخية للمعلم والتطور الوظيفي :



5.II.1. نبذة تاريخية : رغم أن المبنى مزال في حادثته ولم يمضي عليه الكثير من الزمن إلا أنه يشهد غياب تام للمراجع والمصادر الموثوقة (المصادر الكتبية خرائط صور) فهو لم

صور 23: توثيقة توضح سنة إنجاز المبنى

التاريخي.

المصدر الطالبة 05-11-2018

¹حسب ما وجدناه مكتوبا على جدار المبنى

بتجاوز القرن من عمره بعد ، لذا قمنا بإجراء لقاءات مع شخصيات منهم من هو مهتم بدراسة تاريخ المنطقة ومنهم من عاشوا تلك الفترة فحسب قول السيد محمد بوليف باحث في تاريخ المنطقة ما يتذكره من والده (القاسم بوليف) حيث كان والده رحمه الله أحد الشهود العيان الذين عاشوا تلك الفترة: مستثمرة لورير أو كما تعرف حاليا بالبرج بنيت هذه المستثمرة إبان الحقبة الاستعمارية للمعمار الفرنسي غوستاف لورير GUSTAVE OURIR الذي سميت المنطقة بأكملها باسمه كونه استثمر فيها غابات النخيل، سنة 1931 وقد كانت هذه المستثمرة في بادئ الأمر قطب اقتصادي يتمثل في زراعة وتصدير التمور ، وهذا من بين الأساليب الفرنسية التي استعملتها فرنسا للتعمر في الصحراء حيث بنيت مستثمراتها الفلاحية قرب السكك الحديدية لتسهيل نقل السلع والبضائع فقد كانت الجزائر مخزن غذاء فرنسا في ذلك الوقت .

II. 2.5- تطور المبنى عبر الزمن :

مر على المبنى تغيرات من حيث الوظيفة حيث مر على مرحلتين:

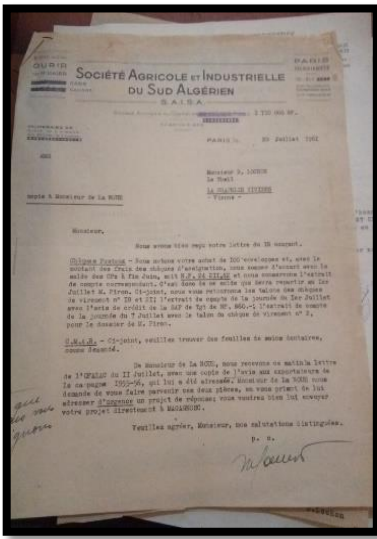
المرحلة الأولى: إبان الحقبة الاستعمارية من 1931 إلى 1962م:

حسب قول السيد لزهري الجودي أحد الشهود العيان آنذاك كان المبنى عبارة عن مستثمرة فلاحية تابعا لشركة SAISA وقد وصف لنا حالته في تلك الحقبة، فقد كان عبارة عن برج بمعنى قصر أو الدار الكبير أو بيت المزرعة يتكون من أربعة أجزاء:

1-جزء خاص للطباخين: وهو مكان مهجور حاليا.

2-جزء خاص لتربية الدواجن من أرانب وحمائم وهو الاسطبل حاليا.

-جزء خاص لإقامة المعمرين الفرنسيين : (وهو الجزء المخصص للدراسة من المبنى) حيث كان يقيم فيه كل من :موريس ، قيقلي ، دينالو ' بيغوا وهم عمال دائمون وكل واحد له دوره ومهامه حيث موريس كان يعمل ميكانيك يقوم بتصليح الشاحنات والماكينات وكل الآلات المتواجدة والتي كانت تستعمل في العمل والبقية كانوا مساعدي المعلم الكبير دينالو بالإضافة أيضا إلى المعمار الفرنسي لوشو الذي كان يتردد على المنطقة من



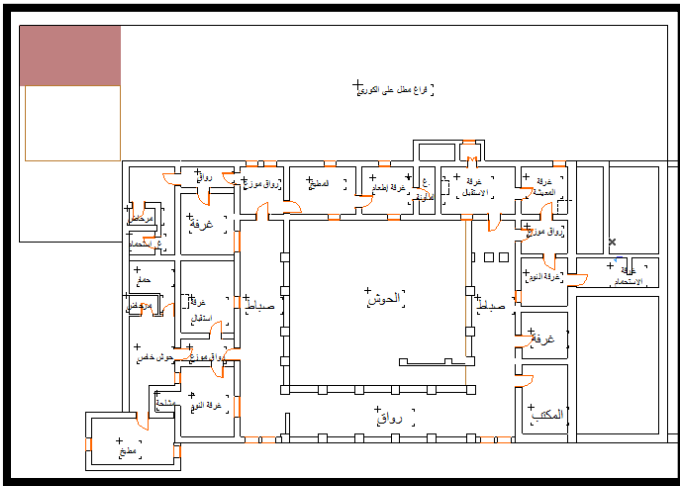
صورة 24: وثيقة وجدناه بالمبنى حاليا تابعة لشركة SAISA وما يؤكد لنا قول السيد لزهري.

الفصل الثاني: الدراسة المونوغرافية للمعلم

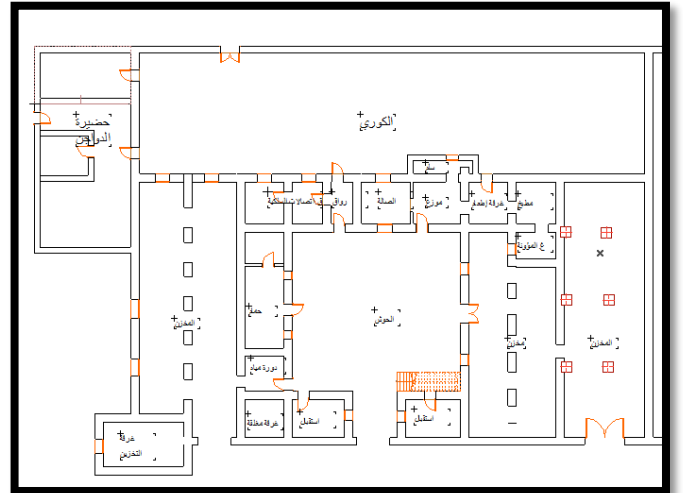
وقت لآخر، حيث عند قدومه يقام له موكبا خاص وقد كان للمعمّر لوشو كلبا عندما يحين موعد مغادرته يترك له مبلغا من المال عند أحد الأهالي من أجل السهر على تربيته وشراء ما يلزمه من الطعام الخاص به ، حيث يتكون هذا الجزء من طابق أرضي بالإضافة إلى المستوي الأول:

- **على مستوى الطابق الأرضي:** نجد السقيفة، غرفتين للاستقبال، السلم تحته باب يقود للغرفة، بجانبه مخزن كبير، مسكن لأحد المعمرين، سقيفة أخرى تقود إلى حضيرة الدواجن، غرفة الاتصالات، حمام، ورشات ومخازن للتمر من الجهة اليسرى.

على مستوى الطابق الأول: على الجهة اليمنى نجد مكتب بجانبه غرفة ثم الطابق الأول للمسكن المزدوج ' يتم التنقل من مجال إلى آخر بواسطة مسار مغطى بسقف مائل يكسوه القرميد tuile plat، أما على الجهة اليسرى من المخطط يتم الوصول إليها هذه الأخيرة بواسطة مسار غير مغطى ، وتحتوي على 2 المساكن كان يقطنها المعمرين الفرنسيين .



شكل 11: مخطط الطابق الأول وكيفية استغلال المجالات إبان الحقبة الاستعمارية
المصدر : الطالبة 2019 .



شكل 10: مخطط الطابق الأرضي إبان الحقبة الاستعمارية
المصدر: الطالبة 2019

أما الجزء الرابع فقد كان الجزء المخصص للعمل وهو الورشة فقد كانت مخصصة لصنع التمر ومشتقاته هذه الأخيرة كبيرة جدا حيث يبلغ عدد العمال في فصل الخريف حوالي 600 عامل كلهم كانوا يعملون في تلك المزرعة وهم من أهالي تلك المنطقة وسكان وادي ريغ ككل حيث كانوا

يتقاضون أجورهم من الوكيل الشيخ سليمان بن الصغير حيث أوكله المعمر الفرنسي على توزيع أجور العمال.



صورة 26: ورشة عمل تصنيع وتعليب التمور.

المصدر: الطالبة 2019.



صورة 25: موقع ورشة توضيب التمر

المصدر: جوجل إرث 2019

المرحلة الثانية : بعد الحقبة الاستعمارية من 1962 إلى اليوم :

بعد خروج المستعمر الفرنسي عام 1962 أصبح المبنى خاضعا للإدارة العسكرية بنقرت وبموجب قانون 1987 قانون انشاء المستثمرات الفلاحية أصبح مستثمرة لورير مستثمرة فلاحية جماعية وفردية حيث استغلته على النحو التالي:

• من ناحية المحجمية لم يطرأ عليه أي تغيير.

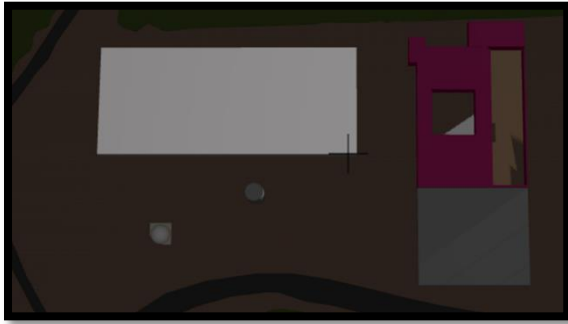
• من ناحية الوظيفة وطرق استغلال المجالات فكانت =

حسب احتياجات القاطنين فيه فبعد استقلال الجزائر

ورحيل المعمر غوستاف لورير حافظت المستثمرة على وظيفتها الأصلية حيث بقت تمارس فيه وظيفة توضيب التمور ومشتقاته تابعة لأملاك الدولة الجزائرية كما استغل الجزء المدروس من الدراسة على النحو التالي:

في بادئ الأمر تعاقبت عليه عدة عائلات كانت تمنحها

لهم مديرية الفلاحة وفي سنة 1965 هذه الفترة أقامت به عائلة السيد البشير الغول، رفقة العائلات الأخرى حيث حسب ما قالته زوجته



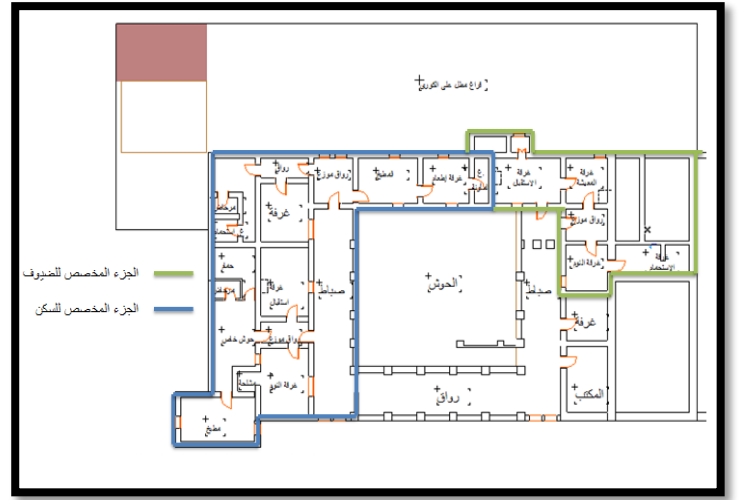
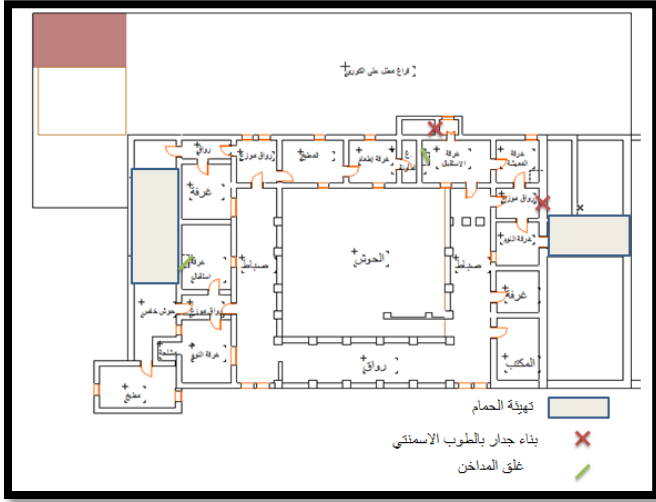
شكل 12: الجزء المستغل من الدراسة والذي استغل للسكن .

المصدر: الكاتبة 2019

الفصل الثاني: الدراسة المونوغرافية للمعلم

وجدنا المنزل كبير جدا يحتوي على 4 منازل أقمنا في إحداها وبعد مرور سنوات هاجرت باقي العائلات المبنى فبقينا فيه لوحدها فاستغلنا 2 منها المتواجدة على مستوى الطابق الأول في الجهة اليسرى وبالنسبة للمسكن المتواجد في الجهة اليمنى خصصناه للضيوف أما الطابق الأرضي فلم نستغله، وحسب ما قاله السيد عماد حفيد العائلة، استغل السيد بشير الغول الورشة وكان يعمل فيه ميكانيك عين من طرف مديرية الفلاحة.

أما التغييرات التي طرأت على مستوى المبنى فهي تغييرات طفيفة تتمثل في: فصل المسكن المزدوج حيث تم سد الباب الموصل للطابق الأول من هذا المسكن بجدار من الطوب الاسمنتي مطبخ المسكن المستقل المزدوج نظرا لسقوط أرضيته. سد المداخل لأنها كانت سببا في تسرب مياه الأمطار، تهيئة غرفة الاستحمام المتواجدة في الطابق الأول.



شكل 14: التغييرات التي طرأت على المبنى

المصدر: الباحثة اعتمادا على قول عائلة السيد بشير الغول

شكل 13: طريقة استغلال المجالات عند عائلة بشير الغول .

المصدر: الطالبة 2019 بالاعتماد على أقوال كل من السيدة زوجة

السيد بشير الغول والسيد عماد حفيد.

و بعد وفاة السيد بشير الغول في 2018 انتقلت عائلته للسكن في حي النور التابعة لقرية المهديّة وهجر المبنى لفترة من الزمن إلى غاية 31 جوان 2018 المنزل بقي على حاله يقيم به السيد فاروق بالرمضان وعائلته في المسكن الذي يقع على الجهة اليسرى من الطابق الأول ولم يحد عليه أي تغيير، أما الطابق الأرضي فبقي الكوري به حيوانات عائلة السيد بشير الغول ، واستغل المخازن التي تقع في الجهة اليسرى لتخزين التمر أما باقي مجالات المسكن في مهجورة

- الطوب الإسمنتي: طوب مصنوع من الخرسانة والرمل والحصى الصغير.
- الخشب: الخشب استعمل في صنع الأبواب والنوافذ وإطاراتها وحمل الأسقف.
- الخرسانة المسلحة: استخدمت الخرسانة في السلم.
- الحديد: نجد الحديد استعمل في هيكله السقف.



صورة 30: القرميد المسطح Tuile Plat
المصدر: الطالبة 2019



صورة 29: الخرسانة المسلحة
المصدر: الطالبة 2019



صورة 28: بلاط الأرضيات
المصدر: الطالبة 2019



صورة 27: الحجارة الكلسية
المصدر: الطالبة 2019

7.II- النظام الإنشائي للمبنى (الهيكلية):

***الجران الحاملة** : يتكون من جدران حاملة بسمك -0.65 سم في الجدار الخارجي للمنزل اما في الداخل تكون الجدران الحاملة سمكها حوالي 0.45 سم وتكون مبنية بالحجارة الكلسية والجبس وبالنسبة الى الاساسات فكانت مبنية من الحجارة كما نجد استخدام سلسلة من الأقواس لتوزيع الحمولة

***الجران الفاصلة**: وتكون الجدران الفاصلة بسمك 10-45 سم وتتواجد في الجدران الداخلية للمنزل ومبنية بالطوب الاحمر .



صورة 32: سمك الجدار الداخلي للمنزل.
المصدر: الطالبة 2019.



صورة 31: توضح الجدران الحاملة والأقواس الموزعة.
المصدر: الطالبة 2019



شكل 17: موقع الجدران الحاملة والغير حاملة على مستوى الطابق الأول
المصدر: الطالبة 2019 .



شكل 16: موقع الجدران الحاملة على المستوى الطابق الأرضي
المصدر: الطالبة 2019 .

جدران غير حاملة ————
جدران حاملة . ————

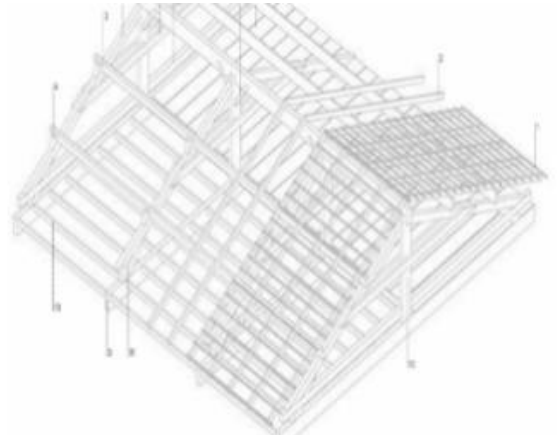
*السقف:

يتكون السقف الخارجي للمنزل من هيكل خشبية مغطاة بالقرميد Tuile plate على طول سقف المنزل من أما السقف الداخلي للمنزل فهو عبارة عن سقف من خرسانة PN وتم تلبسه بالجبس لإخفاء الهيكل ويكون ارتفاعه حوالي 4 أمتار.



صورة 33: توضح السقف الخارجي للمبنى

المصدر: الطالبة 2019 .



شكل 18: توضح تفاصيل الهيكل الخشبية للسقف القرميدي.

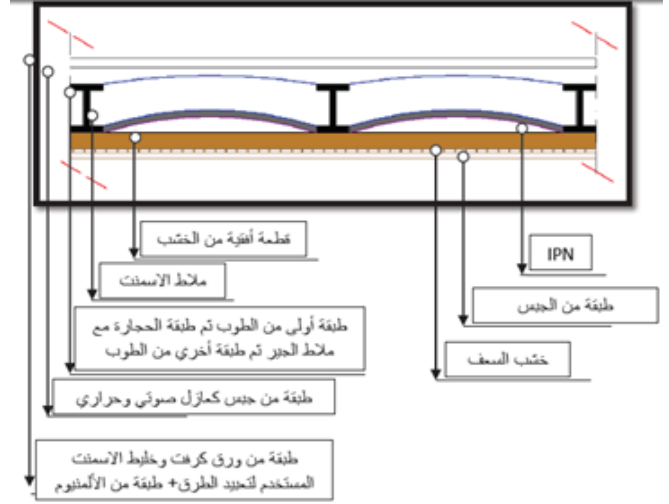
المصدر: بلال بريكي 2018



صورة 34: جانب من الجزء المهدم توضح تفاصيل سقف

.IPN

المصدر: الطالبة 2019.



شكل 19: مقطع طولي يوضح تفاصيل سقف IPN

المصدر: جلال ندى 2016

8.II- تأثير طراز Arabisence على الطراز المعماري للمبنى :

-من خلال التحليل المقارن بين خصائص الطراز المحلي للموقع الذي يقع به المبنى المدروس (وادي ريغ قبل الاستعمار وبعد مجي الاستعمار) وخصائص الطراز المعماري Arabisence ومدى توافق هذه الخصائص مع الطرازي مع العناصر المتواجدة بالمبنى حاليا نجد تمازج بين الطرازين ويظهر هذا التمازج في:

1.8.II- عناصر الطراز المعماري Arabisence في المبنى :

من خلال واجهة المعلم نستطيع ان نستخرج عناصر الطراز التي تظهر فيه وتبرزه وكذلك مادة البناء التي تكون غريبة عن المواد المحلية للمنطقة:



صورة 35: الواجهة الرئيسية.

المصدر: قدور سعاد 2015

* الانفتاح على الخارج: النوافذ مطلة على المجال الخارجي ومزخرفة بأقواس وكذا بسلسلة من palustre وكذا معلمية المدخل مجسدة بباب كبير يعلوه قوس من plein



صورة 38: باب المدخل
المصدر: الطالبة 2019



صورة 37: نموذج من النوافذ ذات طراز Arabisence
المصدر: الطالبة 2019

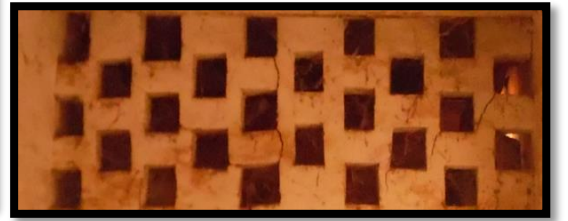


صورة 36: سلسلة ال palustre تعلوها قوس من نوع Ance de panier.
المصدر: الطالبة 2019.

• الزخرفة : نجد على مستوى الجدران مجموع من سلسلة ال clusrat

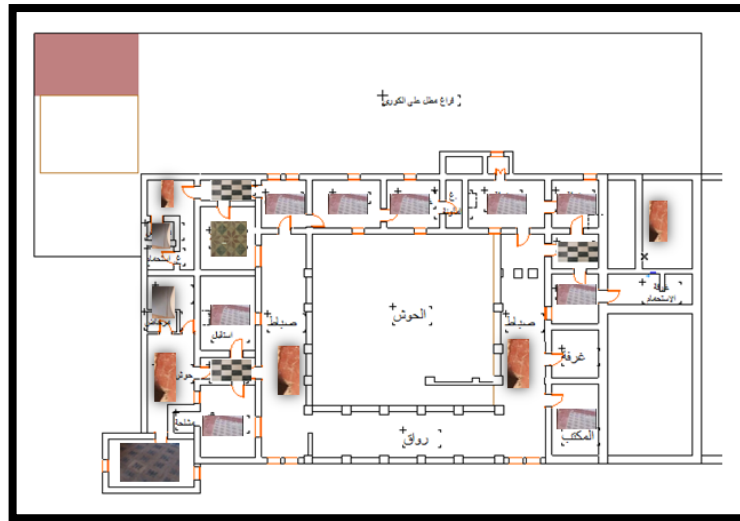


صورة 40: نموذج آخر CLUSTRA المتواجدة في الجدران
المصدر: الطالبة 2019.



صورة 39: توضح ال claustra المتواجدة في الجدران
المصدر: الطالبة 2019.

• تغطية الأرضية: على مستوى الطابق الأرضي نجد انعدام لتغطية الأرضية في كافة المجالات أما على المستوى الطابق الأول نجد نماذج عدة موزعة في المخطط كالتالي:



شكل 20: نماذج تغطية الأرضية المتواجدة بالمبنى
المصدر: الطالبة 2019

الفصل الثاني: الدراسة المونوغرافية للمعلم

-من خلال التحليل المقارن بين خصائص الطراز المعماري لمنطقة وادي ريغ قبل الاستعمار و بعد مجي الاستعمار و خصائص الطراز المعماري Arabisance مدى توافق هذين الطرازي مع العناصر المتواجدة بالمبنى نجد ما يلي:

تأثر بالطراز المعماري الاستعماري	تأثر بالطراز المحلي الاسلامي	خصائص المبنى
الشرفة	الحفاظ على الحوش	الفناء الداخلي (الحوش)
زخرفة فقيرة على باقي الواجهات	استعمال القوس Ance de panier Sérier de balustrade التناظر النسبية الذهبية	الزخرفة
السقف المائل	اختفاء القبة في السقف	السقف
طابق أرضي + طابق الأول	جل المباني ذات طابق ارضي	عدد الطوابق
القرميد الفرنسي tuile canal	الحجارة / الطوب	مواد البناء
النمط الخطي	النمط المركزي	نمط المخطط
 <p>تغيير في مورفولوجيا السقيفة حيث نلاحظ اختفاء جدار الانكسار</p>	الحفاظ على السقيفة	السقيفة

جدول 02: يلخص التحليل المقارن بين خصائص الطراز المحلي وطراز arabisence المتواجد بالمبنى
المصدر: الطالبة 2019

9.II. القيم الموجودة في المبنى مستثمرة لورير :

- القيمة التاريخية: بني في حقبة تاريخية مهمة في تاريخ الجزائر وهي الحقبة الاستعمارية. حيث هذا المبنى يعد شاهدا على توغل الاستعمار الفرنسي بوادي ريغ وبمنطقة قصر المهديّة القديم -المغير - حيث تمخض عنها عمارة جديدة مست في جميع جوانب الحياة.
- القيمة المعمارية: عمارة المبنى مزجت بين العمارة المحلية التقليدية ولمسة تصميمية استعمارية فرنسية مما أكسبه طراز معماري خاص يدعى بطراز Arabisence. كذلك استعمال طريقة مختلفة في بناء المنزل مقارنة بطبيعة البناء في تلك المنطقة وهو استعمال السقف من القرميد، وبالتالي مبنى بسيط بعمارته يحتوي بعض والزخارف وتمازج الألوان مع طبيعة الموقع.

خلاصة:

-تطرقنا في هذا الفصل إلى نبذة تاريخية لمستثمرة لورير وتعاقبها عبر الزمن، ومقارنة ما توصلنا إليه من دراسة سطحية لعمارة وادي ريغ وكذا مدخل لعمارة قصر المهديّة -المغير تبين لنا أن للاستعمار الفرنسي بصمة بالمنطقة بإنشائه العديد من المباني والمرافق العمومية وخاصة الزراعية منها مستثمرة لورير، حيث تعد هذه الأخيرة أثر للاستعمار الفرنسي بقرية المهديّة -المغير، وسيفي شاهدة تاريخا للأجيال القادمة حيث سيحكي لهم مرور المستعمر الفرنسي بهذه المنطقة، وكيف طبقت فرنسا سياستها الإغرائية لجعل الجزائر قطعة فرنسية، ففي الجانب المعماري فاعتمادها لطرز arabisence ما هو إلا مشروع من مشاريعها الإغرائية كما فعلت في القطاع الزراعي ومشروع قسنطينة 1955 خير دليل، مما تمخض عنه عمارة جديدة انتشرت في كامل ربوع الوطن الجزائري، رغم كل هذا ورغم ما يحتويه هذا المبنى من قيم معمارية، عمرانية، تاريخية واجتماعية إلا أن فشلت سياسة فرنسا في إخضاع المجتمع الجزائري وجعل من الجزائر قطعة فرنسية. وبعد دراسة كل من العمارة المحلية وكذا العمارة الاستعمارية ومقارنتها مع العناصر المعمارية المتواجدة بالمبنى حاليا حيث وجدنا تمازج كبير بين العمارتين، وجب علينا الغوص أكثر في تفاصيل المبنى ودراسته بدقة مع الأخذ كل الاوصاف والقياسات له، وهذا ما سيتم تناوله في الفصل الثالث.

الفصل الثالث: الرفق المعماري ووصف المبنى

مقدمة

- قبل مباشرة أي عمل على المبنى يتوجب علينا التمكن منه وفهمه جيدا وذلك يكون عن طريق إجراء عدة عمليات ميدانية مثل الرفع المعماري للمخططات والواجهات والتفاصيل المعمارية للمسكن وحتى تفاصيل النوافذ والأبواب وذلك حتى يتسنى لنا أخذ فكرة عن تصميم البناء، انطلاقا من الملاحظة والمعينة الميدانية نتمكن من تحديد حجم الأضرار، موقعها، طبيعتها، وقياسها ووفقا لذلك يصنف المبنى حسب درجة التدهور، كل المعطيات والمعلومات التي جمعت تعتبر السند الحقيقي لتشخيص دقيق للمعلم، فتحليل هذه المعطيات من شأنها تحديد وحصر شامل لجميع أسباب الضرر اللاحق بالمبنى، ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لكل ضرر على حدا، وبالتالي تقرير طبيعة التدخلات المناسبة وفقا لدرجة حفظ المبنى وكذلك المدة التي ستأخذها هذه التدخلات، وهذا ما سنتطرق إليه خلال هذا الفصل حيث سنشرح طريقة الرفع التي اتبعناها في المبنى ثم الغوص الدقيق في أدق تفاصيله البنائية وكذا وصف دقيق لمختلف المجالات المكونة للمبنى المدروس ، وأخيرا تشخيص الأمراض وتقدير حجم ضررها وموقعها في المبنى لكي يتسنى لنا التدخل المناسب لها فتشخيص جيد يقودنا لعلاج جيد .

III. الرفع المعماري:

III 1. مفهوم الرفع المعماري: الرفع المعماري هو عملية أو مجموعة عمليات ذات مبادئ علمية تعتمد على أخذ كل الملاحظات والقياسات والرسومات لمبنى أو معلم أو ممتلك ثقافي، بكل دقة مع مراعات كل التفاصيل بتسجيل وتحديد سلامة واتزان عناصر المبنى المختلفة، بالإضافة إلى تحديد وحصر وتوقيع الأضرار وخصائصها ومواصفاتها ويمثل أيضا الدعامات الأساسية للمعلومات التي تخص الدراسة المعمارية لمعلم تاريخي، ويمكن تمثيله ببيانيا، فوتوغرافيا، ووصفي. وله 3 طرق:

- **الرفع اليدوي (Manuel):** يعتمد على أخذ القياسات مباشرة، مع استعمال وسائل القياس الكلاسيكية، ديكا متر، الخيط، مسامير.... الخ
- **الرفع الطبوغرافي (Topographies):** يعتمد على استعمال وسائل القياس البصرية، Gonèomètre, Théodolite, Tachéomètre
- **الرفع فوتومتري (Photométrie):** يعتمد على استعمال التصوير، وبرامج الحاسوب في مراحل تطور عملية الرفع المعماري.

III 2. الهدف من عملية الرفع: تهدف عملية الرفع إلى مزايا كثيرة من بينها: تسهيل القراءة المعمارية للمبنى، إدراك التشوهات المعمارية، معرفة مواد البناء وعناصر الزخرفة، حفظ الوثائق الدقيقة للحالة الحالية.

III 3. الأدوات المستعملة في عملية الرفع المعماري:

- أثناء عملية الرفع المعماري استعملنا مختلف وسائل القياس وكذا وسائل التثبيت، والتي تساعد على أخذ قياسات دقيقة ومن هذه الوسائل والأدوات:
- **الديكامتر:** أداة لقياس الأبعاد والارتفاعات الكبيرة، والتي تفوق 5 أمتار، تتكون من 10 إلى 20 متر، حيث يتم تثبيت مقدمة الديكامتر بمسمار في حالة غياب شخص مساعد.
 - **أداة القياس المعدنية:** هذه الوسيلة استعملت في عملية الرفع المعماري لقياس الأبعاد الصغيرة التي لا تفوق 5 أمتار، واستعملت كذلك لقياس الابواب والنوافذ والاعمدة.

- قضبان حديدية أو مسامير: القضبان الحديدية استعملت كوسيلة مرجعية، حيث أنه يصل بين النقاط (القضبان أو المسامير في حالة انعدام القضبان) للحفاظ على التوازي مع الجدار وإبقاء النقاط على استقامة واحدة.
- الخيط: يستعمل كوسيلة مرجعية، حيث أنه يصل بين النقاط (المسامير) للحفاظ على التوازي مع الجدار ويحافظ على ابقاء النقاط في استقامة واحدة .
- أدوات الرسم: استعملت أدوات الرسم والمتمثلة في: الورق من مختلف أحجامها حيث استعملت الورق من حجم A4 لرسم التفاصيل الصغيرة، من نوافذ وأبواب والفتحات بصفة عامة، أما الأوراق من حجم A3 بادئ الأمر استعملتها في رسم مخططات الطابق لكنها لم تسع المخطط فاستبدلتها بورق من حجم A2 ، ثم أتمت رسم الواجهة وبعض التفاصيل البنائية في ورق من حجم A3.



صورة 44: أداة القياس المعدنية.
المصدر: الطالبة 2019



صورة 43: المسامير للتثبيت
المصدر: الطالبة 2019



صورة 42: الديكامتر المستعمل
المصدر: الطالبة 2019



صورة 41: صورة الخيط
المصدر: الطالبة 2019

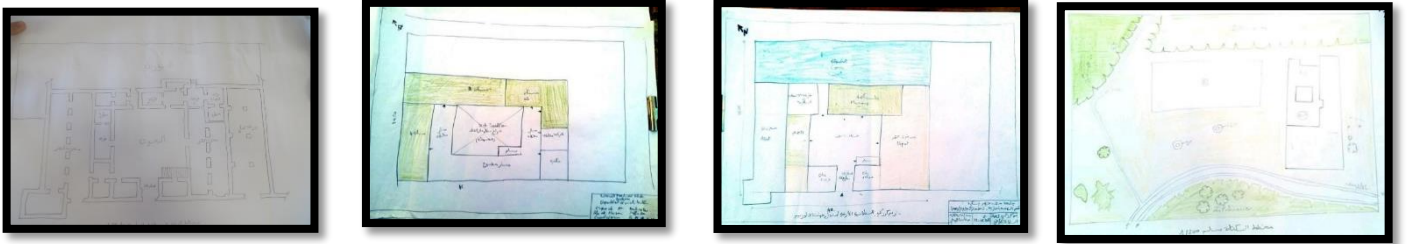
III 4. طريقة الرفع: الطريقة المتبعة في عملية الرفع هي طريقة الرفع اليدوي (مع عملية التثليث) ، وتتم هذه العملية عن طريق شخصين أو أكثر، باستخدام وسائل كلاسيكية (ديكامتر، ورق الرسم، قلم رصاص ممحاة، الخ.) لديها إيجابيات التعامل المباشر مع المبنى والتي تعتمد على اخذ القياسات الدقيقة للمبنى وتحويلها إلى الورق كأرقام ورسومات مقارنة للواقع، وتمت بشكل مباشر في الميدان ويعمل شخصي من طرف الكاتبة (صفاء بن الصغير) على فترات (من سبتمبر 2018 إلى جانفي 2019) بالمبنى "مزرعة لورير" وبمساعدة: الوالد الكريم عبد الحميد بن الصغير، ناصر عباسي، أسامة بن الصغير، سعاد قدور، فاروق بالرمضان.

III 1.4.1. مرحلة الرسم التمهيدي (La phase d'esquisse):

***استكشاف حدود الأرضية:** وذلك من خلال زيارة لأرضية المبنى (مزرعة غوستاف لوير) من أجل تكوين فكرة عامة عنها وملاحظة المباني التي تحيط بها والتعرف على اتجاهات حدودها، وأخذ الصور الفوتوغرافية التوثيقية أيضا من أجل اختيار مكان للنقط المعلمية التي ستنم بواسطتها عملية الرفع. قبل بداية الرسم يجدر بنا الإشارة إلى تاريخ الرفع وفريق العمل.

* **اختيار النقاط المعلمية:** روعي أن تكون هذه النقاط تشمل جميع حدود المبنى، وأن تكون قريبة منه، وبدوري قمت بتثبيت نقاط معلميه من المسامير على طول الواجهات والتي تكون على استقامة بحيث تشكل خط مستقيم على طول كل واجهة، والأمر الذي سهل علينا عملية الرجوع إليها ببساطة هو كون عدم وجود حركة حول المبنى، ثم يتم تحديد حدود المسكن الخارجية باختيار نقطتين معلمتين من النقاط المعلمية التي قمنا بتثبيتها لتكون مرجع قريب لكل نقطة من نقاط المسكن الخارجية وتطبيق عملية التثليث.

***الرسم الأولي:** نقوم برسم العديد من الرسومات الأولية التي تمثل الطبيعة تقريبا (لكل طابق، لكل واجهة، مختلف التفاصيل البنائية بالتوالي) ، كما روعي في هذا الرسم تحديد الحدود، تحديد اتجاه الشمال والذي يكون بأعلى الورقة، وتتم هذه العملية بواسطة قلم رصاص خفيف ليسهل مسح التغيرات، مع الحرص أن يكون الرسم بورقة مناسبة ذات حجم جيد يسمح ببيان التفاصيل حتى لا تختلط علينا.



شكل 21: مختلف الرسومات الأولية.

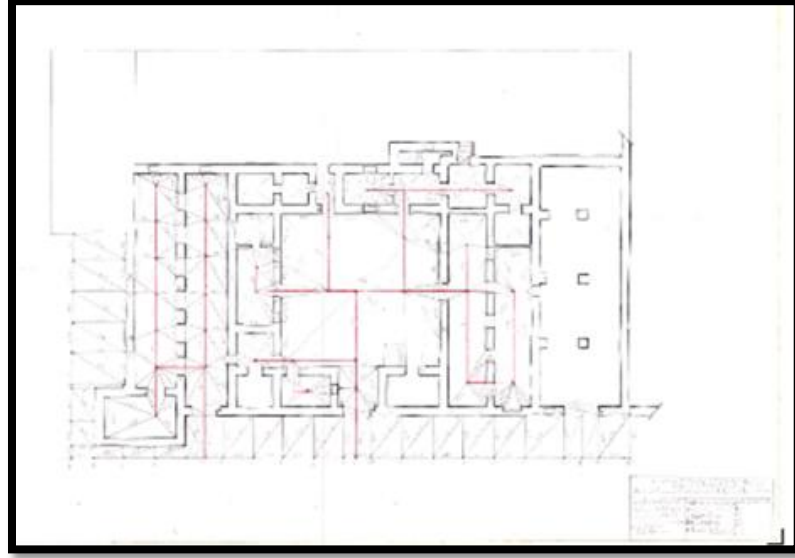
المصدر: الطالبة 2019.

***تطبيق عملية التثليث (La triangulation):** في قياس الأبعاد، في هذه المرحلة نقوم بتحديد أبعاد المبنى سواء أفقيا أو عموديا انطلاقا من نقطتين مرجعتين وذلك بعد تحديد مجموع من النقاط على الجدار المراد قياسه وتحديد إحداثيتي كل نقطة منه، وبعد ذلك يتم الوصل بين النقاط

الفصل الثالث: الرفع المعماري ودراسة أمراض المبنى

المتحصل عليها، وبذلك تتشكل مثلثات من الخط المرجعي وانطلاقاً من هذه المثلثات سميت بعملية التثليث.

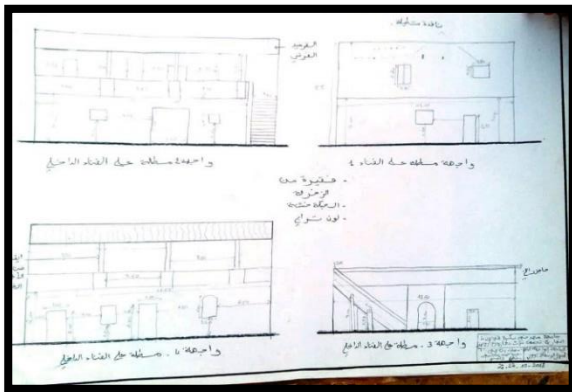
***الربط بين الداخل والخارج:** يتم الربط بين الداخل والخارج كذلك عن طريق عملية التثليث، وذلك على مستوى السلم الخارجي حتى الدخول إلى المدخل الرئيسي، ومنه تتم عملية الرفع المعماري للمجالات الداخلية، وكل مجال نقوم بقياس أقطاره وقياساته الجزئية .



شكل 22: الربط بين الداخل والخارج

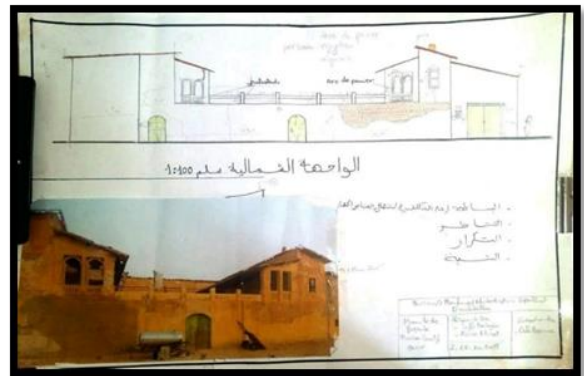
المصدر: الطالبة. 2019.

***رفع الواجهات:** بالنسبة للواجهات أخذنا القياسات عن طريق الإسقاط العمودي لتحديد توضع النقاط المراد التحصل عليها مع الأخذ بعين الاعتبار الإسقاط مع المخطط.



شكل 24: رفع الواجهات الداخلية

المصدر: الكاتبة 2019

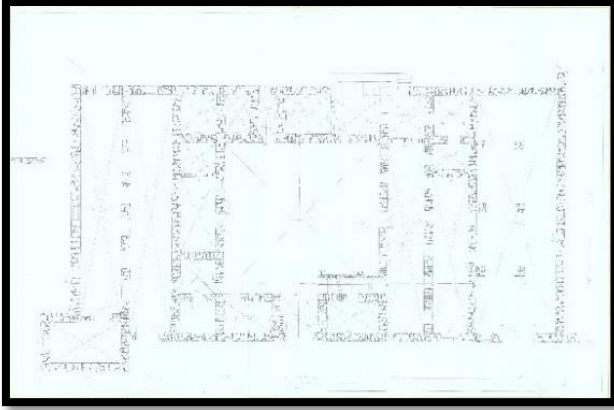


شكل 23: رفع الواجهة الرئيسية

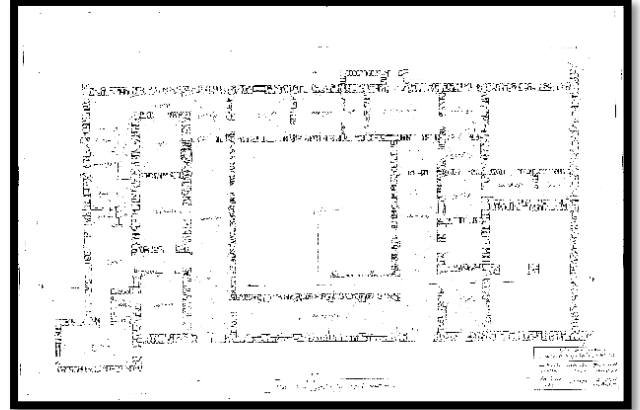
المصدر: الكاتبة 2019

الفصل الثالث: الرفع المعماري ودراسة أمراض المبنى

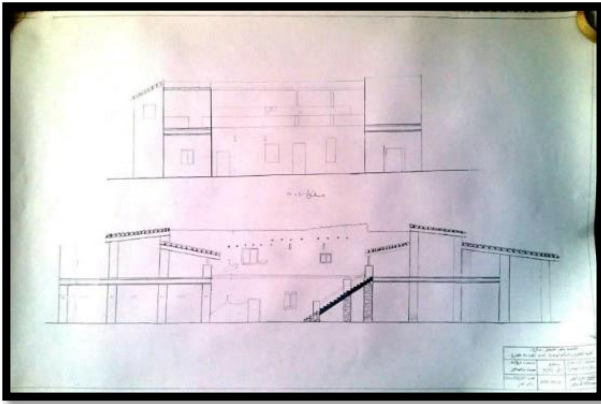
2.4.I I I مرحلة الرسم التقني: (**Le dessin technique**) هي عملية تجسيد الرسومات الأولية إلى رسم تقني باستعمال سلم مختار عن طريق قلم الرصاص والمدور لتجسيد عملية التثليث والرفع الجزئي لكل مجال، ومن خلال المراحل المتبعة في عملية الرفع نحصل على:



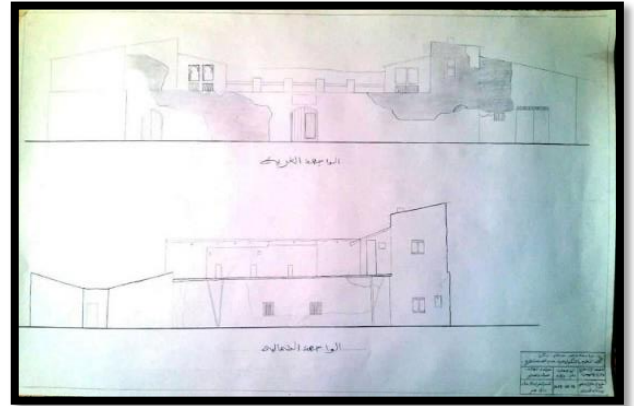
شكل 26: الرسم التقني لمخطط الطابق الأول
المصدر: الباحثة 2019.



شكل 25: الرسم التقني لمخطط الطابق الأرضي.
المصدر: الطالبة 2019.



شكل 28: الرسم التقني للمقاطع.
المصدر: الطالبة 2019.



شكل 27: الرسم التقني للواجهات
المصدر: الطالبة 2019

2.I I I وصف المبنى:

1.2.I I I المبنى داخل النسيج: يقع المبنى في منطقة معزولة عن النسيج العمراني حيث تحيط بها غابات النخيل من كل جهة مما أكسبه نسيج مغلق (الواحة)، يتواجد بالقرب من قصر المهديّة القديم محاذة الطريق المؤدي إلى شط مروانه يحدها شرقاً خط السكة الحديدية باتجاه الطريق المؤدي إلى بسكرة، وجنوباً قريتي انسيغة والمهدية.

الفصل الثالث: الرفع المعماري ودراسة أمراض المبنى



بقايا آثار مسجد المهديّة



مدخل المبنى المدروس



جانب من غابات لوريير



مقر التكنة العسكرية



ضريح سيدي المخفي



شاطئ الماء chatau d'eau

صورة 45: موقع المبنى داخل النسيج المحيط به.

المصدر: الطالبة +جوجل ارث 2019

III 2.2-المحجمية:

- المنزل في تركيبته الأصلية وحتى الحالية هو اندماج مجموعة من المجسمات المنتظمة المستطيلة الشكل ما يعطي للمنزل حجما منسجما، متناسقا ومتناظر مع محور المدخل، وتتمثل محجمية المبنى في سقف قرميدي من نوع tuile plat مرفوع على الجدران



الشكل 29: محجمية المبنى (منزل غوستاف بونور) بعد الرفع

المعماري منجزة ببرنامج Archicad16

المصدر: الطالبة 2019

الحاملة أما فيما يخص محجمة المبنى العامة مكونة من مجالات مبنية مرتبطة مع بعضها البعض يتخللها فراغ في الوسط يجسد نظام الحوش، والحوش يعد من خصائص العمارة المحلية بوادي ريغ كما له إيجابيات عديدة في النظام الوظيفي وفي الحفاظ على درجة الحرارة المناسبة وفي استغلال أكبر قدر ممكن من الهواء وتوزيعها داخل المجالات والفضاءات.

-يعود اختلاف الأحجام في المبنى إلى اختلاف المجال، حيث تلعب المساحة الدور الهام في هذا الأمر، لكن يبقى المبنى ككل من مستويين (طابق أرضي وطابق أول) وتصل مساحته إلى 1600م²

III 3.2. الغلاف الخارجي للمبنى من خلال الواجهات: يحوي الجزء المدروس من المبنى

ككل على 3 واجهات خارجية و4 واجهات داخلية حيث:

- الواجهات ذات لون واحد وبسيط يمثل لون وملمس مادة البناء المحلية (الحجارة والطين)
- الواجهة الرئيسية غنية بالعناصر المعمارية والزخرفة تعكس طراز Arabisence مقارنة بالواجهة الجانبية (الشمالية) فهي واجهة بسيطة وخالية من أي زخرفة وهذا ما يعكس طبيعة العمارة المحلية البسيطة.
- كما نلاحظ الانفتاح على الخارج وهذا ما يعتبر المبدأ الدخيل على العمارة المحلية بمنطقة وادي ريغ.

III 1.3.2. الواجهة الشرقية (الرئيسية):

من خلال اللغة المعمارية التي نلمسها من عناصر معمارية وكذا مبادئ التركيبة المعمارية توحى لنا بنوع الطراز المعماري المستخدم في تصميم هذه الواجهة حيث نجد تمازج كبير بين الطراز المحلي بمنطقة وادي ريغ وكذا تأثر واضح وملاموس مستنبط من طراز عمارة المستعمر الفرنسي، هذا التمازج نتج عنه طراز Arabisence فهي الواجهة الأكثر غناء وثناء، سواء من الناحية المعمارية بعناصر هذا الطراز أو من الناحية الفنية والجمالية.

- عند تحليل هذه الواجهة نجدها واجهة يطغى عليها الامتداد الأفقي هذا الأخير مقسم على طابقين الطابق الأرضي يرسم لنا خطوط الأرض Ligne de terre، نجد على مستواه من جهة اليسار باب المرأب ذو اللون الأخضر المصنوع من مادة الخشب بجانبه نافذة صغيرة الحجم

الهدف منها إدخال الإضاءة الطبيعية للمخزن ، وفي الوسط نجد باب المدخل الرئيسي ، وهو باب خشبي جميل جدا ذو اللون الأخضر، يعلوه قوس من نوع arc en plein centre autre passé من أجل إبراز معلمية المدخل ، وعلى الجهة اليسرى من هذا الطابق نجد باب مدخل ثانوي يحمل الخصائص نفسها لباب المدخل الرئيسي .

- أما الطابق الأول من هذه الواجهة يرسم لنا خطوط السماء Sky ligne من خلال التابيين في الارتفاعات المجسدة من خلال السقف المائل المبنى بمادة tuile plates، كما تحتوي أيضا على نافذة مستطيلة الشكل بالإضافة إلى قوس من نوع Ance de panier أسفله سلسلة من palustre متكررة على الجهتين اليمنى واليسرى، لتشكل التناظر حول محور المدخل.

- بالنسبة للفتحات نجد بأنه مبالغ فيها مقارنة مع مورفولوجيا الفتحات بالمنزل التقليدي بمنطقة وادي ريغ حيث نجد الانفتاح على الخارج بنسبة 25 % من مساحة الواجهة وهذا المبدأ يعد دخيلا على منطقة وادي ريغ، كما رأينا الانفتاح عند أهل وادي ريغ يكون على الداخل ومنعدما على الخارج من أجل ضمان الحرمة.

- جدران أسوارها مبنية بالطوب الاسمنتي، والحجارة والطين وملبسة بالطوب الطيني هذا ما منحها اللون البني وحبكة خشنة وما جعلها أيضا مدمجة كليا مع أرضية المبنى وكل هذه الألوان استمدت من طبيعة الأرضية وما جاورها من الواحة. (اللون البني يوحي لنا بلون التراب او جذوع النخيل، واللون الأخضر يوحي لنا بسعف الجريد وكذا الأشجار).

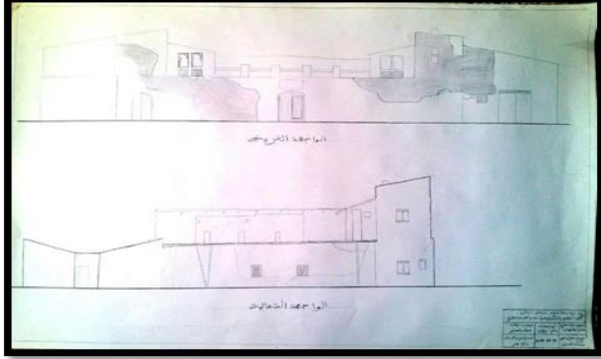
- نجد أيضا على مستوى هذه الواجهة جل عناصر التركيبة المعمارية مجسدة ومطبقة من:

1-توازن: حيث نشعر ان المبنى في استقرار بالإضافة إلى التناظر الجزئي الذي يساعد في اتزان المبنى وهو مبدأ جمالي واضح يمكن استخلاصه ببساطة حيث نجد تنظيم كل عنصر على مستوى الواجهة من الجهة اليمنى له ما يقابله من الجهة اليسرى ولهذا التناظر محور بارز يتجسد في باب المدخل الرئيسي.

-أما في ما يخص التغيرات التي طرأت على هذه الواجهة نلاحظ تلف الواجهة بمرور الزمن ويعود هذا لعاملين أساسيين: العامل البشري ويتمثل في هجران المبنى لفترة ، وكذا سوء عمليات

الفصل الثالث: الرفع المعماري ودراسة أمراض المبنى

الترميم والصيانة حيث نلاحظ إعادة تلبيس الواجهة بمواد حديثة دخيلة (تلبس جزء من المبنى بمادة الإسمنت بدل الطوب الطيني).



الشكل 30: الواجهة الشمالية و الشرقية للمبنى (منزل)
البرج (بعد الرفع المعماري منجزة ببرنامج
Archicad16

صورة 46: واجهة الشرقية للمبنى .
المصدر :الطالبة 2019.

III.2.3.2. الواجهة الشمالية (الجانبية):

-رغم البساطة وعدم التكلفة في استخدام العناصر المعمارية المميزة لطراز Arabisence ومقارنة بالواجهة الجنوبية (الواجهة الرئيسية) نجدها فقيرة من ناحية الزخرفة ، إلا أنها تزخر بقيمة فنية وجمالية كونها صممت وفقا لمبادئ التركيبة المعمارية المعتمدة في تصميم الواجهة ، فهذه الواجهة تتناسق كبير وانسجام تام ، في تركيبها المعمارية حيث نجدها متناسقة مع بعضها البعض من خلال وحدتها (Unité) فهي عبارة عن شكل مستطيل تأخذ الامتداد الأفقي مقسمة على طابقين ، الطابق الأرضي يرسم لنا خطوط الأرض ، على يمين هذا الطابق نجد مولد كهربائي ملتصق على الجدار ، بجانبه نافذة مستطيلة الشكل ، ونافتين متساويتين في الحجم تقع في الوسط ، أما من الجهة اليسرى نجد بابا بسيطا في شكله يمثل مدخلا لحضيرة الحيوانات ، أما الطابق الأول فيرسم لنا خطوط السماء من خلال التفاوت في الارتفاع وكذا السقف المائل ، نجد أيضا مبدأ واضح يمكن استخلاصه ببساطة وهو مبدأ التوازن Equilibre فعند رؤيتها نشعرنا أن المبنى في حالة توازن واستقرار .

-أما من ناحية اللون فيطغى عليها اللون البني، فأسوارها مبنية بالحجارة وتم تليبيها بالطوب الطيني والجبس مما أكسبها حبكة خشنة، هذا الأخير جعلها تتمازج كلياً مع أرضية المشروع.

-رغم كل هذا إلا أن هذه الواجهة في تدهور مستمر مع مرور الوقت، حيث بدأت تظهر على مستواها بعض الأمراض الفيزيائية وكذا الأمراض المتعلقة بالرطوبة.



صورة 47: الواجهة الشمالية للمنزل
المصدر: الطالبة 2018-11-05

III 3.3.2. الواجهات الداخلية المظلة على الفناء الداخلي (الحوش):

وللمبنى 4 واجهات داخلية تطل على الفناء الداخلي "الحوش"، وهي التي تجسد هذا الفضاء المعماري المميز للمنزل التقليدي بمنطقة وادي ريغ، لكن نجد لمسة المعمّر الفرنسي واضحة تماماً في إثراء هذه الواجهات، فهي تمتلك لغة معمارية واحدة تمتاز بالبساطة والتجانس والتكرار كل هذا يجعلها تساهم في توازن المبنى رغم أنها ليست متشابهة تماماً إلا أنها تشكل وحدة (Unité) واحدة، لا يمكن تجزئتها، حيث:



صورة 48: الواجهة الغربية.
المصدر: الطالبة 2019

-الواجهة الغربية: عند الدخول إلى حوش المبنى من جهة السقيفة تقابلنا هذه الواجهة التي يطغى عليها الامتداد العمودي مقسمة إلى قسمين: القسم السفلي يشكل الطابق الأرضي، به باب خشبي ذو اللون الأخضر بجانبه نافذة مستطيلة الشكل ذات اللون الأخضر أيضاً بالإضافة إلى

مدخل باب آخر يقع على يمينها، أما القسم العلوي فهو يمثل الطابق الأول حيث يحتوي على نافذتان من الخشب غير متساويتان في الحجم.

-الواجهة الشمالية والجنوبية: نجدهما متشابهتان حيث على مستوى كليهما نجد بعض عناصر طراز Arabisence مما أكسبهما جمالا ميزهما على باقي الواجهات الداخلية، وهذا من خلال سلسلة ال Balustrade في أسوارها.



صورة 50: الواجهة الشمالية (الجهة اليمنى).
المصدر: الطالبة 2019



صورة 49: الواجهة الجنوبية (الجهة اليسرى).
المصدر: الطالبة 2019

4.2.III المخطط و المجالات : الجانب الشكلي ، الجانب الوظيفي ، الأجواء :

- عندما نتحدث عن بيت المزرعة (البرج) يعني أننا نتحدث عن العمارة الاستعمارية ذات طراز Arabisence بإقليم وادي ريغ تحديدا في منطقة لورير -المغرب، حيث من خلال الشكل المورفولوجي وكذا طريقة توزيع المجالات نلاحظ تمازج كبير بين طراز المستعمر والطراز المحلي بالمنطقة.

• الفراغات الداخلية: يكمن جمال وبهاء برج لورير في جمال مخططه وهندسته المعمارية التي احترمت الطراز المحلي وأدمجته بالطراز الاستعماري مما أنتج طراز .arabisence

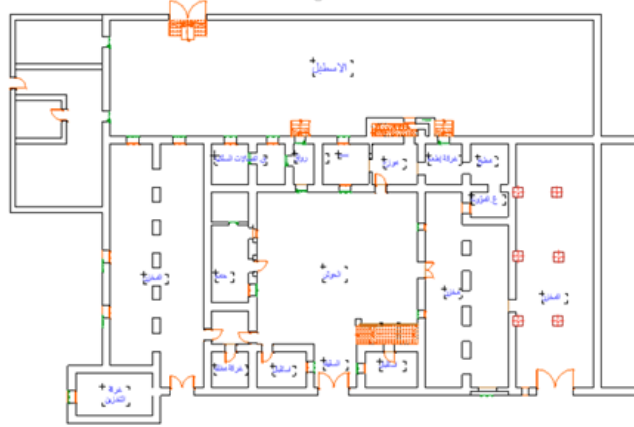
1.4.2.III وصف الطابق الأرضي: تتجلى هندسة بيت المزرعة في المخطط المركزي

وتوزيع المجالات الداخلية حول الفناء الداخلي "الحوش" والتمازج بين طراز المنطقة وطراز المعمر الفرنسي حيث نجده حافظ على مجالات وأهمل أخرى وكما استحد تغيرات على مورفولوجيا بعض المجالات. فعلى مستوى الطابق الأرضي نجد المخطط الأصلي للمنزل له

الفصل الثالث: الرفع المعماري ودراسة أمراض المبنى

ثلاث مداخل: مدخل رئيسي خاص بأصحاب المنزل وللزوار، ولإبراز معلمية هذا المدخل استعمل قوس plein center autre passe ومدخلين ثانويين مخصصين لإخراج السلعة والبضائع، أما الفضاءات المكونة لهذا الطابق نجد مباشرة بعد باب المدخل:

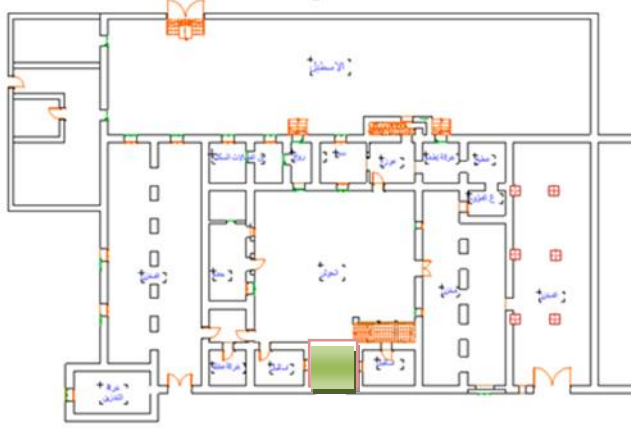
السقيفة، قاعتين للاستقبال، الفناء الداخلي (الحوش)، مسكن مستقل مزدوج، حمام، قاعة الاتصالات السلوكية بالإضافة إلى الإسطبل (الكوري).



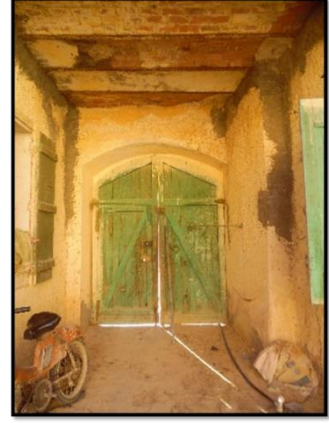
شكل 31: مخطط الطابق الأرضي

المصدر: الطالبة 2019

-السقيفة: وهي مجال كرواق مغطى مستطيلة الشكل تتربع على مساحة 3×3.5 م²، تعد أول مجال للاستقبال والربط بين الفضاء الخارجي والفضاء الداخلي للمبنى تحتوي السقيفة على باب مدخل الرئيسي الجميل وكذا تطل عليها نفاذتان للغرفتين المجاورة لها. وللسقيفة أجواء معمارية تراثية تتفرد بها من بينها الأجواء الضوئية: فهي مضيئة بنسبة كبيرة كونها تستقبل الإضاءة الطبيعية من جهة باب المدخل الرئيسي وكذا من جهة الفناء الداخلي (الحوش) وهذا لعدم وجود جدار الانكسار الفاصل بينهما. بالإضافة إلى الأجواء الحرارية حيث تتغير درجة حرارة المستخدم لهذا المجال، حيث تحمي من أشعة الشمس الحارة في فصل الصيف وكذا من التغيرات المناخية في فصل الشتاء.



الشكل 32: موقع السقيفة.
المصدر: الطالبة 2019



صورة 51: السقيفة
المصدر: الطالبة 2019

2-الحوش: بعد السقيفة مباشرة نجد الحوش، وهو رمز هوية العمارة المحلية بمنطقة وادي ريغ وهذا ما حافظ عليه المعمر الفرنسي، يمتاز بشكله المنتظم (مستطيل الشكل) تبلغ مساحته 192م²، رغم كبر مساحته إلا أننا نلاحظ غياب عناصر التهيئة من مساحات خضراء ومسطحات مائية فنجد سوى نخلة طفيلية نمت لوحدها.

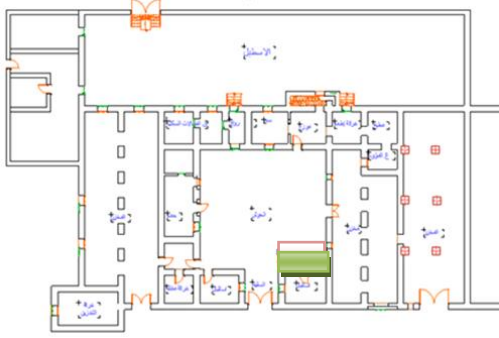
-يعد الحوش العنصر المركزي للمبنى حيث يجمع مختلف المجالات المكونة للمنزل ويوزع الحركة ويربط بينها، يتميز أيضا بانفتاحه

على السماء فتعكس أشعة الشمس على جدرانه مما يزيد في رونق وجمال الواجهات الداخلية المطلة عليه، هذا الانفتاح يكسبه أيضا دورا بيو مناخيا في المنطقة حيث يمضون ليالي الصيف الحارة تحت نجوم سماءه فيخلق جو من الراحة والهدوء، وفي فصل الشتاء البارد يستفيد من أشعة الشمس الساطعة على أرضيته الترابية في التشميس.



صورة 52: منظر داخلي للحوش
المصدر: الطالبة 2019

3-السلم: على يمين الحوش من الجهة اليمنى نجد السلم وهو عنصر معماري يربط بين الطابق الأرضي والطابق الأول، يتجسد في دفة واحدة على شكل خطي حيث نجد تتابع ل 21 درجة تتكون الدرجة الواحدة من نائمة عرضها 27 سم والقائمة ارتفاعها 17سم من الخرسانة المسلحة أما الحاجز الواقي فهو عبارة جداران من الحجارة يربطهما قضيب من الحديد. أسفل السلم نجد باب صغير يوصلنا للغرفة المطلة على السقيفة، حيث هذه الأخيرة عبارة عن غرفة صغيرة بها نافذة مستطيلة الشكل، عاتمة، مهجورة منذ سنين.



شكل 33: توضح موقع السلم في المخطط.
المصدر: الطالبة 2019

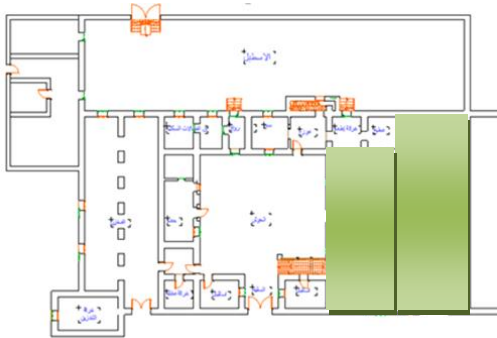


صورة 53 : توضح السلم في المنزل.
-المصدر الطالبة 2018-11-15

4-المخزن: عبارة عن مساحات كبيرة منتظمة الشكل (مستطيلات) حيث نجد منه نوعان:

1.4-المخزن على يمين الحوش:

عبارة عن شكل منتظم مستطيل منقسم على 3 أجزاء عند دخول هذا المخزن نجد الجزئين الأولين مفتوحان على بعضهما البعض بسلسلة من الأقواس من نوع arc en plein centre autre passé ويتم الوصول إلى الجزء الأخير عبر بوابة صغيرة، جدرانه من الحجارة، وملبسة بالجبس وأرضيته ترابية غير مبلطة، نسبة الإضاءة الطبيعية غير كافية نظرا لقلّة الفتحات مما استدعى إلى عمل الإضاءة الاصطناعية، لكنها حاليا لا تعمل حيث يحتوي على باب مطل على الخارج بقربه نافذة صغيرة وباب آخر ذو دفتين مطل على الحوش وبجانبه نافذتان مستطيلتان الشكل ذو لون أخضر يوجد في هذا المخزن بعض البقايا الأثرية والمتمثلة في المحرار وكذا عربة النقل وبعض الخردوات التي توحى بأنه كان وظيفيا في السابق.



شكل 34: موقع المخزن في المخطط
المصدر: الطالبة 2019



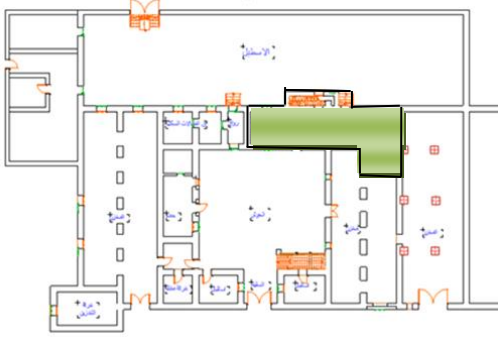
صورة 54: صور منظر داخلي للمخزن.
المصدر: الكاتبة 2019

مجال مستطيل الشكل مغطى يتربع على مساحة 78م² مقسم على قسمين تفصلهما سلسلة من الأقواس من نوع Arc plein ciente autre passe. عند دخول هذا المجال أول ما يلفت انتباهنا هو مضخة الماء التقليدية حيث يوحى لنا بطريقة ضخ الماء التقليدية كيف كانت تعمل أما على يسارها نجد غرفة مغلقة. الإضاءة الطبيعية تكاد تنعدم فنسبة الفتحات لا تتجاوز 25 من حجم هذا الجزء وهي صغيرة الشكل وموجهة إلى المحور الشمالي.



صورة 55: توضح مناظر داخلية للمخزن للجهة اليسرى
المصدر: الطالبة 2019

5. مسكن مستقل مزدوج: استعمل للسكن في منتصف القرن 19م يتكون من غرفة الاستقبال، وغرفة معيشة ففي غرفة نجد بابا خشبي يوصلنا للفراغ الخارجي والمتمثل في حضية الحيوانات أو ما يعرف حاليا عند أهل المنطقة الكوري، ومطبخ وغرفة التخزين، بالإضافة إلى سلم يصلنا للطابق الأول لهذا المسكن حيث يقودنا مباشرة إلى شرفة غرفة الاستقبال ومنه يتم الدخول إليه وإلى الفراغات الأخرى وهي غرفة معيشة وكذا غرفة النوم التي تحتوي على غرفة داخلية للاستحمام حيث ترتبط بينها ارتباطا خطيا مجسدة المخطط الحر. أما في مرحلة الاستقلال فقد تم فصل الطابق الأرضي عن الطابق الأول لهذا المسكن بغلق باب الرابط بين السلم وكذا غرفة الاستقبال للطابق الأول. وحاليا فهو خالي ومهجور ويعاني الكثير من الأمراض بالإضافة أنه تم اقتلاع بلاط أرضيته



صورة 56: منظر داخلية للمسكن المستقل المزدوج

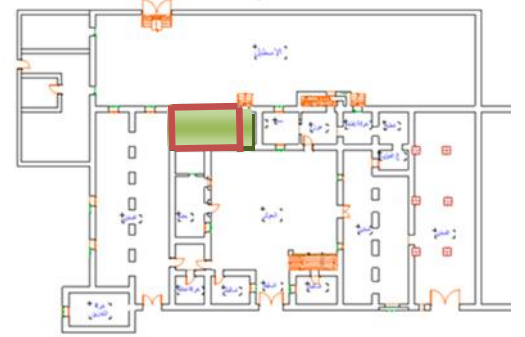
المصدر: الطالبة 2019

شكل 35: موقع المسكن المستقل في المخطط

المصدر: الطالبة 2019

6-قاعة الاتصالات السكنية:

في أقصى الحوش تقع غرفة الاتصالات يتم الوصول إليها عبر ممر مستطيل الشكل به بوابة صغيرة الحجم وباب مطل على الفراغ الخارجي (الكوري) ، وباب خشبي على اليسار يدخلنا إلى هذه القاعة حيث هذه نجدها عبارة عن غرفة قلب غرفة ، تتميز بحبكة ملساء ، وتحوي على آثار تجهيزات غرفة الاتصالات ، لديها أيضا نافذة تطل على الفراغ الخارجي الكوري مما تساهم في رفع الرفاهية الحرارية وكذا الضوئية .



صورة 57: مناظر داخلية لغرفة الاتصالات السكنية

المصدر: الطالبة 2019

شكل 36: موقع قاعة الاتصالات على المخطط.

المصدر: الكاتبة 2019

7الحمام:

يقع على يسار الحوش، ذو شكل منتظم (مستطيل) يتربع على مساحة، مقسمة على جزئين: الجزء الأول مخصص لتحضير الاستحمام وتغيير الملابس، يتضمن نافذتان تطلان على الحوش أما الجزء الأقصى مخصص للاستحمام، حيث تمت معالجة التهوية بسلسلة من ال CLUSTRAD في أعلى الجدار.

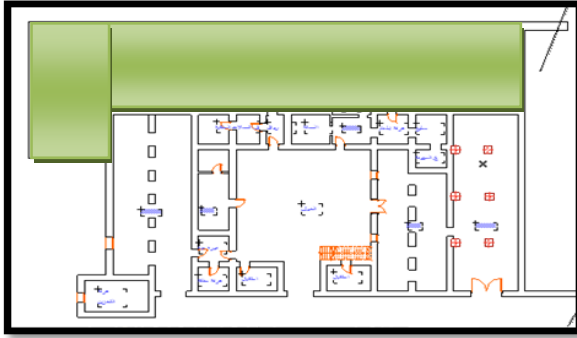


صورة 58: صورة منظر داخلي للحمام الجماعي

المصدر: الطالبة 2019

8-الاسطبل "الكوري":

يقع في أقصى المنزل، مخصص للحيوانات الأليفة، وهو مجال مفتوح إلى السماء حيث تتربى فيه مختلف الأنعام من الماعز وفي آخره جزء مغطى مخصص لتربية الدواجن من حمام وأرانب مما يخلق أجواء صوتية وكذا الرائحة المنبعثة من الحيوانات -سابقا كانت تتربى فيه الخنازير (حسب أقوال فاروق بالرمضان)، حاليا تتربى فيه الحيوانات الأليفة من ماعز وغنم. أسواره الخارجية من الطوب الطيني.



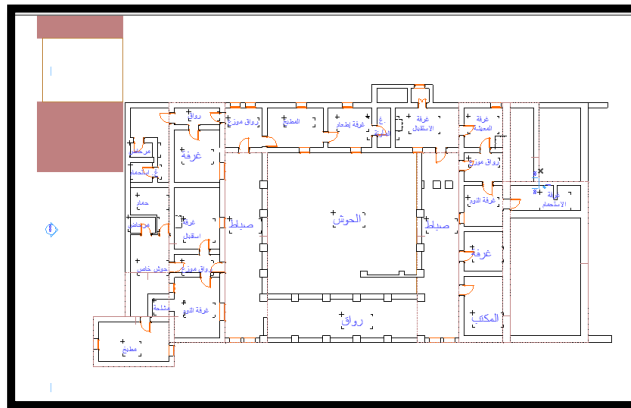
شكل 37: توضح موقع الاسطبل على المخطط.
المصدر: الطالبة 2019

صورة 59: بعض الحيوانات المتواجدة بالاسطبل
المصدر: الطالبة 2019

III. 2.4.2. وصف الطابق الأول:

من خلال التنظيم المجالي والوظيفي للطابق الأول نتذكر المنازل التي بنيت في حقبة من تاريخ العمارة وهي فترة ظهور الآلة حيث ظهرت معها مثل هذا النوع من المباني والذي يسمى بمنزل وظيفي Logement de fonction حيث يتكون عدا الطابق من:

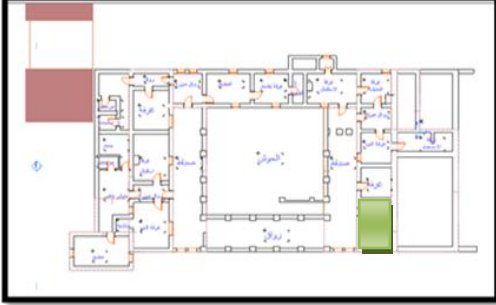
المكتب ومسكنين خاصة بالموظفين إضافة إلى الطابق الأول من المسكن المستقل المتواجد في الطابق الأرضي.



شكل 38: مخطط الطابق الأول منجز ببرنامج أرشيكاد2016.
المصدر: الطالبة2019

1-المكتب:

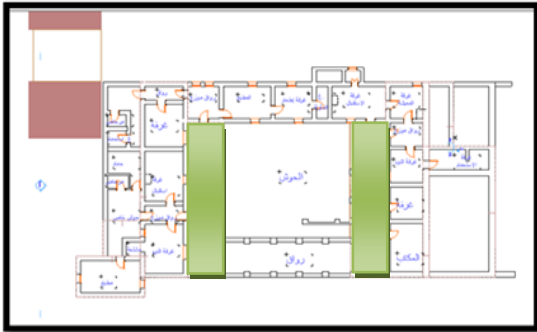
يقع مقابل للسلم يتربع على مساحة 17م² به خزانة حائطية ونافذة مستطيلة الشكل مطلة على الخارج، مما اكسبه إطلالة جميلة جدران أسواره تتمتع بحبكة ملساء ذات اللون الرمادي.



شكل 39: المكتب وموقعه في المخطط
المصدر: الطالبة 2019

صورة 60: مناظر داخلية للمكتب.
المصدر: الطالبة 2019

2-الصاباط: عبارة عن رواق مستطيل الشكل مغطى من سقف المائل يكسوه tuile plate حيث نجد في الجهتين اليمنى وكذا الجهة اليسرى حيث يتم من خلاله الوصول إلى المسكن الوظيفية الخاصة لكل موظف.



شكل 40: توضح الصاباط وموقعه في المخطط
المصدر: الطالبة 2019.

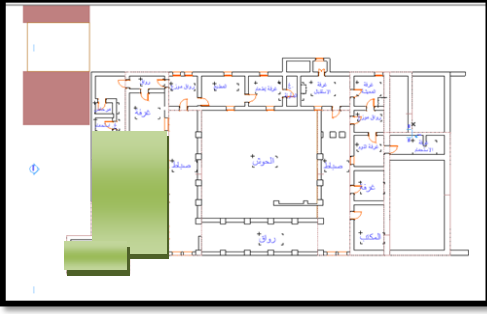
صورة 61: الصاباط
المصدر: الطالبة 2019

3-المساكن الوظيفية

المسكن نجد في الطابق الأول نموذجين منها لكل منها خاص بموظف حيث:
النموذج الأول:

يقع على الجهة اليسرى يتم الوصول إليه مباشرة من السلم عبر الرواق الغير مغطى حيث نجد الصاباط ثم مدخل خاص بحيث يحتوي هذا المسكن على غرفة النوم بها جزء خاص لتغيير الملابس يحتوي على خزانة حائطية، وغرفة للاستقبال وهي غرفة جميلة تحتوي على مدخنة، ورواق موزع بالإضافة إلى المطبخ وكذا غرفة استحمام.

الفصل الثالث: الرفع المعماري ودراسة أمراض المبنى

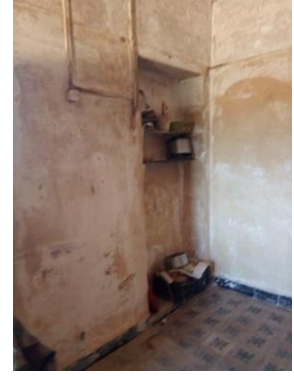
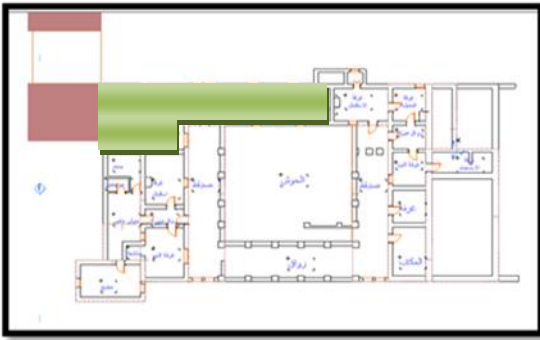


شكل 41: توضح النموذج الأول وموقعه في المخطط
المصدر: الطالبة 2019

صورة 62: مدخل المسكن
المصدر: الطالبة 2019

النموذج الثاني:

يقع في أقصى المخطط حيث يتم الوصول إليه بعد العبور من الصاباط وكذا المسكن 2 فيتم الدخول إليه من باب خاص وهو باب جميل يعلوه قوس فند دخول هذا المسكن نجد رواق موزق به نافذتين جميلتين الشكل تطلان على الخارج، وفي الجهة اليمنى نجد باب يوصلنا للمطبخ ثم غرفة المعيشة ثم المخزن حيث يجسد نظام المخطط الحر، أما من الجهة نجد رواق مغطى ومبلط ببلاط جميل به باب مدخل غرفة النوم وهي غرفة جميلة مبلطة وتحوي على مدخنة وفي آخر هذا الرواق نجد باب آخر يقودنا للحوش الذي يحوي على غرفة الاستحمام.



شكل 42: المسكن وموقعه في المخطط
المصدر: الطالبة 2019

صورة 63: مناظر داخلية
المصدر: الطالبة 2019.

III.2.3- عناصر المبنى: الأبواب، النوافذ، الأقواس...

1. الأبواب: وجود أشكال مختلفة من الأبواب الخشبية التقليدية، وهذه نماذج للأبواب



صورة64: صور مختلفة لأبواب المبنى المتواجدة حاليا (برج لورير)

المصدر: الكاتبة 2019

2. النوافذ: تعدد النوافذ الخشبية التقليدية ذات اللون الأخضر.

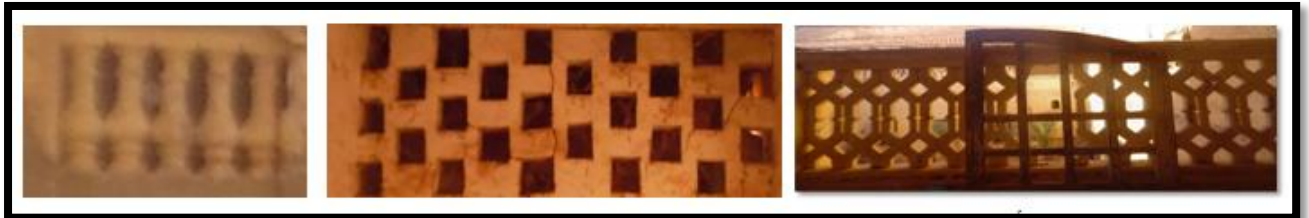


صورة65: صور مختلفة لنوافذ المبنى المتواجدة حاليا (برج لورير).

المصدر: الكاتبة 2019

3. الزخرفة les clusters:

وتتم باستخدام مادة الجبس حيث يتم تشكيل أشكال جميلة تساهم في جمال المبنى فعندما تسطع عليها أشعة الشمس الذهبية ترسم ما يعرف بكمياء الضوء l'Archimède de la lumière أو النحت بالإضاءة كما نجد بالمبنى أيضا clasutraa ناتجة من تركيب الجدار في الحمام وكذا في غرفة الداخلية للمخزن حيث تساهم في تهويته.



صورة66: صور توضح أنواع les clusters المتواجدة بالمبنى.

المصدر: الكاتبة 2019

4. الأقباس: **Les Arcs**: وجود نوعين من أنواع ال أقواس Arc en lien centre استعمل في الجدران الحاملة وقوس من نوع Ance de panier للتلزين على مستوى الواجهة الرئيسية .



صورة 67: نماذج الأقباس المتواجدة بالمبنى (البرج)
المصدر: الطالبة 2019

5. المدخنة **Chéminée**: وجود أربع مداخن للغرف السكنية بالمبنى في كل مسكن وظيفي، وأخر يتواجد بمطبخ المسكن الوظيفي وهي متضررة وغير وظيفية حيث تم غلقها من طرف عائلة السيد بشير الغول كونها تسرب مياه الأمطار من خلالها.



صورة 68: نماذج المداخن الموجودة في المبنى
المصدر: الطالبة 2019

4.III الأقباء داخل المبنى:

1. الأقباء الضوئية:

يتميز المبنى بإضاءة قوية جداً في العديد من المجالات، وهذا بفضل الحوش فهو يستقبل أكبر كمية من الأشعة الضوئية ويوزعها على مختلف المجالات بالإضافة إلى ضوء القمر والنجوم بالليل.

تقسم المجالات بالمبنى الى ضعيفة الاضاءة ومتوسطة الاضاءة، بالإضافة الى مجالات مفتوحة كليا على الساحة، وهذا راجع الى وظيفة كل مجال بحكم النشاط الممارس فيه.

2. التهوية والرفاهية الحرارية:

المبنى له نظام تهوية خاص، وهذا راجع الى خصائص المخطط المركزي حيث الحوش يلعب الدور البيو مناخي في منطقة وادي ريغ، بالإضافة إلى توزيع الحركة فهو أيضا يوزع الهواء حول المجالات الداخلية المطلة.

مع مراعات المناخ الحار للمنطقة والاعتماد على دخول الهواء البارد وخروج الهواء الساخن بنظام تهوية طبيعي، وهذا ما يعطي رفاهية حرارية للمجالات الداخلية.

بالإضافة الى العطالة الحرارية الكبيرة التي تميز مادة الجبس وسمك الجدار الذي يتراوح بين 45 و65 سم، كما تعتبر البناءات الجبسية وكذا الطينية بمنطقة وادي ريغ من أكثر البناءات الملائمة للعيش بدرجة حرارة معتدلة، حيث نجد الجو البارد في فصل الصيف وحار في فصل الشتاء.

3. العزل الصوتي:

العزل الصوتي فهو مماثل للحراري من ناحية العزل ومن خلال سمك الجدران، فنلاحظ العزل الصوتي في المبنى سواء من الداخل أو من الخارج، وهذا ما تؤكد المسكن التقليدية بالمنطقة والتي كانت تراعي عنصر الحشمة والعزل الصوتي للنساء داخل المسكن من خلال سمك الجدران الكبير وكذلك الرفاهية الصوتية داخل المجال بعدم سماع الضجيج الخارجي الذي تسببه الطرق والآلات.

5.III- حالة المبنى (أمراض المبنى):

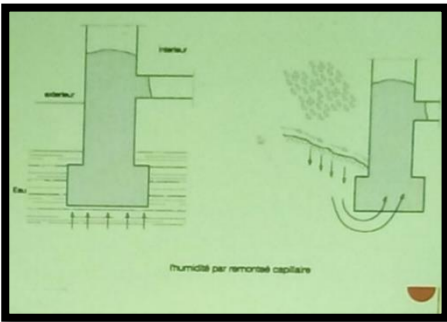
1.5.III-المشاكل المتعلقة بالرطوبة (les problèmes liés à l'humidité) :

1.1.5.III-بواسطة الخاصية الشعرية (par capillarité):

تتمثل الخاصية الشعرية في ظاهرة صعود المياه الجوفية من الأسفل إلى الأعلى، وتكون بنسبة كبيرة في الأرضية المنحدرة، فمن خلال تحليل المشروع وملاحظة الأضرار الواقعة به نجد أن

أكبر مشكل يكمن في قاعدة الجدران من التآكل الناتج عن صعود المياه بالخاصية الشعرية وهذا ما نلاحظه من تقشر الطبقة الخارجية للجدار من الأسفل إلى الأعلى وتآكلها.

وقد تسببت هذه المشكلة في تقشر جزء كبير من الطبقة الخارجية للواجهة الغربية الرئيسية التي كانت أكثر المناطق تضررا بالإضافة الى أجزاء أخرى من الواجهات الداخلية المطلة على الفناء الداخلي.



شكل 43: توضيح الخاصية الشعرية.

المصدر: محاضرة الأستاذة ناصري منال.

الفصل الثالث: الرفع المعماري ودراسة أمراض المبنى

التحليل: بالرجوع الى مادة البناء (الجبس والحجارة) نجد أن العدو اللدود للجبس الذي يعتبر المادة الأساسية في تماسك البناء هو الماء.

بحيث تتكون مادة الجبس من كبريتات الكالسيوم المائية $O_2.2H_4CaSO$ حيث يدخل تحت هذا الاسم:

• 97.1% كبريتات الكالسيوم.

• 2.9% ماء.

• شوائب مثل كربونات الكالسيوم ($CaCO_3$) والسيليكا أو الرمل SiO_2 .

وعند تفاعل كبريتات الكالسيوم مع الماء وبمرور الزمن يصبح هشاً، حيث تتفتت مادة الجبس وتتحول الى مسحوق كلسي وتتدهور حالة المبنى.

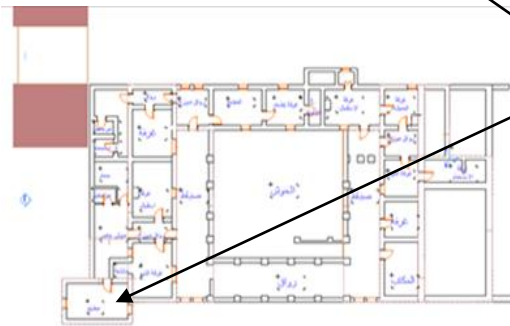
ومن أهم الأسباب الموجدة لهذه المشكلة ظاهرة صعود المياه بالمنطقة.



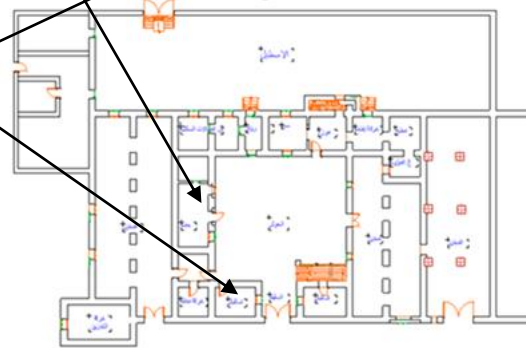
صورة 71: جدران قاعة الاستقبال للمسكن المستقل المزدوج متأثرة بالخاصية الشعرية المصدر: الطالبة 2019 .

صورة 70: جدران الحمام متأثرة بالخاصية الشعرية المصدر: الطالبة 2019.

صورة 69: جدران المطبخ متأثرة بالخاصية الشعرية المصدر: الطالبة 2019.



شكل 45: موقع أمراض المبنى المتأثرة بالخاصية الشعرية في مخطط الطابق الأول. المصدر: الطالبة 2019.



شكل 44: موقع أمراض المبنى بالخاصية الشعرية في المخطط الطابق الأرضي المصدر: الطالبة 2019

Phénomène de condensation 2.1.5.III ظاهرة التكثف

الوصف: ظاهرة التكثف في تحول جزيئات الماء من الحالة الغازية الى الحالة السائلة داخل الجدار، وجود هذه الظاهرة بالجدار الشمالي الغير معرض لأشعة الشمس مع وجود الفرق الحراري بين الداخل والخارج . تعددت المشاكل بسبب الرطوبة لتصل الى داخل المجالات فنجد تنافر طبقة الطلاء (Enduit) وتساقطها بسبب وجود نسبة من الرطوبة بين طبقة الطلاء وطبقة الجبس، توجد هذه الظاهرة في جدار الواجهة الشمالية بنسبة كبيرة وبنسبة قليلة في باقي أجزاء المبنى.



شكل46: توضح كيفية حدوث ظاهرة التكثف

المصدر: محاضرة ملقَى أمراض المبنى للأستاذة
ناصرى منال 2019.

ومن أهم الأسباب الموجدة لهذه المشكلة:

- وجود ظاهرة التكثف بالواجهة الشمالية لأنها غير معرضة لأشعة الشمس وبهذا تستقبل الهواء البارد المشبع بالرطوبة ولا تستقبل أشعة الشمس لتجفيفها.
- وجود فرق حراري كبير بين الداخل والخارج بسبب العطالة الحرارية الكبيرة لمادة الجبس، هذا ما يؤدي الى تحول جزيئات الماء من الحالة الغازية الى الحالة السائلة ومن ثم تظهر لديناطوبة داخل الجدار تؤدي الى تنافر الطبقة الخارجية وتآكلها.



صورة74: تأثر الواجهة الشمالية
المصدر: الطالبة 2019 بظاهرة التكثف



صورة73: ظاهرة التكثف في الحمام .
المصدر: الطالبة 2019



صورة72: ظاهرة التكثف في غرفة الاستقبال
الغير معرضة لأشعة الشمس
المصدر: الطالبة 2019.



شكل 47: يوضح موقع الأمراض الناتجة بظاهرة التكثف
المصدر: الطالبة 2019

3.1.5.II تسرب المياه من السقف par infiltration

الوصف: توجد هذه الظاهرة في أجزاء داخل المبنى وخاصة على مستوى الطابق الأول، حيث نلاحظ سقوط بعض الأجزاء من الجبس في السقف، يعود سببه في تنافرين مادتي الخشب والجبس بعد فترة من الزمن وهذا لكونهما مادتان غير متجانستان، كما أن قدم وهجرانه المنزل له أثر بالإضافة أيضا تعرضه للعوامل الخارجية (الرياح وسقوط الأمطار إلخ). كما نلاحظ تآكل IPN، وسقوط جزء منها، ويعود سببها الحمولات الزائدة، عطب على مستوى قناة صرف الصحي للمطبخ، بالإضافة إلى غياب الصيانة، يوجد مشكل آخر يعاني منه السقف يتمثل في تلف بعض أجزاء من القرميد في السقف وذلك بسبب العامل البشري (هجران المبنى لفترة من الزمن)، بالإضافة إلى العوامل الطبيعية مياه الأمطار والرياح مما يؤدي إلى تشبع الخشب بالماء وهذا ما يؤدي إلى تساقط أجزاء من القرميد.



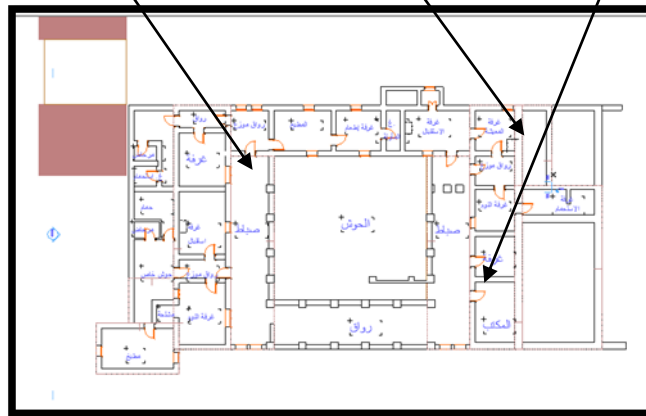
صورة 77: توضح حالة القرميد من السقف.
المصدر: الطالبة 2019.



صورة 76: توضح ظهور التسليح وسقوط روافد من الحديد المعدني IPN المصدر: الطالبة 2019.



صورة 75: توضح تنافر طبقة الجبس من السقف
المصدر: الطالبة 2019.



شكل 48: يوضح موقع أمراض المبنى في الطابق الأول
المصدر: الطالبة 2019

2.5.I II الامراض الفيزيائية:

1.2.5.I II عامل الرياح وتأثيرها على الجدران الخارجية : L'action du vent sur les murs extérieure الوصف:

تؤدي هذه الظاهرة الى تعرية الجدران بفعل الرياح وتوجد في جزء من الواجهة الشمالية كذلك على مستوى الواجهة الغربية.
السبب:

خطر تعرية الجدران يتمثل في عدم وجود طبقة للحماية من العوامل الخارجية وهذا ما يتسبب في تضرر حجر الجدار ومن ثم تدهور البناء وتساقطه.



صورة 79: الواجهة الشمالية تأثرها بخطر تعرية الجدران.

المصدر: الكاتبة 2019



صورة 78: تعرية الجدران بفعل عامل الرياح.

المصدر: الطالبة 2019

2.2.5.III مشاكل التشققات بالجدران:

يمكننا تصنيف التشققات المتواجدة فيه فمنها العميقة وهي بنسبة منعدمة ومنها التشققات السطحية. حيث نلاحظ لا يوجد هناك شقوق خطيرة أو عميقة كثيرة انما أكثرها سطحية على الجدران الداخلية وهذا ما يظهر جليا في المجالات الداخلية



صورة 80: تشققات سطحية على مستوى الجدران

المصدر: الكاتبة 2019

خلاصة:

شمل الفصل الثالث موضوع الرفع الذي أجري على الجزء المدروس من برج لورير، من خلال مدخل للرفع المعماري وشرح مفصل للطريقة المتبعة في الرفع ومراحله إضافة إلى الصور التوثيقية يتبين من خلالها العمل الميداني في المبنى.

بعد الرفع المعماري والرسم التقني للمخططات، أتى موضوع الوصف المعماري للمبنى من السلم الكبير إلى أدق التفاصيل، وشمل الوصف كل المجالات والعناصر المعمارية بالمبنى وتتمينها بإبراز قيمها التاريخية والمعمارية.

من الرفع المعماري والدراسة الوصفية للمبنى تظهر العديد من المشاكل المختلفة على مستوى اكامل الأجزاء، تمت دراستها بالتفصيل وبالطريقة المنهجية المدروسة، صنفت إلى أقسام بحسب السبب والظاهرة الخاصة بها، مع توضيحها على المخطط وتحليلها.

من خلال هذا الفصل ظهرت لنا العديد من المشاكل والنقائص بالمبنى، بالإضافة إلى معرفة أدق التفاصيل الخاصة بكامل أجزائه، وهذا ما سيكون قاعدة للعمل في الفصل الثاني من خلال مشروع التدخل ومعالجة كل المشاكل البنائية الموجودة بالمبنى.

الفصل الرابع : مشروع التدخل على -مستثمرة لوريير Ferme
-Ourir

مقدمة:

بعد مرور الدراسة على محطات عديدة من مفاهيم ومصطلحات عامة حول موضوع التراث المعماري والعمراني ثم التطرق لعمارة وادي ريغ تحديدا مقر الدراسة ومع المرور بالعمارة الاستعمارية ومن خلالها تركيز الدراسة على المبنى مستثمرة غوستاف لورير Ourir بصفة خاصة يساعد الوصف التحليلي والرفع المعماري الباحث على فهم المبنى بكل تفاصيله ، ومن خلال معرفة كل معيقات المشروع من مشاكل ونقائص وتحديدتها ومعرفة أسبابها فلكل داء دواء وبالتالي لكل مرض من أمراض المبنى حله وطريقة للحد منه ومن ثم المحافظة على المبنى بأكمله من خلال طرق الترميم الحديثة التي سيتم التطرق إليها في هذا الفصل ..

مشروع التدخل على المبنى يجب أن يمر بعدة مراحل، ومن بين أهمها دراسة الأمثلة المشابهة للمشروع بتحليل مقارن نستخرج منه الفوائد والاستنتاجات التي نستطيع توظيفها في مشروع التدخل، ومن خلال ذلك استخراج البرنامج الخاص بالمشروع وكل المخططات والرسومات التقنية لمشروع التدخل.

1.IV.1. الصناعة التقليدية والحرف¹:

1.IV.1.1. تعريف الصناعة التقليدية والحرف: يقصد بالصناعة التقليدية والحرف كل نشاط إنتاج أو إبداع أو تحويل أو ترميم فني أو صيانة أو تصليح أو أداء خدمة يغطي عليها العمل اليدوي ويمارس في شكل مستمر أو متنقل أو معرضي في أحد المجالات التالية:

- الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية.
- الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد.
- الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات.

1.IV.2.1. تعريف الحرفي وتحديد مجال نشاطاته:

الحرفي هو كل شخص طبيعي مسجل في سجل الصناعة التقليدية والحرف يمارس نشاطا تقليديا كما هو محدد في المادة 05 من هذا الامر يثبت تأهिला ويتولى بنفسه ومباشرة تنفيذ العمل وإدارة نشاطه وتسييره وتحمل مسؤوليته.

وحسب المادة 05 فقد حددت مجالات الأنشطة الحرفية وهي:

¹ الأمانة العامة للحكومة الأمر رقم 01-96 المؤرخ في جانفي 1996، الجريدة الرسمية رقم 03، الجزائر، الصادرة في 1996/01/14 ص4.

- الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية.
- الصناعة التقليدية لإنتاج المواد الفنية.
- الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات.

كما عرفت المادة 06 المعنى المقصود من كل هذه المجالات:

1- **الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية:** هما كل صنع يغلب عليه العمل اليدوي ، ويستعين فيه الحرفي أحيانا بآلات لصنع أشياء نفعية أو تزيينية ذات طابع تقليدي ، وتكتسي طابعا فنيا يسمح بنقل مهارة عريقة ، وتعتبر الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية عندما تتميز بأصالتها ، وطابعها الانفرادي وإبداعها .

2- **الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد:** هي كل صنع لمواد استهلاكية عادية لا تكتسي طابعا فنيا خاصا وتوجه للعائلات والصناعة الفلاحية.

3- **الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات:** هي مجمل النشاطات الخاصة بالصيانة أو التصليح أو الترميم الفني باستثناء تلك التي تجري عليها أحكام تشريعية خاصة.

IV.3.1. قطاعات الصناعة التقليدية :

أولاً: الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية:

01-صناعة المواد الغذائية.

02-صناعة الطين، الجبس، الحجر، الزجاج، وما يماثلهم.

03-صناعة المعادن (بما في ذلك المعادن الثمينة).

04-صناعة الخشب ومشتقاته وما يماثله.

05-صناعة الصوف والمواد المماثلة له.

06-صناعة القماش.

07-صناعة الجلود

08-صناعة المواد المختلفة.

ثانياً: الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد الفنية:

09-نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للإنتاج والصناعة أو التحويل المرتبطة بقطاع المناجم والمقالع.

10-نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للإنتاج والصناعة أو التحويل المرتبطة بقطاع الميكانيك والكهرباء.

11-نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للإنتاج والصناعة والتحويل المرتبطة بقطاع الحديد.

12-نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للإنتاج والصناعة أو التحويل المرتبطة بالتغذية.

13-نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للإنتاج والصناعة أو التحويل المرتبطة بقطاع النسيج والجلود.

14-نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للإنتاج والصناعة أو التحويل المرتبطة بقطاع الخشب، التأثيث الخردوات والأدوات المنزلية.

15-نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للإنتاج والصناعة أو التحويل المرتبطة بقطاع الأشغال العمومية للبناء ومواد البناء.

16-نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للإنتاج والصناعة أو التحويل المرتبطة بالقطاع المحلي.

17-نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد المختلفة.

ثالثا: الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات:

18-نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات المرتبطة بتركيب والصيانة والخدمة ما بعد البيع للتجهيزات والمعدات الصناعية المخصصة لمختلف فروع النشاط الاقتصادي.

19-نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات المرتبطة بتصليح وصيانة التجهيزات والمواد المستعملة في مختلف النشاط الاقتصادي والعائلات

20-نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات المرتبطة بالأشغال الميكانيكية.

21-نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات المرتبطة بالتهيئة، الصيانة، التصليح وزخرفة وتزيين المباني المخصصة لكل الاستعمالات التجارية والصناعية والسكنية.

22-نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات المرتبطة بالنظافة وصحة العائلات.

23-نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات المرتبطة بالألبسة.

24-نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات المختلفة.

رابعا: الفنون التشكيلية: تعد الفنون التشكيلية من رسم ونحت والخط العربي وفن النسخ وأقدم هذه الفنون النقش على الصخر كالهقار والحفر حيث عرفت منطقة وادي سوف بالزخرفة على الجبس وقدمت أروع أعمال النقش.

IV. 4.1. الفرق بين الصناعة التقليدية والحرف :

الحرف اليدوية هي الصناعات المعتمدة على اليد باستخدام الأدوات البسيطة فقط، وهو أحد القطاعات الرئيسية التقليدية، وعادة ما ترتبط الحرف بالوسائل التقليدية لصنع السلع، فضلا عن الأعمال الإبداعية، واستخدام المواد الطبيعية والتقنيات التقليدية. والفرق بين الصناعة التقليدية والحرف يكمن في المنتج والوسائل، بحيث أن الحرفي يعتمد أساسا على ابداعاته الشخصية ووسائله الخاصة التي عادة ما تكون بسيطة، أما الصناعة التقليدية فتكون متوارثة وتمثل عمل انتاجي ليس بالضرورة عمل فني إبداعي ويكون بوسائل وآليات متعددة قد تكون تقليدية أو متطورة حديثة.

IV. 5.1. أهم نشاطات الصناعة التقليدية والحرف بمدينة المغير :

اشتهرت مدينة المغير بممارسة النشاط الحرفي والصناعة التقليدية، ومن أهم النشاطات والحرف المعروفة عن مدينة المغير تشمل مجالات النسيج التقليدي وصناعة الفخار، وكذا الزربية والألبسة التقليدية الخاصة بالمنطقة (كالبرانيس والقشاشيب) ، صناعة السعف (السعفيات) لوجود النخيل بالمنطقة، النقش على الجبس وانتشاره الكبير في المنطقة والرسم والفنون التشكيلية بوجود العديد من الفنانين والرسامين بالمنطقة. كما تشتهر المنطقة بصناعة الأواني المنزلية النحاسية المزخرفة، ولها أطباق وأكلات خاصة وأيضاً حلويات ومواد غذائية مصنعة بيد عاملة محلية، تعبر عن تراث وثقافة المنطقة وتعكس واقع المطبخ بمنطقة المغير (منتجات التمور، الكسرة، السفة وطبق الكسكسي، البركوكش ، الباطوط. إلخ) بالإضافة الى هذا نجد بالمنطقة الشعر الشعبي والأمثال الشعبية، والرقص الشعبي وتكون هذه النشاطات في مساحات مفتوحة.

IV. 2. تحليل الأمثلة :

IV. 1.2. أسباب اختيار الأمثلة :اختيار الخانات محل دراسة للأمثلة وهذا لعدة أسباب:

- التشابه في المتوقع العمراني بين منزل غوستاف لورير والخانات، بحيث يكون موقعهم على طريق القوافل وعلى أهم الطرق الرئيسية بالمنطقة.
- التنظيم المجالي للخانات المشابه لمنزل غوستاف لورير من حيث مجال الاستقبال والغرف السكنية والمساحات المركزية.

بالإضافة إلى دراسة قصر العظم بدمشق والخانات التي أجريت لها عمليات الترميم وإعادة تأهيل بطريقة تتناسب مع الدراسة الحالية لمنزل غوستاف وتصب في مجرى الفرضية المقترحة للمشروع بجعله كغرفة للصناعة التقليدية والحرف، ومن هنا تم اختيار دار الصناعة التقليدية بالوادي ودار كمثال واقع حي. كل هذه الأمثلة ستساعدنا في التعرف على متطلبات وأسس ومعايير تصميم دار الصناعة التقليدية.

IV. 2.2. إعادة تأهيل خان أسعد باشا بمدينة دمشق سوريا²:

IV. 2.2. 1- نبذة تاريخية عن خان اسعد باشا :

يقع خان أسعد باشا في دمشق القديمة في وسط سوق البذورية أحد الاسواق التراثية في دمشق . بناه الوالي أسعد باشا العظم سنة 1100 هـ / 1000 م أي بعد أربع سنوات من بناء قصر العظم الشهير كأجمل بناء إسلامي وهو ملك خاص لوالي دمشق أسعد باشا العظم ثم انتقلت ملكيته فيما بعد إلى عدد من التجار، ثم استملكته مديرية الآثار السورية مؤخراً ورمم لاستخدامه سوقاً سياحية للصناعات الشعبية.



صورة 81: توضح خان أسعد باشا من الداخل بعد إعادة التأهيل.

المصدر: أحمد الباري <http://www.discoverysyria.com>

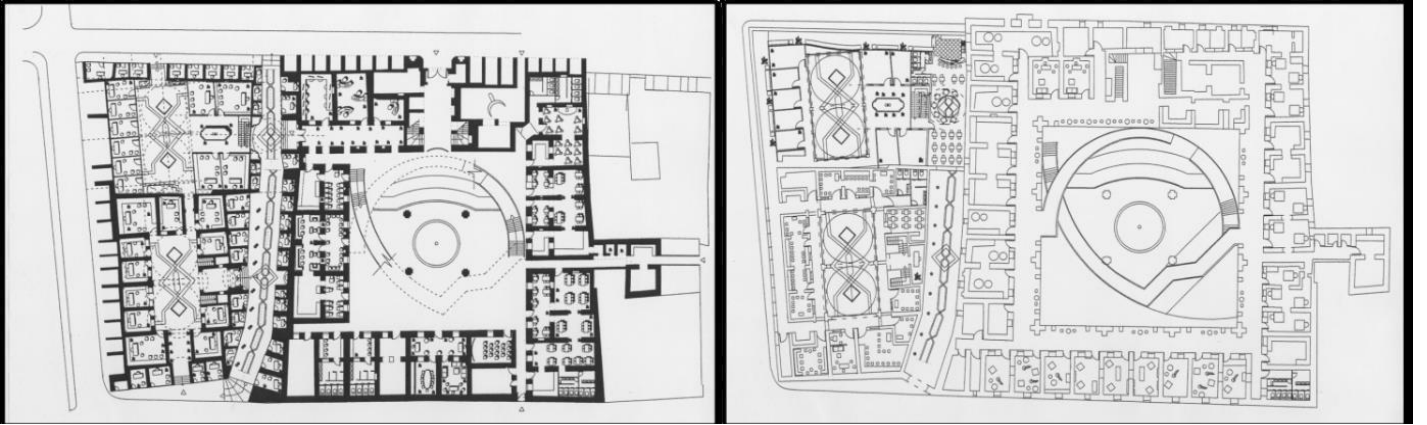


صور 83: توضح خان أسعد باشا من الداخل بعد إعادة التأهيل
المصدر: google image

² فرح الديك، إعادة تأهيل خان الأسعد باشا والمنطقة المحيطة به (مشروع تخرج) 2009.

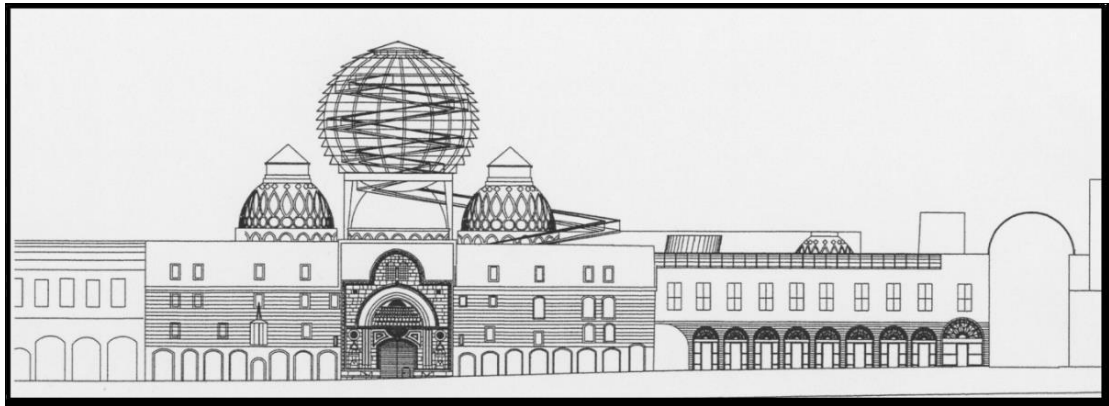
IV. 2.2.2. فكرة المشروع: إن فكرة المشروع بالدرجة الأولى هي إعادة الحياة لخان أسعد باشا دون المساس بطرازه المعماري ودون التأثير على هوية المنطقة حوله (سوق البذورية بطابعه الخاص وسوق الورق) ومحاولة إيجاد مفهوم جديد في التعامل مع المناطق التاريخية بإعادتها إلى ممارسة وظيفية اجتماعية مشابهة أو مخالفة لوظيفتها الأصلية. وما يحدد ذلك هو مميزات العصر الحالي والجوار الذي يتوجب احترامه بعد أن أصبح التعامل مع المناطق الأثرية مؤخرًا ينحصر برفع الاعتداء عن مثل هذه الأماكن وترميمها ومن ثم تمويلها بشكل أو لآخر بتحويلها إلى متاحف وأماكن مينة لالتقاط الصور، بالإضافة طبعا لإيجاد بناء جديد ينسجم مع النسيج القديم كما هي وعكس مميزات خان الرز واستعارة بعض عناصره.

IV. 3.2.2. مخططات الطوابق:



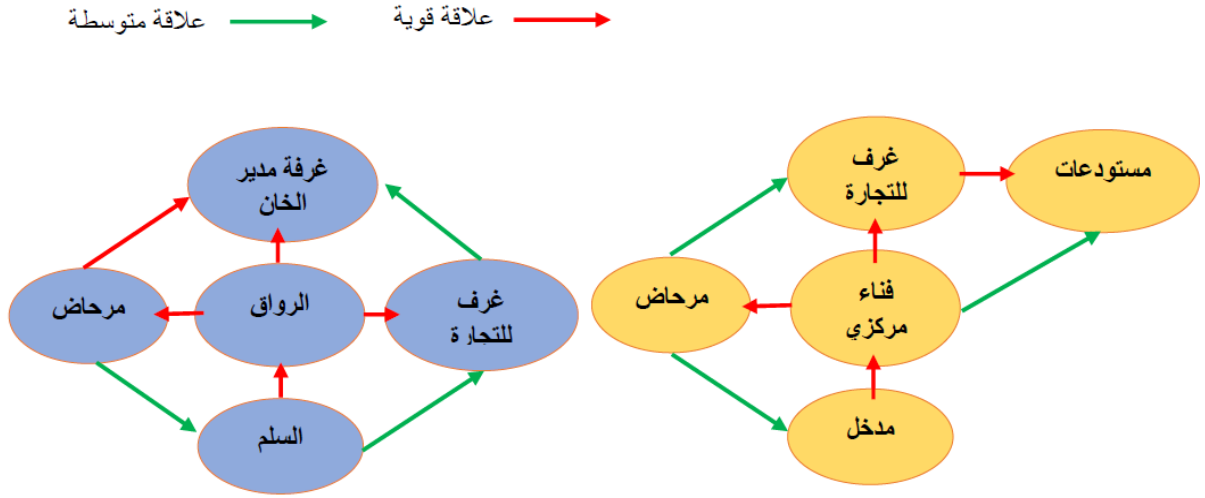
الشكل 50: مخطط الطابق الأول لخان أسعد باشا.
المصدر: فرح الديك، إعادة تأهيل خان الأسعد باشا.

الشكل 49: مخطط الطابق الأرضي لخان أسعد باشا.
المصدر: فرح الديك، إعادة تأهيل خان الأسعد باشا.



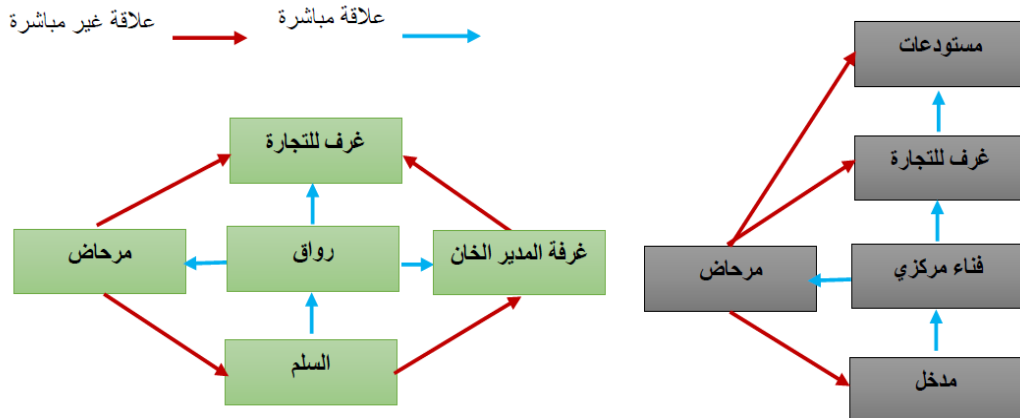
الشكل 51: الواجهة الرئيسية لخان أسعد باشا .
المصدر: فرح الديك، إعادة تأهيل خان الأسعد باشا.

IV 4.2.2. التنظيم الوظيفي لأسعد باشا:



الشكل 52: التنظيم الوظيفي للطابق الأرضي لخان باشا.

IV 5.2.6. التنظيم المجالي لأسعد باشا:



الشكل 55: التنظيم المجالي للطابق الاول لخان باشا

الشكل 54 : التنظيم المجالي للطابق الأرضي لخان باشا.

IV. 6.2.2 البرنامج لأسعد باشا:

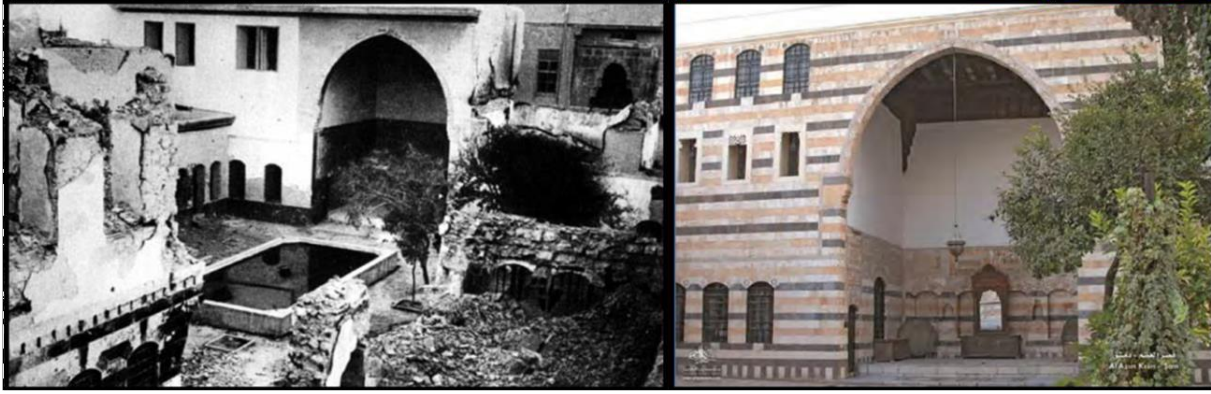
المساحة	الوظيفة الحالية	المجال
الطابق الأرضي		
80م ²	مطعم	01
38م ²	مقهى وصالات الإنترنت	02
60م ²	مقهى شعبي مع ركن للحكواتي	03
60م ²	قاعة مطالعة ونقاش	04
الطابق الأول		
50م ²	جناح لصناعة الفخار مع صالات عرض خاصة	05
49م ²	جناح للنقش على النحاس مع صالات عرض خاصة	06
45م ²	جناح للفنانين والرسامين التشكيليين مع أماكن عرض خاصة	07
الطابق الثاني		
30م ²	إدارة	08
50م ²	محلات تجارية	09
70م ²	صالات عرض تابعة للمدرسة وللكاftيريا.	11

جدول 03 : يوضح برنامج الخاص بخان أسعد

IV. 3.2. إعادة تأهيل قصر العظم بمدينة دمشق:

IV. 1.3.2- نبذة تاريخية عن القصر:

قصر العظم هو قصر شُيد في القرن الثامن عشر الميلادي، ويقع في النهاية الشمالية البذورية بدمشق القديمة سوريا، وعلى شماله يقع الجامع الأموي الكبير، وتبلغ مساحته الاجمالية 6400 م² وهو من بناء والي دمشق الوزير أسعد العظم ويعد القصر نموذجاً للفن المعماري العربي الإسلامي المتطور، فتخطيطه ونمط بنائه وزخارفه في الحجر والرخام والخشب والمعدن تمثل صورة عن مباني دمشق في العهد العثماني.



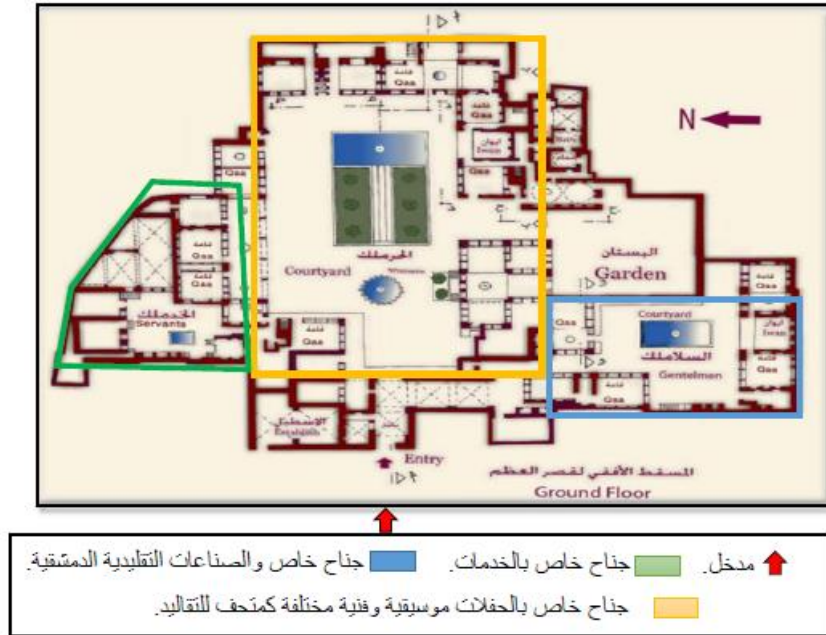
صورة 84: صورتين لقصر العظم بمدينة دمشق أثناء الدمار وبعد ترميمه.
المصدر: محمد عطا الله شيخ محمد. تقويم تجرية إعادة تأهيل بعض المباني التاريخية ال عثمانية 2010.

IV 2.3.6. وصف قصر العظم: بُني قصر العظم كمقر سكن خاص من قبل أحد أواخر ولاية سوريا الأتراك ويسمى بأسعد العظم، وتم تشييده بثلاثة أجنحة، وأكبرها الجناح الوسط ويسمى جناح العائلة أو بالتركية العثمانية: الحرملك. وجنوبا يقع جناح الضيوف بالتركية العثمانية: السلامك ومساحته تبلغ حوالي نصف مساحة، وجناح جناح العائلة الضيوف معدل استقبال والترحيب بالضيوف، حيث أنه مخصص للاستقبالات الرسمية والأعمال. وفي الشمال يقع جناح أصغر يُستخدم كمركز لأعمال التدبير المنزلي، ويقع فيه المطبخ والمخازن، وفي الأصل أن جناح الضيوف كان مدخلا لجناح العائلة.

IV 3.3.6. الوظيفة الجديدة لقصر العظم: تم تحويل القصر إلى متحف يهدف إلى إعطاء الزائر والسائح صورة حية للنمط المعيشي للسكان في مدينة دمشق القديمة، تم الاستعانة في طريقة العرض بمجسمات وبحجمها الطبيعي وبملاصها الشعبية لإعطاء الصورة الحقيقية للشكل المعيشي للبيوت الدمشقية، ويوجد لوحات إرشادية عند مداخل الغرف وبالغتين العربية والإنجليزية ويتم الاستفادة من فناء قسم الحرملك بإقامة حفلات موسيقية وفنية مختلفة. خصص جناح الحرملك في قصر العظم بشكل كامل مع قاعدته كمتحف للتقاليد الشعبية، ومن قاعدته: قاعة للكتابة والتدريس التي تعطي معروضاتها فكرة عن طريقة ومادة التعليم في ذلك العصر. وفي قاعة الاستقبال هناك عرض لأثاث مخصص للجلوس وهو من الخشب المطعم بالصدف في حين يعرض في القاعة التي تليها الأواني الموسيقية الشرقية القديمة ومنها النايات والأعواد والقانون.....قاعة العروس وهي من أجمل قاعات القصر وخصصت في عهد الباشا العظم مع

الفصل الرابع: مشروع التدخل

القاعة الكبيرة للاستقبال ويعرض فيها مشهد العرس التقليدي. ويشغل القسم الآخر من متحف القصر جناح السلامك والصناعات التقليدية الدمشقية وتضم الأزياء الشعبية والصناعات الجلدية والنسيج والصناعات النحاسية وجميع هذه القاعات تعرض نماذج من الأدوات المستخدمة في هذه الصناعات اليدوية التي اشتهرت بها مدينة دمشق.



الشكل 56: الطابق الأرضي إعادة استخدام قصر العظم بمدينة دمشق

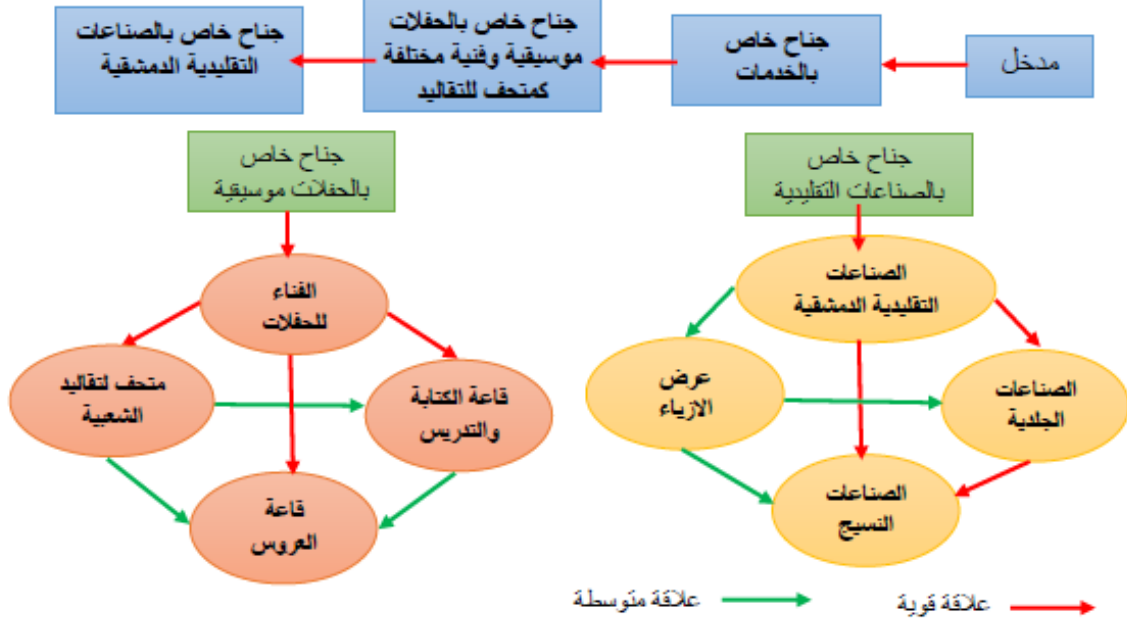
المصدر: محمد عطا الله شيخ محمد تقويم تجربة إعادة تأهيل بعض المباني التاريخية.



الشكل 57: مقطع أ-أ لإعادة استخدام قصر العظم بمدينة دمشق.

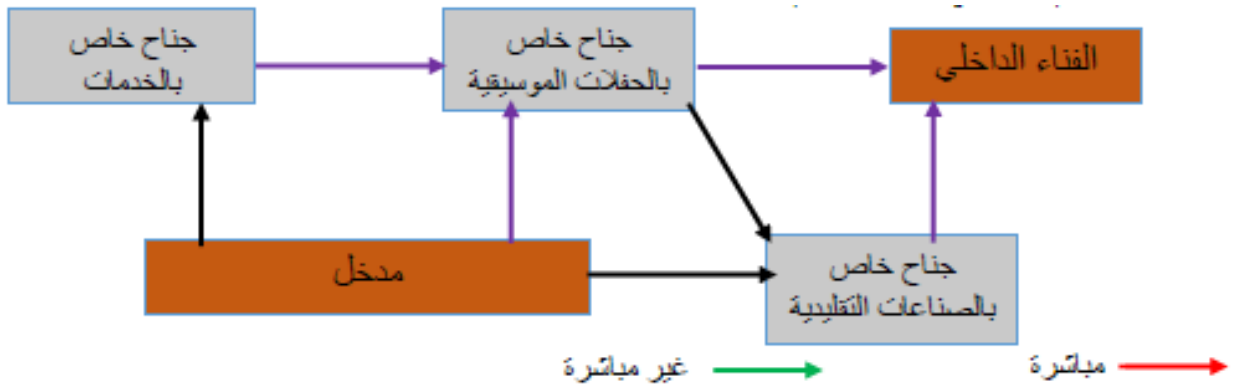
المصدر: محمد عطا الله شيخ محمد ' تقويم تجربة إعادة تأهيل بعض المباني التاريخية.

IV 4.3.6-التنظيم الوظيفي لقصر العظم :



الشكل 58: التنظيم الوظيفي لقصر العظم.

IV 5.3.6-التنظيم المجالي لقصر العظم :



الشكل 59: التنظيم المجالي

IV 6.3.6-برنامج القصر بعد إعادة تأهيله :

المجال	الوظيفة القديمة	الوظيفة الحالية	المساحة ب م ²
01	غرفة سكنية	قسم للتدريس	28 م ²
02	غرفة سكنية	قاعة الآلات الموسيقية	38 م ²
03	غرفة سكنية	قاعة الاستقبال	26 م ²
04	غرفة سكنية	قاعة الاستقبال	30 م ²

الفصل الرابع: مشروع التدخل

05	غرفة سكنية	قاعة العرس	45 م ²
06	غرفة سكنية	قاعة الملك فيصل	36م
07	غرفة سكنية	قاعة الحج	49م
08	غرفة سكنية	المقهى الشعبي	30م
09	غرفة سكنية	ورشة	39م
10	غرفة سكنية	الحمام	24م
11	قاعة الاستقبال	قسم	39م
12	قاعة	ورشة الأزياء الشعبية	49م
13	قاعة	ورشة الصناعة الجلدية	50م
14	قاعة الاستقبال	ورشة النسيج	49م
15	قاعة الاستقبال	ورشة النحاس	52م
16	ايوان السلامك	ايوان السلامك	35م

جدول 04: يوضح برنامج لقصر العظم.

IV. 2. 14 إعادة تأهيل بيت أجقباش بحلب سوريا :

IV. 1.4.2. نبذة تاريخية بيت أجقباش : يعود تاريخ تشييد بيت أجقباش إلى العهد العثماني، في القرن 12هـ-18م، صاحبه يدعى أجقباش (وهو تركي الأصل) ويقع البيت عند أول بوابة الياسمين في الصليبية في حي الجديدة الواقع شمال غرب حلب خارج أسوار المدينة القديمة ويعود بناء بيت أجقباش إلى منتصف القرن الثامن عشر وتحديد أ إلى عام 1000 استعملت الدار على مر السنين كدار مقسمة إلى غرف كانت تؤجر كل غرفة إلى عائلة لذلك نجد أن بعض الغرف كانت مقسمة بوساطة قواطع أزيلت ضمن عمليات ترميم سابقة.

IV. 2.4.2. الوصف المعماري: يتميز بيت أجقباش بمدخل متواضع وبمنسوبه المنخفض، ويتم الصعود للفناء الداخلي عبر درج حجري لاختلاف المنسوب بين أرض الشارع وأرضية البيت، فينقلنا المدخل إلى عالم رحب وثرى بفناء واسع، به بركة ماء، وتقع بالقرب منها البئر، مع انتشار بعض أشجار الحمضيات، ونباتات الزينة الأخرى، لتعكس ثراء وجمال البيئة الداخلية

الفصل الرابع: مشروع التدخل

للبيت العربي، وهذه سمة مشتركة في جميع البيوت العربية التقليدية في سورية. كما نجد الإيوان الذي يعد عنصراً معمارياً مهماً من عناصر البيت، وتقع أمامه مباشرة القاعة الرئيسية الشمالية، التي حظيت بعناية فائقة من خلال سقفها الخشبي المتميز، وجدرانها المزينة بالكتابات القرآنية، وبالخزائن الجدارية، إضافة إلى الأثاث المطعم بالصدف. أما قسم النوم فيقع في الدور العلوي، ويوجد قبو ومغارة محفورة بالصخر، مخصصة لحفظ المؤن خاصة لوجود درجة حرارة مناسبة دائمة لها.



صورة 85: توضح بيت أجقباش.

المصدر: Google image.



صورة 87: فناء البيت.

المصدر: Google image.



صورة 86: سقف غرفة الاستقبال.

المصدر: Google image.

IV. 3.4.2 أعمال الترميم:

بدأت أعمال الترميم سنة 1400 م وذلك بعد إخلائه من ساكنيه وتم افتتاحه لأول مرة كمتحف لصناعات التقليدية الشعبية سنة 1402 م وفد شهد عدة أعمال ترميمية ليصبح جهازاً خاصة في الأقسام الخشبية المتعلقة بالسقف والكتابات القرآنية.

IV. 4.4.2. الوظيفة الحالية للبيت:

إن بيت أجقباش حول إلى دار للصناعات التقليدية حيث جهزت معظم الغرف بالمفروشات التقليدية المستخدمة في البيوت التقليدية والريف أيضاً، بهدف إعطاء صورة حية للنمط المعيشي لأهالي مدينة حلب، من خلال المشاهد للحياة اليومية، سواء أكانت داخل البيت العربي التقليدي أم خارجه، إضافة إلى بعض الأدوات التي كانت تستخدم في السابق، وقد وزعت معروضات التقاليد الشعبية في الدار على الشكل التالي: غرفة المد العربي القروي، وتتألف من فرش متموضعة فوق البساط، وورشة ويتم فيها صناعة مختلف أنواع الصناعات وورشة النحاسيات يصنع فيها نماذج من الأدوات النحاسية. أما القاعة الرئيسية الواقعة أمام الإيوان مباشرة فتتألف من مصدف وهو من النوع الدمشقي، وهناك غرفة العروس، وغرفة آلات التصنيع، أما القبو ففيه مشهد لغرفة الجلوس معروض فيه بعض الأواني النحاسية، كما يوجد بعض الخزائن الجدارية في صحن البيت يعرض من خلالها بعض الأواني النحاسية.



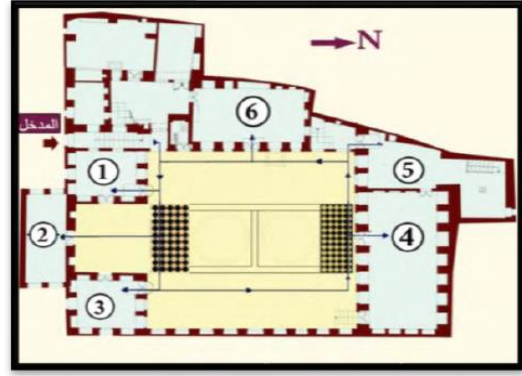
الصورة 90: غرفة النحاسية
المصدر: Google image.

الصورة 89: غرفة المعيشة
المصدر : Google image.

الصورة 88: ورشة النسيج
المصدر: Google image.



الصورة 91: غرفة النحاسية
المصدر: Google image.

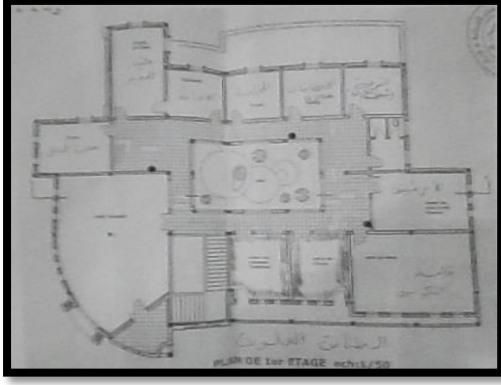


شكل 60: مخطط بيت أجقباش بعد الترميم.
المصدر: Google image.

IV. 5.4.2. برنامج لبيت أجقباش :

المساحة ب: م ²	الوظيفة الحالية	المجال
الطابق الأرضي		
38 م ²	قاعة استقبال	01
80 م ²	مكتب تجاري	02
100 م ²	صالة عرض	03
32 م ²	قاعة للنقش على النحاس	04
49 م ²	قاعة لحياكة السجاد اليدوي	05
45 م ²	قاع لعرض النحاس والفضيات	06
45 م ²	قاعة الرسم على الزجاج	07
45 م ²	قاعة حياكة الصناعات الجلدية	08
45 م ²	قاعة منسوجات شرقية	09
25 م ²	مستودع	10
45 م ²	قاعة لعرض الآلات الشرقية	11
90 م ²	صالة عرض للأعمال المهنية اليدوية	12
25 م ²	خدمات صحية عامة	13

جدول 05: يوضح برنامج لبيت أجقباش.



شكل 62: مخطط الطابق الأرضي

المصدر: دار الصناعة التقليدية والحرف الوادي.

- مقهى + قاعة الطعام.
- دورة مياه.
- أما على مستوى الطابق الأول:
- الإدارة: مكتب المدير، السكرتاريا، مكتب رئيس الغرفة، مصلحة الاحصائيات، مصلحة السجل.
- ورشات.
- قاعة عرض.
- دورة مياه.
- الأرشييف.

IV. 3. استخراج البرنامج المقترح لإعادة تأهيل مستمرة لورير :

IV. 3. 1. الاستخلاص من الأمثلة: من خلال تحليل الأمثلة نستخلص ما يلي:

- أهمية الدراسة التاريخية وتأثيرها على محددات التدخل والوظائف الجديدة
- أهمية التنظيم الوظيفي عند تغيير وظيفة المبنى القديمة إلى الوظيفة الجديدة مع مراعاة التنظيم المجالي والمحافظة على المبنى ككل.
- التطابق بين المجالات الأصلية الموجودة بالمبنى والوظيفة الجديدة من خلال الحركة - الإضاءة - النشاط - المساحة.
- معرفة متطلبات كل مجال من مجالات الصناعة التقليدية والحرف من حيث النشاط والمساحة والتهيئة الداخلية للمجال وإدماجها مع نشاطات وعادات وتقاليده المنطقية.
- التعرف والتطرق على الوظائف الأساسية وكذا العمال الدائمين، من خلال تحليل دار الصناعة التقليدية والحرف بالوادي.

IV. 2.3. متطلبات المجالات من خلال تحليل الأمثلة واختيار الأنشطة والحرف التي تخص

المنطقة:

القطاع	المجال	المساحة ب م	المتطلبات
	ورشة للفنانين والرسامين التشكيليين	38-80	إضاءة طبيعية جيدة، تهوية مستمرة الانفتاح على الخارج ضمان الهدوء

الفصل الرابع: مشروع التدخل

مع تهيئة جيدة للمجال بوسائل حديثة.			
اضاءة طبيعية جيدة ،تهوئة مستمرة ، مخزن للمادة الأولية مجاور للورشة .	90-64	ورشة النقش على الطين.	
اضاءة طبيعية جيدة ، تهوئة مستمرة ' مجال مهيبى بزرابي وأرضية مناسبة للجلوس .	64-40	ورشة صناعة النسيج والسجاد اليدوي التقليدي سعف النخيل.	
اضاءة وتهوئة عالية ' مخازن مجاور ، تهيئة المجال بمعدات حديثة للخياطة .	64-40	ورشة صناعة القماش واللباس التقليدي	
اضاءة وتهوئة عالية ، عزل صوتي .	64-35	ورشة صناعة النحاس والأواني المنزلية التقليدية.	
اضاءة طبيعية جيدة ، تهوئة مستمرة ، تهيئة المجال بالمفروشات والمعدات الحديثة .	85-64	ورشة صناعة المواد الغذائية	
مساحات معتبرة لتخزين المعدات من جميع الورشات، مجاور للورشات ويربط الورشات بمساحة العرض.	90-70	المخزن	
مساحة مفتوحة عند المدخل.	50-30	بهو الاستقبال	
اضاءة طبيعية جيدة، وتهوئة مناسبة، منعزل عن المكاتب الأخرى تهيئة مناسبة بأحدث التجهيزات	18-12	مكتب المدير	
اضاءة طبيعية جيدة وتهوئة مناسبة ' قريب من المدخل ومن مكتب المدير ' تهيئة مناسبة بأحدث التجهيزات.	18-12	مكتب سكرتاريا	
اضاءة طبيعية جيدة وتهوئة مناسبة قريب من المدخل ومستقل عن الإدارة	15-8	الحجابه	
اضاءة جيدة وتهوئة مناسبة قريب من كل المكاتب تهيئة مناسبة لتخزين الوثائق .	18-12	مكتب الأرشيف	
اضاءة اصطناعية خاصة وتهوئة مناسبة ، تهيئة مناسبة والحفاظ على	حسب المنتوجات	مساحة عرض خاصة بالصناعات التقليدية	

الفصل الرابع: مشروع التدخل

استمرارية مجال العرض بمسار مدروس .			
اضاءة طبيعية واصطناعية وتهوية مناسبة، العرض على الجدران وكذا الطاولات مع الحفاظ على استمرارية مجال العرض بمسار مدروس.	120-80	مساحة عرض خاصة بالفنانين والرسامين	
اضاءة اصطناعية وطبيعية مناسبة، تهوية مستمرة العرض على الطاولات وكذا الجدران، مع الحفاظ على استمرارية مجال العرض بمسار مدروس .	120-80	مساحة خاصة بعرض الوثائق والصور التاريخية للمنطقة وكذا الأسلحة والوثائق الثورية	
اضاءة طبيعية واصطناعية مناسبة، تهوية مستمرة، التجاور بين المطبخ والمخزن، تهيئة خاصة لمجال الأكل التقليدي مع تهيئة خارجية.	100-70	مطعم لأكلات شعبية تقليدية +مخزن	
اضاءة اصطناعية مناسبة، وتهوية مستمرة، التجاور مع كل القطاعات والانفتاح نحو الخارج، تهيئة مناسبة بأحدث المعدات مع ضمان شبكة الصرف الصحي تكون مناسبة ولا تؤثر على المبنى وتشوّهه.	2*20	مجال صحي	
اضاءة اصطناعية خاصة، وتهوية مستمرة، العرض المناسب للبيع ' الانفتاح نحو الخارج والداخل.	20-15	محلات تجارية خاصة، ببيع المنتجات المصنعة	

جدول 06: معايير تصميم مجالات دار الصناعة التقليدية والحرف.

4.IV. البرنامج الخاص بإعادة التأهيل جزء من مستثمرة لورير :

من خلال تحليل الأمثلة ومعرفة مفهوم الصناعة التقليدية والحرف بالمنطقة وعبر القانون الجزائري حيث هذه الخطوات بالإضافة إلى معرفة متطلبات كل مجال ومساحته لكي نستطيع التدخل على المشروع بإعادة تأهيل إلى دار الصناعة التقليدية والحرف بحيث يضم المشروع إدارة وورشات للحرف والصناعة التقليدية بمنطقة لورير (المغير - وادي سوف) وقاعات عرض خاصة بالمنتجات

والأعمال الفنية التي تنتجها الورشات ومحلات لبيع المنتجات بالإضافة إلى مكتبة ومطعم تقليدي وكذا منزل شاهد ذو طراز Arabisence:

IV.1.4. مراحل التدخل على المشروع:

أولا: التدعيم والتقوية:

يعني الترميم الإنشائي للمبنى نتيجة تدهور حالته أو وجود تصدع أو شروخ أو انهيار في بعض الأجزاء منه، ويلزم اتخاذ تدابير الأمان أثناء التعامل مع هذه المباني الضعيفة بعمل صلبات قوية من الداخل والخارج حتى يتم الترميم بعد ذلك دون مخاطر.

ثانيا: الترميم، إعادة بناء الجزء المهدم، تهديم الإضافات الحديثة الخاطئة:

ترميم المبنى هو إصلاحه أو إعادة حالته إلى ما كانت عليه ويكون ذلك بعدة أسباب، وباستعمال المواد نفسها مع تمييز القديم منها والحديث، إذا كان ذلك ممكنا، ويكون الترميم بواسطة خبراء وإخصائيين على علم بأسس وأساليب الترميم منعا للأخطاء التي تؤدي إلى ضياع قيمة المباني التاريخية أو الفنية، ويتم الترميم طبقا للدراسات الفنية اللازمة التي تم إجراؤها لتوثيق المبنى طبقا للحالة الأصلية له ويمكن ان يتبع الترميم أو التدعيم عمليات ترميم فنية دقيقة للأسقف والزخارف وأجزاء الواجهات وإعادة بناء الجزء المهدم من الواجهة الشمالية، وكذا الاسطبل بمواد وتقنية البناء نفسها وذلك بتوفر اليد العاملة المؤهلة.



الصورة 94: توضح الجزء المهدم من المبنى الذي يحتاج إلى الترميم

المصدر: الباحثة 2018.

ثالثا: التجديد والتحديد:

إمداد المبنى الوراثي بالوسائل التقنية اللازمة لتحديثه (شبكات تكثيف هواء -كهرباء -تليفون -إطفاء حريق -إنذار -شبكة الانترنت) كما يشمل أيضا تجديد شبكات المياه والصرف الصحي وشبكات الكهرباء أو الإطفاء الذاتي.

وعند تحديث المبنى يراعى عدم المساس بالمكونات الأساسية له، وخصائصه التراثية.

الصورة 95: من مشروع دار الصناعة التقليدية والحرف بالمغرب، يوضح عمل التحديث والتجديد .

5.IV. الحلول المقترحة لأمراض المبنى:

1.5.IV. الحلول المقترحة لأمراض المبنى المتعلقة بالرطوبة:

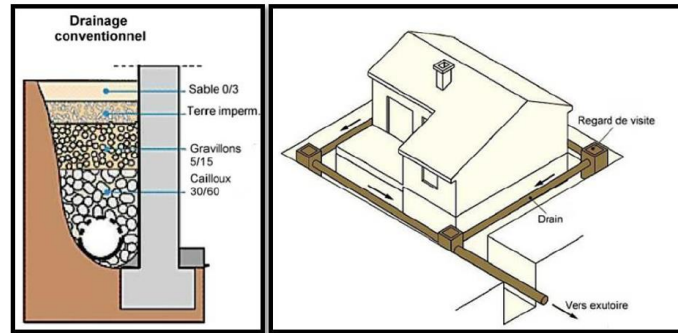
IV. 1.1.5. الحلول المقترحة لأمراض المبنى بالخاصية الشعرية (par capillarité):

لحل هذه المشكلة يجب علينا:

1- ايقاف الأسباب الموجدة لهذا المشكل من خلال الحد من تسرب المياه بالمراكز السابقة الذكر ومعالجة مشكل الخزان المائي....

2- اضافة قنوات صرف المياه المحيطة بالمبنى ككل³...

قنوات صرف المياه المحيطة بالمبنى تعمل على امتصاص المياه الضارة بالمبنى والتي تؤثر على الجدران الخارجية بالخاصية الشعرية، تتموضع على محيط المبنى عبر نقاط تربط بينها أنابيب ذات (Regard de visit) (تجميع المياه و التي تحول المياه المتجمعة ، Drain) خاصة الامتصاص الى شبكة



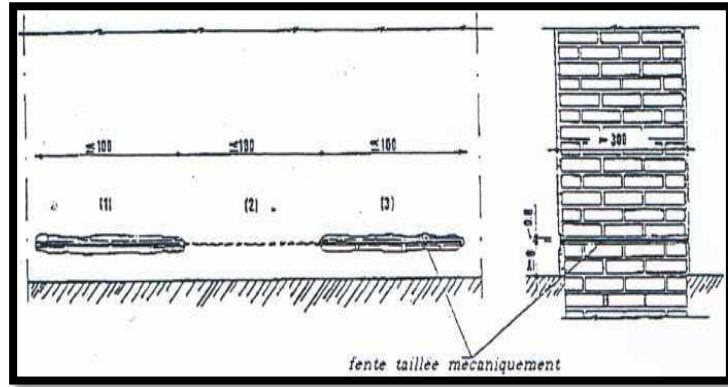
الشكل 63: رسم توضيحي لتموضع القنوات المحيطة بالمبنى لصرف المياه، وطريقة تموضعها ومستلزماتها.

³ Jean Crerous ; Humidité de la maison : lutter contre les remontées capillaires ; 24/11/2014

الفصل الرابع: مشروع التدخل

توجد طريقة أخرى للحد من هذه الظاهرة تتمثل في حقن الجدار بمواد غير نفوذه تمنع انتقال المياه عبر الجدار، تتم هذه العملية وفق المراحل التالية:

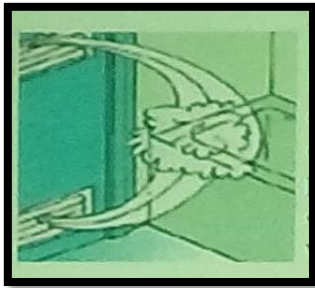
- 1-نقوم وباستعمال عمود معدني كهربائي خاص بإنشاء ثقب على مستوى الجدار ذات طول 150 سم وسمك 8مم وارتفاع 8 سم على مستوى الأرض.
(الثقب المنشأ تتباعد فيما بينها بمسافات مدروسة بحيث لا تهز من استقرار المبنى.)
- 2-نقوم بإضافة طبقة من مادة صلبة على مستوى الثقب.
- 3_ثم نقوم بحقن المادة غير نفوذه على مستوى الثقب (المواد غير نفوذه مثل الرصاص، الزفت (إسفلت)،الزجاج.....الخ .



الشكل 64 : الطريقة العملية لمنع انتقال مياه الخسفية الشعرية

المصدر: محاضرات الأمراض، I ماستر (دالي رشيدة)

IV. 2.1.5. الحلول المقترحة لأمراض المبنى بظاهرة التكثف Phénomène de condensation



لحل هذه المشكلة توجد عدة طرق نذكر منها:

الطريقة الأولى: إما فتح فتحتين في باب الحمام والمطبخ واحد في الأعلى والأخر في الأسفل.

الطريقة الثانية: يجب علينا حماية الجدار الخارجي من

الرطوبة بواسطة استعمال دهان مضاد للرطوبة بعد تسوية الجدار وتهيينته وهذا عبر الخطوات:

- 1-تقشير الطبقة الخارجية للجدار وتنظيفها وتجفيفها من الرطوبة (جزئيات الماء).

صورة 96: توضح طريقة الحل لمشكلة التكثف.

المصدر: محاضرة أمراض المبنى أستاذة ناصري منال 2019

الفصل الرابع: مشروع التدخل

2- اعادة تلبيس الجدار بنفس مواد البناء الأصلية مع ملئ كل الفراغات بالجبس وتسوية سطح الجدار.

3- تلبيس الجدار الخارجي بالجبس المغربي المضاد للرطوبة. ويستعمل هذا الجبس في تلبيس الحمامات والمجالات ذات الرطوبة العالية.



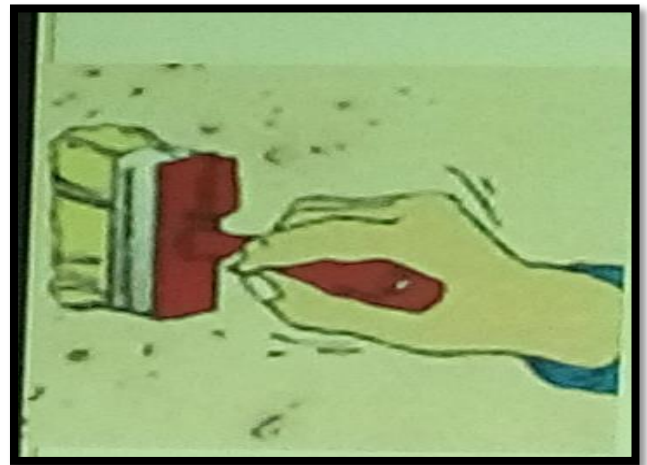
الصورة 97: مناظر لمجالات عالية الرطوبة ذات التلبيس بجبس مغربي المضاد للرطوبة العالية، ومنها الحمام.

*ومن مزايا هذه الطريقة نذكر:

1- عدم تكلفة المادة ووفرته بالمنطقة.

2- طبيعة المادة الجبسية وتطابقها مع مادة البناء الأصلية للمعلم.

3- بعد إتمام هذه العملية لا تؤثر على تشوه المبنى بكل خصائصه المعمارية والانشائية



صورة 98 تتوضح طريقة العمل

المصدر : محاضرة أمراض المبنى 2019

IV 3.1.5. الحلول المقترحة لأمراض المبنى بظاهرة تسرب المياه عبر السقف (par

infiltration) لحل هذه المشكلة يجب علينا إعادة انشاء طبقة كتامة عن طريق دهان العزل المائي (tachté de résine) بإضافة طبقة كتامة على السطح الخارجي⁴ مع تهيئة نظام تصريف مياه الأمطار من السقف إلى شبكة الصرف الصحي وهذا للحد من مشكل تسرب المياه من السقف وذلك بالمراحل الآتية:

- 1- تنظيف الطبقة الخارجية للسقف وتهيئتها.
- 2- تقشير ونزع الطبقة الخارجية المتضررة من السقف.
- 3- الرش والتنظيف بالماء الطبقة الخارجية.
- 4- إضافة وتثبيت طبقة الكتامة على السقف.



الصورة 99: مناظر عمل طبقة الكتامة للسقف، بواسطة ألياف تغطي السطح كله ومواد عازلة.

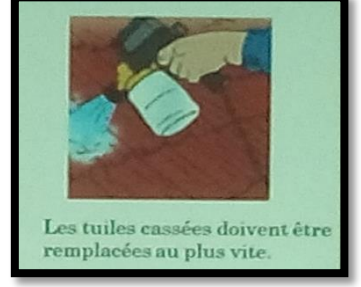
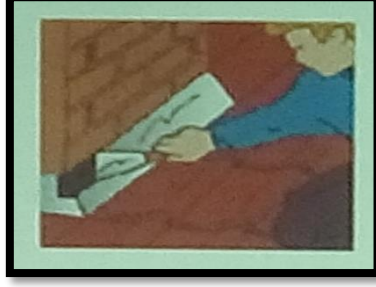
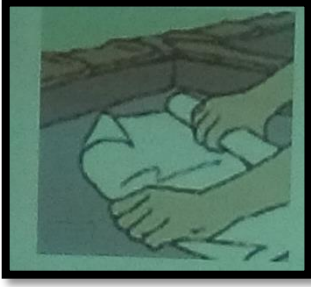
المصدر: static.seety.pagesjaunes.fr

الحلول المقترحة لصيانة للسقف:

- 1- لصيانة السقف نقوم أولاً بنزع القرميد المكسورة وتعويضه بقرميد اخر من نفس النوع.
- 2- ثم نقوم بإضافة مواد عازلة تسمح لنا بتحمل العوامل الخارجية مثل الامطار والرياح

من بين هذهالمواد العازلة **Mastic +Fibre de verre**

⁴ Document Technique d'Application *Revêtement d'étanchéité de toitures Roof waterproofing system Dachabdichtung*



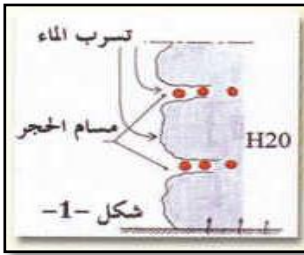
الصورة 100: طريقة صيانة القرميد للمنزل

المصدر: ملتقى الأستاذة ناصري منال 2019

IV.2.5. الحلول المقترحة للأمراض الفيزيائية:

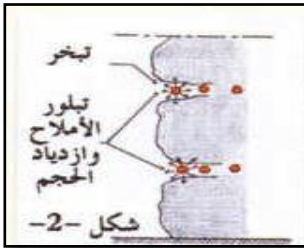
IV.1.2.5. الحلول المقترحة للتشققات: لإصلاح التشققات نقوم بما يلي:

1-يزال التلبيس (طبقة التلبيس) في محيط الجزء المتضرر باستعمال مطرقة وازميل او المنقار، وتزال هذه الطبقة بعناية فائقة يمكن من خلالها كشف اقل مساحة ممكنة لإصلاح التلبيس مرة أخرى كما يوضحه الشكل 65.



شكل 65: الخطوة الأولى

2-تزال المادة الرابطة بين الحجارة اي الفواصل بعناية باستخدام المطرقة والازميل، ويكون العمق المحصل عليه بقدر يكفي لغرض تأمين وصول مادة التثبيت الجديدة واعطائها المتانة. كما موضحة في الشكل 66.



شكل 66: الخطوة الثانية

3-تنظيف الفواصل من الغبار باستخدام فرشاة قاسية

نظيف المساحة المتلفة بالماء والفرك بفرشاة بلاستيكية، وهنا يجب الحرص على استعمال أقل قدر ممكن من الماء لتجنب ذوبان الأوساخ والأملاح الموجودة داخل الحجار ومن ثم ترسبها على الواجهة بعد تبخر المياه، ويتم التنظيف من الأسفل إلى الأعلى بهدف تخفيف ترسبات المياه إلى داخل الواجهة .

5- عند وجود طبقات حماية كالتلبيس أو الطلاء بالكلس يفضل وضعها من جديد.



شكل 69: الخطوة الرابعة



شكل 68: الخطوة الرابعة



شكل 67: الخطوة الثالثة

عند هذا الحد توقفت الاقتراحات الترميمية والاصلاحية للمحافظة على المبنى والزيادة في عمره وذلك بتوظيف جل المعلومات المحصلة من المسار الدراسي وبالاستعانة بالعديد من المراجع وكذا التجارب في مجال ترميم المباني على مستوى الوطني والعالمي.

IV. 6. مخططات اعادة التأهيل:

IV. 1.6. مخطط الكتلة لإعادة التأهيل :

قمنا بتغيير كبير على مستوى مخطط الكتلة وذلك من خلال:

- تهيئة كلية للساحات المحيطة بالمبنى وكذا للساحات داخل المبنى، وخلق عناصر الحدائق من خلال الغطاء النباتي الأخضر والمسطحات المائية، مع المحافظة على بعض المسطحات الرملية واستعمالها كجمال للمهرجانات والتظاهرات الثقافية والأنشطة المسرحية كما تم ادماج عنصر الخيمة التقليدية فوق المسطحات الرملية ومع الحفاظ على بئر المياه في موضعه الأصلي.
- اضافة موقف سيارات المبنى، وهذا ضروري لزائر المشروع في المستقبل وكذا للعمال.
- المحافظة على الغطاء النباتي واحترام الطبيعة من خلال ترك كل الأشجار والنخيل بمكانها مع تهيئة المجالات المحيطة بها
- القيام بعملية تعبيد الطريق المؤدية للمشروع وكذا تبليط الساحات والرصيف الخارجي مع اضافة الانارة العمومية والتأثيث العمراني من كراسي وكاسرات الشمس وحاويات القمامة



صورة 101: منظر خارج علوي للمبنى بعد اعادة تأهيله

المصدر: الطالبة 2019 منجزة ببرنامج lumion06

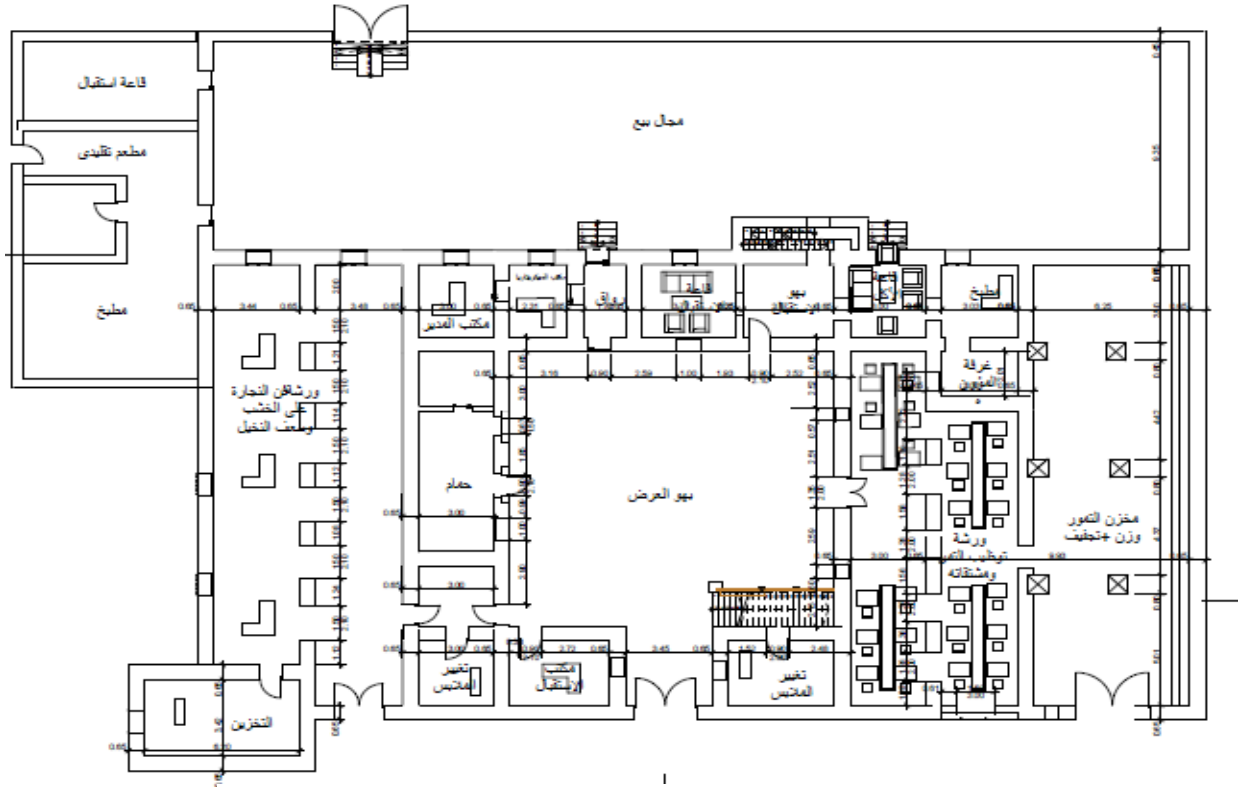


صورة 102: منظر خارج علوي للمبنى بعد اعادة تأهيله

المصدر: الطالبة 2019 منجزة ببرنامج lumion06

IV.2.6. مخطط الطابق الأرضي لإعادة التأهيل :

تم انجاز مخطط إعادة التأهيل للطابق الأرضي وفق البرنامج المستخرج سلفا، حيث حافظنا على الطراز المعماري الخاص بالمبنى وكذا توزيع المجالات ووظيفة بعض المجالات مع تغيير وظائف المجالات الأخرى أما الحوش فقد خصصناه مجالا للعرض قمنا بتهيئته حيث أضفنا له نافورة تقليدية في وسطه وسقف زجاجي هرم الشكل في أعلاه وذلك من أجل حماية المعروضات من الأشعة الشمسية المباشرة وكذا من هبوب الرياح كما اتخذنا المنزل ذو طابقين وجعله منزلا شاهدا يحكي للزوار ويصور لهم طريقة العيش سابقا حيث حاولنا ارجاعه إلى أصلاته وذلك من خلال ترميمه وتهيئته بأثاث تقليدية أما مجال البيع فقد خصصناه للاسطل سابقا كما تم إعادة بناء الجزء المغطى منه والذي كان مخصصا للدواجن وجعله مطعما تقليديا وهذا من أجل كسب اكبر عدد ممكن من الزبائن والزوار ومن أجل إثراء المشروع



شكل 69: مخطط الطابق الأرضي بعد إعادة تأهيله

المصدر: الطالبة 2019 منجزة ببرنامج أرشيكاد 2016



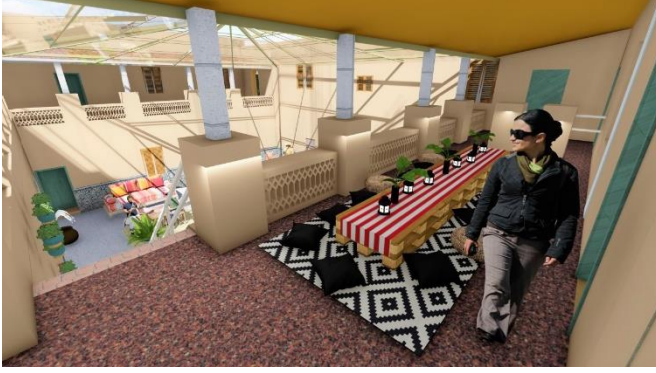
صورة 103 منظر داخلي للجوش بعد إعادة تأهيله

المصدر: الطالبة 2019 منجزة ببرنامج lumion06



صورة 102: منظر داخلي لقاعة الاستقبال للمطعم التقليدي بعد إعادة تأهيله

المصدر: الطالبة 2019 منجزة ببرنامج lumion06



صورة105: منظر للصاباط

المصدر: الطالبة2019 منجزة ببرنامج lumion06



صورة104: منظر داخلي للمكتبة

المصدر: الطالبة2019 منجزة ببرنامج lumion06

خلاصة الفصل:

يعد الفصل الرابع مشروع التدخل كونه يحوي المنعرج القوي الذي يؤهل المبنى لاحتواء الوظائف الجديدة وكيفية تأقلم الفضاءات الجديدة مع الفضاءات القديمة الموجودة في المبنى.ومن أجل تحقيق ذلك تطرق الفصل الى مفهوم إعادة التأهيل وكذلك أمثلة عن مشاريع لدار الصناعة والحرف التقليدية وذلك من أجل التعرف والفهم الاوفر للوظيفة التي اقترحت للمبنى لان هذه المبنى يعد من المباني التراثية وذو طراز تراثي له دور فعال في تنمية السياحة المعتمدة في عدة بلدان من أجل إنعاش اقتصادها وازدهاره و التي توفر يد عاملة لمواطنيها وأرباح مالية ضخمة، خاصة إنعاش السياحة الصحراوية وشاركها في تنمية الاقتصاد بعيدا عن قطاع المحروقات بالإضافة إلى كونه في الأماكن المميزة التي توفر الجديد للسياح والزائرين والتي تعتبر أماكن ترفيهية لأبناء المنطقة، كل هذه المواصفات أخذناها بعين الاعتبار عند اختيارنا لهذا المشروع فمستثمرة لورير تعتبر وجهة ساحرة لو استثمرت في هكذا مشروع. دراسة مهمة أدرجت في الفصل وهي معالجة الائتلافات التي تعرض لها المبنى ومحاولة تقديم حلول له.أخيرا عالج الفصل التدخل الذي يعتقد أنه الكفيل باستدامة المبنى وبعث فيه الروح من جديد لكي يبقى للأجيال كذاكرة جماعية يعتز بها الأجيال ويحافظون عليها.



الظلمة

الخلاصة:

بعد اتمام مشروع برج لورير وتحويله وظيفيا الى دار للصناعات التقليدية والحرف، بالاستعانة بالأمثلة المدروسة وهذا بسبب تكيف المبنى مع وظائف الصناعات التقليدية والحرف الجديدة من خلال المساحات المفتوحة على بعضها البعض، والتي تمثل مساحات كبيرة، بالإضافة الى الفناء الداخلي (الحوش) ، ومن خلالها يتم تنظيم الحركة والتوزيع من خلال المداخل والمخارج الموجودة على الواجهة الشرقية والغربية من المبنى.

أما بالنسبة لطريقة اختيار أنشطة الصناعات التقليدية والحرف لهذا المشروع فكان بسببين:

1. المجال من خلال الاضاءة والتهوية ومساحته التي تتناسب مع وظيفة النشاط.
2. النشاط ومدى انتشاره وشعبيته في المنطقة، بحيث تم اختيار الانشطة الأكثر شيوعا بالمنطقة والتي تميزها عن باقي المناطق كالقماش واللباس التقليدي، والنسيج اليدوي... ويوجد مجالات خدماتية وهذا لاستقطاب الفئة الشبابية، وكذلك وجود مطعم لمأكولات تقليدية ومحلات لبيع المنتجات المصنعة بالورشات ليكون للمشروع مداخل مادية. تم هذا المشروع من خلال خطوات مدروسة علمية منهجه، هدفه الأساسي الحفاظ على الموروث الثقافي المتمثل في مبنى تاريخي متعدد القيم المعمارية والتاريخية. تتم هذه الدراسة المعالم الموجودة بمنطقة وادي ربيع خاصة والصحراء الجزائرية عامة، ولتبيين وجود كنوز ثمينة لا تنتظر سوى التفاتة جديّة من السلطات العامة والمجتمعات التي لها الدور الفعال في حماية هذه الممتلكات والمحافظة عليها لكل الأجيال القادمة، ولتكون شاهدا تاريخيا لحضارة سبقت في ظل التطور السريع والهائل للعالم برمته، وكذا التأثير السرطاني للعولمة ودورها في طمس هوية المجتمعات والعمل على اضمحلال مميزات المجتمعات واندثار خصائص المدن العربية والإسلامية.

وبالتالي فالنتائج والتوصيات التي خرجنا بها بعد هذه الدراسة هي:

- ❖ أن بلدنا غني بالمعالم الأثرية والممتلكات الثقافية وهي غير مستغلة على أكمل وجه ومنها مبنى مستثمرة غوستاف لورير Gustave L'Ourir محل الدراسة.
- ❖ انعدام الجهات المتخصصة في التراث، من حيث إتباع المواصفات والقوانين المتعلمة بالترميم، توثيق العمل قبل وبعد الانتهاء من المشروع تحدد الاستخدام ومدى ملائمته مع طبيعة المبنى دون الاضرار بقيمته التراثية والجمالية.

❖ الحاجة الى توفير الأيدي العاملة المدربة ف مثل هذه المشاريع، وهذا للحاجة الماسة لهم في هذا الوقت، ولأن الوقت يمضي ويمر فالمبان والمعالم التاريخية يزداد حالها سوءا يوما بعد يوم.

❖ أهمية المشاركة الشعبية في المشروع، ومدى تأثيرها في عملية الحفاظ على التراث وهذا ما ينقص مجتمعاتنا اليوم، ولإبراز أهمية المشاركة الشعبية سنذكر بعض الفوائد منها: المحافظة الآلية للمباني التاريخية والقطاعات المحفوظة اذ أن السكان هم المسؤولون على التخريب والإهمال وهم في الوقت نفسه المسؤولون على المحافظة والصيانة ومن هنا تظهر التوجهات الإسلامية من خلال مبدأ "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" أي المحافظة على كل الممتلكات الثقافية ونهي المخربين ومنعهم من إيذائها.

❖ عدم وجود معايير وأسس موحدة لترميم الأبنية التاريخية والتراثية، بعض الجهات تقوم بترميم الأبنية التي تعود ملكيتها إليها بطرق وأساليب متفاوتة دون أسس ومعايير موحدة يلتزم بها الجميع.

❖ أهمية الصيانة الدورية للمباني الأثرية، والأثر الفعال لها في المحافظة على المباني والزيادة في عمرها، مع وجوب أخذ دراسة قبل الصيانة لتكون عملية نافعة لا ضارة للمبنى.

❖ الحفاظ على مواد البناء المحلية من حجارة وطوب طيني وما تحمله من خصائص ميكانيكية وإيجابياتها العديدة والاقتصادية والصحية التي تزيد في رفاهية المبنى من خلال العزل الحراري والصوتي.

التوصيات:

أولا: توصيات للبلدية والجهات المعنية:

❖ وضع قوانين والتشريعات الملزمة في عمليات الترميم، والعمل ضمن معايير وأسس محددة أساسية لا يتم تجاوزها.

❖ أن تضع البلدية ضمن أولوياتها ترميم المباني التاريخية والزام أصحاب هذه المباني أن تكون أعمال الترميم من خلال البلدية أو من خلال جهة مختصة معتمدة من قبل البلدية حتى تضمن أن تتم عملية الترميم ضمن المقاييس العلمية الصحيحة.

❖ توفير الدعم المادي والفني لسكان المباني التاريخية من خلال توفير القروض المالية والتوعية اللازمة لأعمال الترميم.

- ❖ تخصيص مكاتب ومراكز للإعلام بأهمية التراث والتوعية بمدى خطورة الحالة التي آل إليها الموروث الثقافي اليوم من إهمال وتخريب مع ان التراث هو الهوية التعريفية لي ولك والمجتمع بأكمله، والحفاظ عليه مسؤولية الجميع.
- ❖ اعداد مخططات لتنظيم والارتقاء بمراكز المدن التاريخية والمحافظة عليها في ظل خطة مدروسة تشمل كل الطرق والتقنيات الترميمية الحديثة وعصرنة المدن التاريخية مع الحفاظ على الأسلوب والخائص ومميزات المدينة.
- ❖ استثمار المباني الأثرية والممتلكات الثقافية في قطاع السياحة وجعلها مؤسسة مستقلة بذاتها حيث تساهم هذه المؤسسة في إنعاش الاقتصاد حيث يكون لها دخل مادي يستعمل في مجال المحافظة على الممتلكات الثقافية ولتمويل مشاريع الترميم.
- ❖ إعادة الاعتبار لمواد البناء المحلية والعمل على تطويرها من خلال الأبحاث والتجارب العلمية.

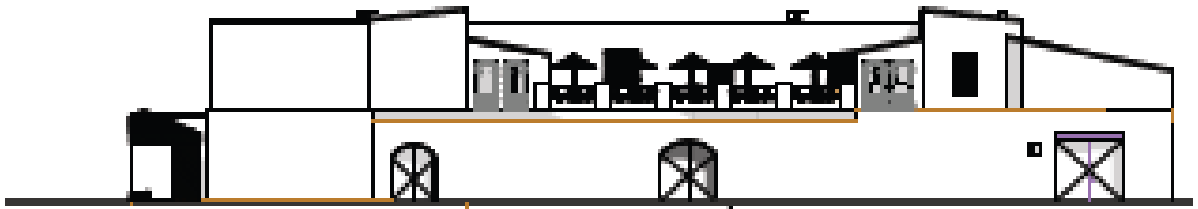
ثانيا: توصيات للمنظمات الأهلية:

- ❖ العمل على تنظيم دورات تدريبية على أساليب وتقنيات الترميم.
- ❖ نشر الوعي بين المواطنين والأهالي بضرورة الحفاظ على الموروث الثقافي وضرورة اتباع الأساليب الصحيحة في الترميم لأن ذلك يساعد على إطالة عمر المبنى والحفاظ عليه.
- ❖ إشراك الأهالي وسكان المناطق التاريخية في أعمال الترميم والحفاظ على المناطق التاريخية لزيادة الوعي بقيمة هذه المناطق.

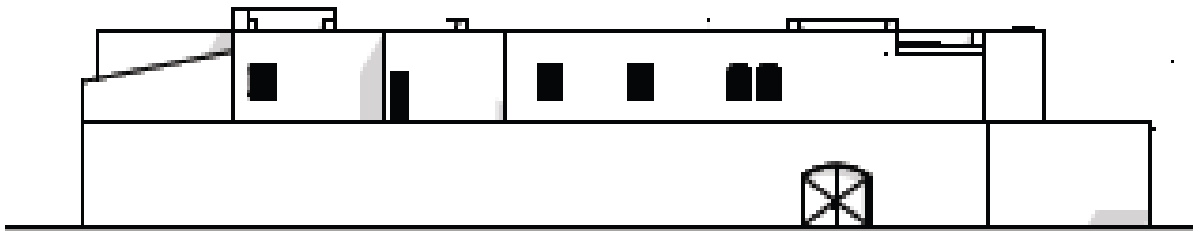
الملاحق



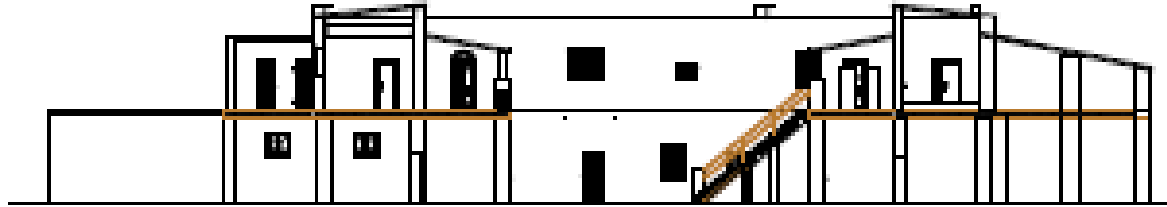
الواجهة الشمالية سلم 1/100



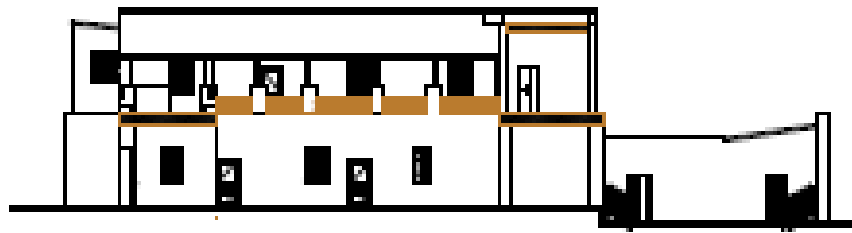
الواجهة الشرقية سلم 1/100



الواجهة الغربية سلم 1/100



مقطع ب-ب



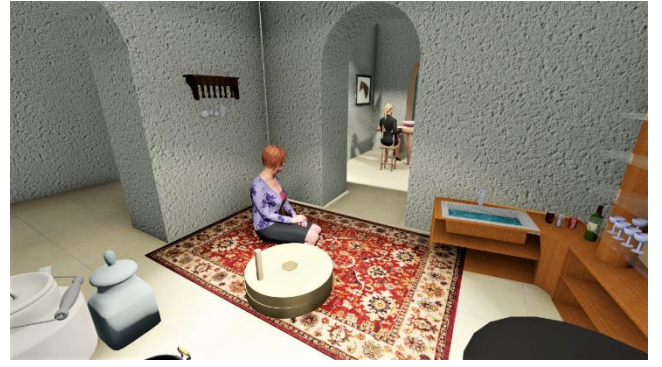
مقطع ا-ا



مخطط الكتلة سلم 1/200



مناظر داخلية للمسكن التقليدي



مناظر داخلية للفناء الداخلي (الحوش) مجال العرض





منظر قاعة الاستقبال التقليدية التابعة للمطعم التقليدي



مناظر خارجية لمجال البيع (الاسطبل سابقا)



منظر الصاباط



منظر الرواق والهرم الزجاجي الذي يغطي الحوش



ملخص:

تتناقش هذه الدراسة موضوع إعادة تأهيل مستثمرة غوستاف لورير (برج لورير) التي شيدت إبان الحقبة الاستعمارية والتي سيتم تحويلها الى دار للصناعات التقليدية والحرف. وتهدف إلى عملية إعادة تأهيل المبنى وظيفيا مع اقتراح حلول ترميمية وتعديلات أو إضافات ضرورية بعد دراسات مستفيضة وشاملة، دون التأثير على قيم المبنى وحالة عناصره المختلفة، وهذا لتحسين الصورة البصرية للممتلكات الثقافية بالمنطقة ورد الاعتبار لها وتلخص الى وجود العديد من الكنوز الأثرية الثمينة والمنسية في كتب التاريخ وفي زوايا المدن، ما يعكس ضعف التوعية لدى المجتمعات وغياب التخطيط الجدي والفعال لدى السلطات المعنية. يمثل المبنى محل الدراسة نظام بناء فريد من نوعه وطراز معماري يعود للحقبة الاستعمارية يعكس مدى تأثر العمارة الاستعمارية بالعمارة المحلية من خلال اعتمادها لطرز Arabisence. وتوضح أيضا امكانية استغلال المبنى الأثري وتوظيفه في مجال تطوير المدن أو لرفع من اقتصادها، باعتبارها أجمل بطاقة تعريفية للمنطقة بثقافتها وتاريخها .

كما توصي هذه الدراسة بعدة توصيات أهمها رد الاعتبار لمواد البناء المحلية خاصة العمارة الطينية والعمل على تطويرها ودارستها داخل المخابر لتوظيفها كمادة بناء محلية متوفرة صحية واقتصادية ومستدامة، كما توصي بوضع قوانين وتشريعات ملزمة في عملية الترميم لتأهيل كل المعالم الأثرية بما تحوي من خصائص معمارية وقيم مختلفة، والعمل على المحافظة عليها ودمجها ضمن المخططات الحديثة للمدن واستغلالها أحسن استغلال في مجال السياحة والثقافة والتاريخ.

Résumé :

Cette étude aborde le thème de la réhabilitation de l'investisseur Gustave L'ourir (tour L'ourir) qui a été construit à l'époque coloniale et qui sera converti en maison pour les industries et l'artisanat traditionnels. Elle vise à réhabiliter fonctionnellement le bâtiment avec la proposition de solutions de restauration et les modifications ou ajouts nécessaires après des études approfondies et approfondies, sans affecter les valeurs du bâtiment et l'état de ses différents éléments, il s'agit d'améliorer l'image visuelle du bien culturel dans la région et de lui remettre en considération, et de résumer les présence de nombreux trésors archéologiques précieux et oubliés dans les livres d'histoire et dans les coins des villes, ce qui traduit le manque de sensibilisation des communautés et l'absence de planification sérieuse et efficace des autorités concernées.

Le bâtiment à l'étude représente un système de construction unique et un style architectural datant de l'époque coloniale qui reflète la mesure dans laquelle l'architecture coloniale a été affectée par l'architecture locale à travers son adoption du style Arabisence. Il montre également la possibilité d'exploiter le bâtiment archéologique et de l'utiliser dans le domaine du développement des villes ou de l'augmentation de leur économie, car c'est la plus belle carte d'identité de la région avec sa culture et son histoire.

Cette étude recommande également plusieurs recommandations, dont la plus importante est la restauration des matériaux de construction locaux, en particulier l'architecture de terre, et de travailler à leur développement et à leur étude en laboratoire pour les utiliser comme un bâtiment local sain, économique et durable. Il recommande également d'établir des lois et une législation contraignantes dans le processus de restauration afin de qualifier tous les monuments. L'archéologie, y compris ses caractéristiques architecturales et ses différentes valeurs, et de s'employer à la préserver et à l'intégrer dans les plans modernes des villes et à en tirer le meilleur parti. le domaine du tourisme, de la culture et de l'histoire.